

# العلاج بالطاقة

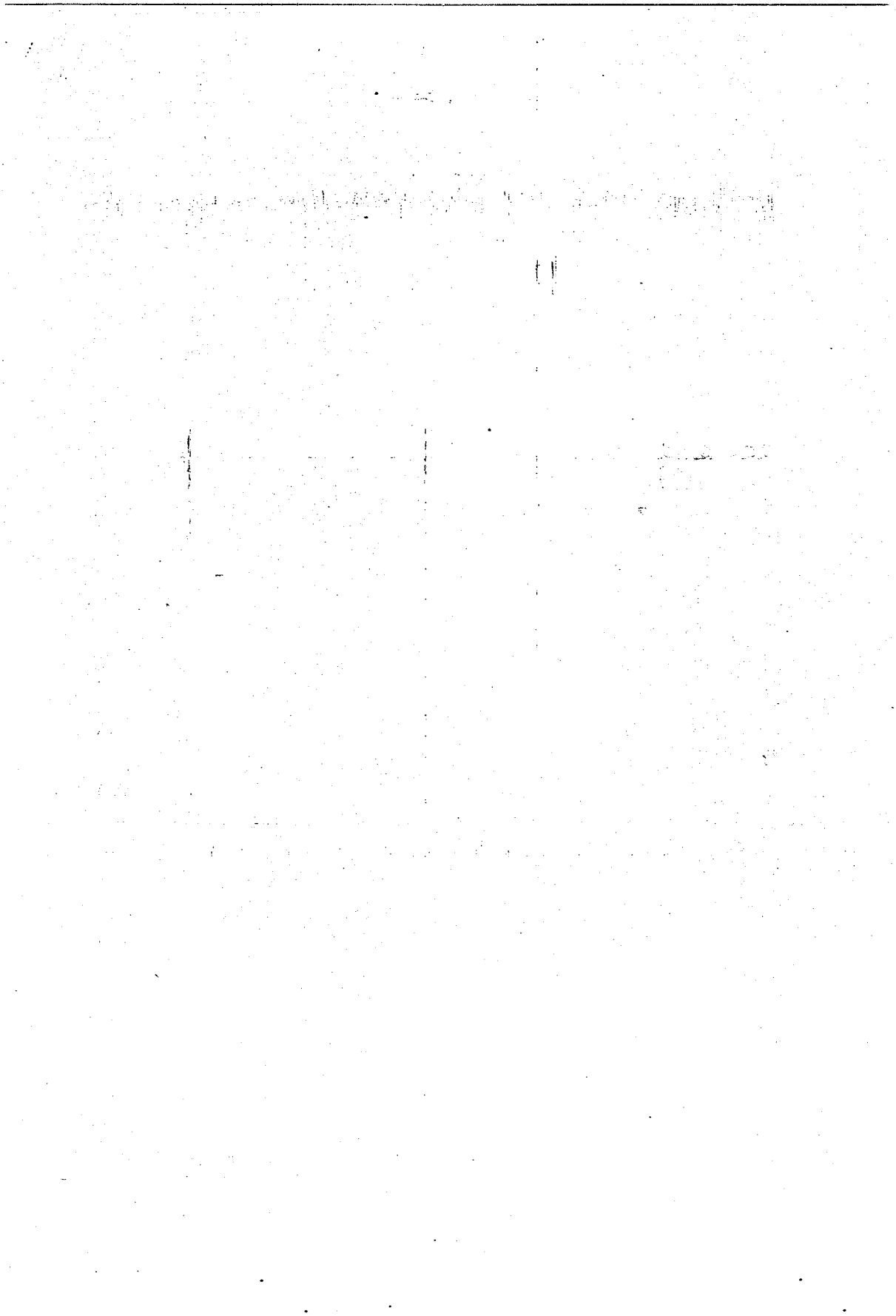
دراسة فقهية مقارنة

إعداد

د/ أحمد عطا الله عبد الباسط

مدرس الفقه المقارن في

كلية الدراسات الإسلامية والعربية بقنا



### المقدمة

الحمد لله الخليم الغفار، الناقد قضاؤه بما يجري من الأقدار، يذني ويعد ويشقي ويسعد ويخلق ما يشاء ويختار، أحمده سبحانه وأشكره على جزيل إنعامه، وعطائه المدرار، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له يكور النهار على الليل ويكور الليل على النهار، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله البشير النذير المصطفى المختار، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله الأبرار، وأصحابه الأخيار من المهاجرين والأنصار، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد ،

فإن السعي لتحصيل أسباب الشفاء والمداواة من الأمراض أمر مشروع، لا ينافي التوكل، لذا حث عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : " تداووا فإن الله - تعالى - لم يضع داء إلا وضع له دواء" <sup>(١)</sup> وهذا عام في كل الأدوية وكل الأمراض طالما أنها سلمت من المخاذير الشرعية، وقد كان للبيئة أثرا ملحوظا في أساليب العلاج وأدواته فما كان في الماضي بدائيا تطور اليوم، وظهرت أنواع من العلاج ثار جدل حول مشروعيتها من عدمها، من هذه الأنواع : العلاج بالطاقة الذي انتشر بصورة غير مسبوقة وغزت دوراته وبرامجه العالم خصوصا العالم العربي المتلهف على كل جديد، فأردت أن أبين حكم هذه المسألة، وكان وراء كتابتي فيها ما يلي:

١- هذه المسألة من القضايا المعاصرة التي يسأل الناس عنها كثيرا ويحتاجون لبيان الحكم الشرعي فيها.

٢- عدم وجود مؤلفات في الفقه تتحدث عن هذه القضية بطريقة مقارنة، فكل من يتكلم عن حكم هذه القضية يذكر حكما مجملا على سبيل فتوى ليس غير دون التعرض لأقوال وأدلة ومناقشات.

٣- إثراء مكتبة الفقه المقارن بمؤلف يعالج نازلة من نوازل العصر.

---

(١) محمد بن عبد الله الحاكم، المستدرک، کتاب العلم، فصل في توقيف العالم، ٢٠٩/١، حديث رقم ٤١٩، وقال: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

وقد تناولت هذه القضية في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة:

المقدمة: تكلمت فيها عن أسباب اختياري لهذا الموضوع .

المبحث الأول : تعريف الطاقة وتاريخ العلاج بها ومراكزها في جسم الانسان وفيه مطالب:

المطلب الأول: تعريف الطاقة وتاريخ العلاج بها.

المطلب الثاني: الهالة (الجسم الأثيري)

المطلب الثالث: مراكز الطاقة في جسم الإنسان

المبحث الثاني: مسارات الطاقة وصور العلاج بها وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مسارات الطاقة في جسم الانسان

المطلب الثاني: صور العلاج بالطاقة.

المبحث الثالث : التكيف الفقهي والحكم الشرعي للعلاج بالطاقة.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التكيف الفقهي للعلاج بالطاقة

المطلب الثاني: الحكم الشرعي للعلاج بالطاقة

## المبحث الأول

تعريف الطاقة وتاريخ العلاج بها ومراكزها في جسم الانسان

### المطلب الأول

تعريف الطاقة وتاريخ العلاج بها

أولاً: تعريف الطاقة :

الطاقة لغة : من طاق يطيق وهي القدرة على الشيء، وما يستطيع أن يفعله الإنسان  
بمشقة<sup>(١)</sup>

واصطلاحاً : عرفها الفيزيائيون بأنها : قدرة المادة على إعطاء قوى قادرة على إنجاز  
عمل معين، وهي مقدرة نظام ما على انتاج فاعلية أو نشاط خارجي، وتوجد على  
عدة أشكال منها : طاقة حركية ، طاقة حرارية ، طاقة جاذبية ، طاقة كهربائية،  
طاقة كيميائية، وهكذا. ومهما كان شكل الطاقة فإن في مقدورنا استخدامها لتقوم بعمل  
ما فالحجر مثلاً يمكن أن يقدم طاقة جاذبية برفعه إلى ارتفاع ما ، وعندما يسقط تتحول  
طاقته الجاذبية إلى طاقة حركية وعندما يصطدم بالأرض يمكن أن ينتج عملاً ما بتحطيم  
شيء ما<sup>(٢)</sup>.

وعرفها المعالجون بالطاقة والمؤلفون في المعالجة بها بأكثر من تعريف :

التعريف الأول : الطاقة عبارة عن مجموعة من الذبذبات الكهربائية والكهرومغناطيسية  
والحرارية والضوئية والصوتية والتي يتم التفاعل فيما بينها لتوليد حقل الطاقة حول وداخل  
جسم الانسان وغيره من الموجودات<sup>(٣)</sup>.

---

(١) علي بن اسماعيل المعروف بابن سيده، المخصص، ١٩٤/١ ، إبراهيم مصطفى، وآخرون، المعجم  
الوسيط، ٥٧٩/٢ ، الزبيدي ، تاج العروس ، ١١١/٢٦ .

(٢) أحمد إسلام ، الطاقة ومصادرها المختلفة، ص ١٠ ، فريتجوف كابر ، الطاوية والفيزياء الحديثة،  
ص ١٨٤، د/علاء محي الدين مصطفى، التزامات التعاقد مع الإدارة في تنفيذ عقود الطاقة، ص ٧٨١،  
محمد طالي ومحمد ساحل، أهمية الطاقة المتجددة في حماية البيئة، ص ٢٠٣ .

(٣) زينب حبيب، مراكز الطاقة في الانسان، ص ٦ ، د/طلال علي خياط، الطاقة غذاء النفس ص ١٨٥ .

التعريف الثاني : الطاقة قوة كهرومغناطيسية رقيقة تمد كل شيء في الكون بالحياة والنشاط، إنها تصلنا بكل شيء آخر وتدعى تشي (Chi) في الصين، وكِي (Ki) في اليابان، وبرانا (Prana) في الهند<sup>(١)</sup>.

التعريف الثالث : الطاقة عبارة عن قوة كهرومغناطيسية تمثل خط الدفاع الأول في إكساب جهاز المناعة حيوية العمل، حيث تقوم بدور التحريك الحيوي للتفاعل الكيميائي والفيزيائي لعمل الأعضاء في الجسم سواء في مجال البناء التكويني الحيوي لنمو العضو أو التشغيل الحيوي في أداء العضو لوظيفته<sup>(٢)</sup>.

التعريف الرابع : الطاقة هي تلك القوة المحركة والفاعلة والمؤثرة في المادة<sup>(٣)</sup>.

التعريف الخامس: الطاقة: فلسفة شرقية يعتقد أصحابها بوجود طاقة خفية تسيّر هذا الكون، ويستمد الإنسان منها قوته وصحته، وتسمى : طاقة الحياة أو الطاقة الحيوية ، ويعبر عنها باللغة اليابانية كي (Ki) وباللغة الصينية تشي (Chi)، وباللغة الهندية برانا (Prana)، ووصفت الطاقة بأنها جوهر لطيف يسري في جسم الانسان، كما وصفت بأنها ريق رقيقة أو نسيم<sup>(٤)</sup>.

التعريف المختار :

- من خلال التعريفات السابقة يتضح أن هناك ثلاثة اتجاهات في مفهوم الطاقة لدي المعرفين :

الاتجاه الأول : ويرى أصحابه أن الطاقة المستخدمة في المعالجة طاقة علمية ناتجة عن تفاعل ذبذبات وموجات فيزيائية .

الاتجاه الثاني : ويرجع أصحابه الطاقة المعالجة إلى الجانب الروحي الديني ، ولا علاقة لها بالجانب الفيزيائي .

(١) د/يوسف البدر ، علم العلاج بالطاقة، ص ٨ .

(٢) سليم بك علاء الدين، المعالجة بالطاقة الحيوية، ص ١٣-١٤ .

(٣) هند رشدي، علم الطاقة الروحية، ص ٣ .

(٤) عائشة بنت محمد عمر الشمسان، الاحصاب على منكرات الطب البديل، ص ٣٩ ، د/ فوز بنت

عبد اللطيف الكردي، حركة العصر الجديد، ٥٩٧ .

الاتجاه الثالث : ويرى اصحابه أن الطاقة المستخدمة في العلاج طاقة فيزيائية روحية فهي خليط يمتزج فيها العلم والدين .

ولعل التعريف المختار هو التعريف الثاني، حيث هو أقرب إلى كلام قدماء الصين، وهم أول من استخدموا هذه الأساليب من العلاج . والله أعلم

ثانيا: تاريخ العلاج بالطاقة :

بدأ العلاج بالطاقة لدى الصينيين منذ آلاف السنين (٣٠٠٠ ق.م ، وقيل ٤٠٠٠ ق.م ، وقيل : ٣٥٠٠ ق.م) ولاحظ الصينيون نظام الطاقة في جسم الانسان عندما تلقى أحد الحاربين القدماء حربة في صدره طرفها مصنوع من حجر مدب جعلته يشعر بفقدان الاحساس في بعض مناطق جسده البعيدة عن موضوع الإصابة وبهذه الملاحظة البسيطة استطاع الصينيون اكتشاف وسيلة فعالة لعلاج وإزالة الألم وتؤكد ذلك فيما بعد بتكرار هذه العملية، وبدأ العلاج بالطاقة بنظام الوخز بالإبر التي كانت في البداية في العصر الحجري مصنوعة من الحجر ذات حافتين إحدهما بيضاوية والأخرى مدببة عند طرفها تشبه الإبرة وسميت: الإبرة الحجرية ، ثم صنعت من عظام الحيوانات ثم بدأ تصنيعها من الذهب والفضة ، إلى أن تم تشكيلها من الصلب الذي لا يصدأ مع رأس من النحاس في عهد ماوتس تونج<sup>(١)</sup> .

ومن هنا ظهر المفهوم الطبي الصيني للمرض حيث حدد الصينيون المرض منذ ٣٥٠٠ سنة ق.م على أنه خلل في سير الطاقة داخل الجسم، حيث تسير الطاقة في جسم الإنسان دون توقف ضمن مسارات معينة وتكون في حالة أنثى Yin أو ذكر Yang والتوازن بين هاتين الطاقتين (Yin-Yang) يشبه دفتي الميزان فإذا ارتفعت إحدهما انخفضت الأخرى ، والخلل الذي يسبب المرض قد يكون كميا وقد يكون نوعيا : فإذا زادت كمية الطاقة في الجسم أو نقصت حدث خلل كمي، وإذا زادت نسبة الطاقة السالبة الأنثى (Yin) عن نسبة الطاقة الموجبة الذكر (Yang) حدث خلل نوعي .<sup>(٢)</sup>

(١) د/ فتحي سيد نصر، الوخز بالإبر الصينية وهم أم حقيقة؟ ص ١١ ، د/ داود ميخائيل، الأسس العلمية للعلاج بالإبر الصينية، ص ٦ .

(٢) د/ ميشال حتى، المعالجة عن طريق الوخز بالإبر، ص ١٧-١٨، ي. أ. ترياكوف، الحقل البيولوجي المعالج، ص ٢٩ ، غاري كريغ، مذكرة الحرية النفسية (سبب المشاعر السلبية خلل في نظام طاقة الجسم)، ص ١٠ .

## المطلب الثاني

### الهالة (الجسم الأثيري)

الطاقة الحيوية أو طاقة الحياة ليست حييسة الجسد من الداخل فقط بل إنها تحيط بجسد الإنسان مكونة غلافا طاقيا أو أجساما نورانية تسمى الهالات تتكون من سبعة مستويات وهي عبارة عن: إشعاعات ضوئية نورانية وذبذبات لونية كهربائية وكهرومغناطيسية تغلف الجسد من جميع الاتجاهات ويستطيع أن يراها ذوو الجلاء البصري بالعين المجردة، وهي ذات شكل بيضاوي وألوانها متداخلة فيما بينها، وهذه الهالة تنطبع عليها حالة الجسد الفيزيائي الصحية ويتغير شكلها وألوانها تبعا لحالة الجسد المادي ومزاجه<sup>(١)</sup>.

في القرن التاسع عشر الميلادي أجريت في أوروبا أبحاث تجريبية أثبتت إمكانية رؤية هالة حول الجسم الحي، لقد ثبت أن القدرة على رؤية عناصر محددة من الهالة موجودة لدى غالبية البشر، وأنه من خلال التمرين يمكن تجاوز الضوء النهاري الذي يشوب إمكان رؤية الهالة<sup>(٢)</sup>.

في عام ١٩٤٩م استطاع الزوجان "كيريليان" المهتمان بالعلاج الكهربائي، أن يبتكرا طرقا للتصوير الضوئي وأن يبتكرا جهازا لمراقبة إضاءة الهالة المباشرة تحت تأثير تيار كهربائي عالي التوتر على جسم الانسان .

لقد اصطدم الزوجان خلال عملهما بعوامل مثيرة للفضول وهي أن الإضاءة الصادرة عن الجسم تتغير حسب الحالة الصحية للشخص وحتى حسب مزاجه؛ ولذلك يعتمد كثير من المعالين الروحانيين في تشخيص الحالات المرضية التي يفحصونها على تلك

---

(١) مهندس كريم أمير محمد، أسرار الطاقة الحيوية والهندسة المقدسة، ص ٢٦-٢٧، هند رشدي، علم الطاقة الروحية، ص ١٠-١١، سليم بك علاء الدين، المعالجة بالطاقة الحيوية، ص ٥٣-٥٤، علاء الحلبي، طاقة الأورغون الكهربائ الكونية التي استخدمها القدماء، ٧١/١، ي.أ. ترياكوف، الحقل البيولوجي المعالج، ص ٤٢.

(٢) ي.أ. ترياكوف، الحقل البيولوجي المعالج، ص ٤٢، سليم بك علاء الدين، المعالجة بالطاقة الحيوية، ص ٥٣.



التغيرات التي تطرأ على الهالة وما ينبثق منها من إشعاعات ملونة حيث إن لكل فرد لونا خاصا به على حسب نوع الحياة التي يحيها ولكل لون دلالاته الخاصة<sup>(١)</sup>.

ولقد أجريت بعض الأبحاث على اندماج الهالات من قبل إحدى الطبييات الأمريكيات حيث قامت بتقريب أيدي اثنين من المحبين إلى الجهاز وشاهدت اندماج الإشعاعات الصادرة من الأيدي، في حين أن هذه الإشعاعات تنافرت في تجربة تصوير أيدي اثنين يكرهان بعضهما ، وهذا ربما يفسر انقباضا عند مقابلة بعض الأشخاص بدون أي سبب، وارتياحنا من أول لحظة لمقابلة شخص آخر، حيث إن هالتنا وهالة الشخص المقابل تكونان منسجمتين لتقارب الصفات أو ربما التفكير فشعر براحة وانسراح تجاه هذا الشخص، ولا نعلم السبب خصوصا وأنا نقابله لأول مرة<sup>(٢)</sup>.

لقد أثبت القرآن الكريم أن هالة الرسل أقوى من ضوء الشمس، قال تعالى :  
{ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، وداعيا إلى الله يأذنه وسراجا منيرا } سورة الأحزاب : ( آية : ٤٥-٤٦ ) وتلك الهالات تكون أشد وضوحا لدى المؤمنين بالرسالات السماوية في كل زمان وذلك قوله تعالى عن القرآن { كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور } سورة إبراهيم : ( آية : ١ ) ولقد نبه القرآن على أن هالة الشخص تتلون تبعا لحالته من إيمان وكفر وطاعة ومعصية قال تعالى : { يوم ينفخ في الصور ونحشر الجرمين يومئذ زرقا } سورة طه ( آية : ١٠٢ )<sup>(٣)</sup> وهناك واقعه مادية تشهد بوجود الهالات وحقيقتها حدثت هذه الواقعة مع الشيخ أحمد ديدات ، حيث إن أول من اهتم بهذا الموضوع هو العالم السويدي روبرت كندي فبدأ يصور الجسم الأثيري عن طريق جهاز اخترعه للاستشعار الحراري بجسم الانسان عن بُعد.

---

(١) ي.أ. ترياكوف، الحقل البيولوجي المعالج، ص٤٣، مهندس كريم أمير محمد، أسرار الطاقة الحيوية، ص٢٦.

(٢) مهندس كريم أمير محمد، أسرار الطاقة الحيوية، ص٢٧، مطلق علي، الهالة البشرية وحقيقة وجودها، الشبكة الوطنية الكويتية <http://www.nationalkuwait.com/forum/index.php?threads/vv٦٢٨>

(٣) عبد التواب عبد الله حسين مبادئ العلاج بالطاقة الحيوية، ص٩٦-٩٩.

وقد وجد هذا العالم السويدي أن جسم الانسان يعطي ٣٧ مليون لون .. كل لون منها يمثل درجة حرارة .. واللون الواحد أو درجة الحرارة الواحدة تنقسم في جسم الانسان الى مليون جزء ... وكل جزء منها يمثل طبقة من طبقات خلايا الجسم، وبدأ الرجل يصور كل هذه الأمور فوجد أن ٣٧ مليون لون تكوّن ٧ ألوان في النهاية تمثل ألوان الطيف السبعة تمتزج وتعطي لوناً واحداً وهو الأشعة البيضاء التي تكوّن ألوان الطيف وقد وجد أنها أشعة غير مرئية، وحينما تمكن هذا العالم السويدي من تصوير الجسم الأثري في كل أنحاء أوروبا وجد ان الجسم الأثري لجميع الأوروبيين ليس له معالم واضحة. وحينما صور هذا الجسم الأثري أثناء اليقظة وجد أن ملامحه ليست واضحة فاستنتج من ذلك ان كل الأوروبيين يعيشون في قلق وتوتر. فبدأ يفكر في انسان لا يعيش في قلق بل يعيش في حياة نورانية.

وحينما علم الشيخ أحمد ديدات بذلك زكى نفسه وذهب اليه وقال: إنني أدعي أنني على نور من ربي لأن الله شرح صدري للاسلام، فأتى العالم السويدي بالجهاز الخاص به وهو عبارة عن حجرة مستطيلة يجلس الانسان في وسطها وحوله ٨ كاميرات في ضلع المستطيل الطويل و ٨ أخريات في ضلع المستطيل الموازي له ... وفي الضلع القصير للمستطيل توجد ٦ كاميرات يقابلها ٦ أخرى .. ويجلس الانسان بملابسه والجهاز يقيس الانبعاث الحراري في جسمه ويحلله .. فيجد ٣٧ مليون لون تتحول في النهاية الى ٧ ألوان موزعة توزيعاً عشوائياً.

وحينما تم تصوير أحمد ديدات وجد أن السبعة ألوان واضحة المعالم وانها اتحدت وكونت ضوءاً غير مرئي له قدرة على السفر لأن طول الموجة الخاص به قصير وبالتالي فقدرته على النفاذ كبيرة وتساوي ١٢٠٠ ميل، وحينما دهش العالم السويدي قال له ديدات لا تتدهش فسوف أطيل لك الجسم الأثري الخاص بي أي أجعله أكثر نقاوة فقال له كيف؟

قال ديدات اتركني اغتسل الاغتسال الاسلامي، فبدأ الجسم الأثري له أكثر وضوحاً، فسأله العالم السويدي كيف عرفت ذلك؟ قال ديدات لأن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: إذا توضأ العبد خرجت ذنوبه من بين عينيه ومن بين يديه ومن بين رجليه ومن بين أذنيه .

ثم قال ديدات بل سأجعل الجسم الأثري الخاص بي يصل الى أبعد مدى. قال العالم السويدي: كيف؟ قال ديدات دعني أصلي. فصوره العالم السويدي أثناء الصلاة فوجد أن الجسم الأثري الخاص به يتعاضم حتى أن أجهزته لم تعد قادرة على قياس هذا التعاضم، فسأله العالم السويدي: كيف عرفت أن ما تفعله سيكون له مردود مادي في الأجهزة الخاصة بي فقال ديدات: لأن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "جعلت قرة عيني في الصلاة" ومن هنا فإن الانسان في عالم الملك الذي هو عالم الجواس الخمس من الممكن أن يدخل عالم الملكوت في حالات السجود<sup>(١)</sup>.

---

(١) مهندس كريم أمير محمد، أسرار الطاقة الحيوية، ص ٣٢-٣٤، عايش القرعان، أدلة وجود هالة الجسد،

موقع نفساني، زينة عادل، عجائب طاقة الانسان ، موقع ملتقى الحكايا الأدبي،

[-http://www.nafsany.cc/vb/showthread.php?t=٥٥٣٨٢](http://www.nafsany.cc/vb/showthread.php?t=٥٥٣٨٢)

<http://www.alvakaia.com/vb/showthread.php?٩٢٦٧-->

[%DA%CC%CV%CA-%DA%CV%DE%CA-](#)

[%CV%E١%CV%E٤%D٣%CV%E٤&s=cd١٢٧٩٠٠٢d٦٥٠e٨bcd٥٣٠٧٣٦f٥٧٠٥٠٧](#)

### المطلب الثالث

#### مراكز الطاقة في جسم الإنسان ( الشاكرات ) ( Chakras )

الشاكرات جمع شاكرا وهي كلمة سنسكريتية (١) معناها قرص أو عجلة أو دولااب، فالشاكرات هي مراكز الطاقة ودواليب تخزين للطاقة وتسريع توزيعها في جسم الإنسان، هذه الشاكرات كثيرة إلا إن الرئيسية منها سبعة، وهذه الشاكرات السبعة موزعة بشكل مستقيم على العمود الفقري وفق تسلسل هرمي تصاعدي من الجذر وحتى قمة الرأس، ولكل منها ذبذبة خاصة بها لاستقطاب الطاقة إلى داخل الجسم، هذه الشاكرات تمثل الجسر الذي يربط بين جسمنا المادي وجسمنا الطاقوي، ولها ألوانها التي هي جزء من جسمنا الطاقوي، وكل منها له ارتباط بمستوى مختلف مع هالتنا، حيث تشكل الألوان الجزء الرئيسي من حياتنا اليومية التي من خلالها لا نستطيع أن نتخيل هذه الحياة بدون ألوان، يمكن رؤية هذه الشاكرات بالعين المجردة لذوي الجلاء البصري، كما يمكن رؤيتها بواسطة شاشة كيلنر (٢).

#### أولا : شاكرا القاعدة (مولادارا- Muladhara)

تسمى هذه الشاكرات عجلة الجذر، أو مركز الجذر ، نظرا لأنها تقع في أسفل موضع من المخطط الذي يشمل مجموعات الشاكرات وقنوات الطاقة المتصلة بها في جسم الإنسان ، كما أنها تسمى كونداليني (Cundalini) وهو اسم الطاقة الحيوية التي تعمل

(١) السنسكريتية هي لغة قديمة في الهند وهي لغة طقوسية للهندوسية، والبوذية، والجانية، لها موقع في الهند وجنوب شرق آسيا مشابه للغة اللاتينية واليونانية في أوروبا في القرون الوسطى، وقد لاحظ هذا الشبه العالم اللغوي ويليام جونز حيث كان يعمل قاضياً هناك، ولهذا اللغة جزء مركزي في التقليد الهندوسي، والسنسكريتية هي إحدى الاثنتين وعشرين لغة الرسمية للهند، تدرس في الهند كلغة ثانية، كما أن بعض البراهميين -هم الوعاظ من الطبقة العالية- يعتبرونها لغتهم الأم. الموسوعة الحرة ويكيبيديا.

لغة سنسكريتية / <https://ar.wikipedia.org/wiki>

(٢) زينب حبيب، مراكز الطاقة في الإنسان، ص ١٤، هند رشدي، علم الطاقة الروحية، ص ٦، مهندس كريم أمير، أسرار الطاقة الحيوية، ص ١٧،

على إيقاظها في التدريبات الخاصة، وذلك نظرا لأن كونداليني تستقر في حالة خامدة بهذه الشاكرات انتظارا لإيقاظها<sup>(١)</sup>.

يقع مركز الجذر في العضلة التي تقع بين الفرج والشرج (العجان)، وقيل موقع هذه الشاكرات العنصر (الورك السفلي)، يسمى هذا المركز بالسكريتية مولادارا (Muladhara) أي الجذور الداعمة، وذلك لأن مركز الجذر يعتبر نقطة اتصالنا بالأرض، فهو يأخذ الطاقة من الأرض إلى المركز ليحولها إلى طاقة مفيدة للجسد، ويأخذ الجسم حاجته منها والباقي يعود مرة أخرى إلى الأرض<sup>(٢)</sup>.

هذه الشاكرات أرضية العنصر حمراء اللون وهي مصدر القيم والمعرفة والبقاء والمتعة الجسدية، فحال توازن الطاقة في هذه الشاكرات يشعر الشخص بالاستقرار وقوة الحياة والأمان والإرادة والولع والنشاط والطموح وحب المعرفة، وحال حدوث خلل فيها يشعر الشخص بالخوف والقلق والتوتر والعنف والإحباط وعدم الوفاء والإدمان والتسلط والاختلال العائلي والجنسي والصداع.

فهذه الشاكرات هي المسؤولة عن احتياجات الحياة والأمن والأمان فهي تمدنا بالاحتياجات المادية وطاقة النجاح؛ لأنها مرتبطة بعنصر الأرض وتمدنا بالمقدرة على الاتصال بالأرض<sup>(٣)</sup>.

وقد اعتمد علماء التانترا وفلاسفة اليوجا القدماء شكلا فنيا بصريا يعبر عن نقطة مولادارا مثلا في زهرة لوتس رباعية الوريقات يتوسطها مربع بداخله فيل متعدد الأنياب يحمل على ظهره مثلثا مقلوبا ترقد بداخله طاقة كونداليني في حالة كمون على شكل ثعبان ملتف حول مخروط تعلوه قناة مفتوحة تستعد لاستقبال أول انطلاق للكونداليني إلى أعلى

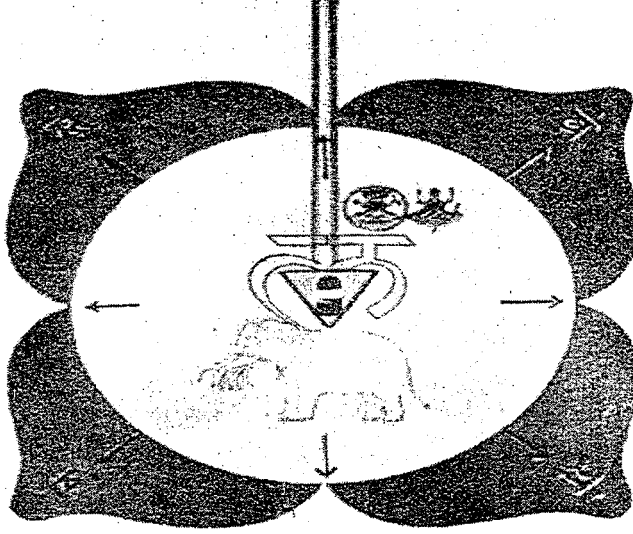
(١) د/ياسر منجي، مراكز القوى السبع، ص ١٠٥.

(٢) د/ياسر منجي، مرجع سابق، ص ١٠٦، زينب حبيب، مرجع سابق، ص ١٦، محمد اسماعيل، شاكرات الجذر، موقع ما وراء الطبيعة.

[http://www.metaphysicalarabia.com/٢٠١٥/٠٣/blog-post\\_٢٧.htm](http://www.metaphysicalarabia.com/٢٠١٥/٠٣/blog-post_٢٧.htm)

(٣) مهندس كريم أمين، مرجع سابق، ص ١٨، هند رشدي، علم الطاقة الروحية، ص ٦.

ويحيط بالمثلث حرف من حروف اللغة السنسكريتية منطوقه الصوتي هو (ل) مفتوحة (La)<sup>(١)</sup>.



شكل رقم ١

ثانيا : شاكرا العجز (سفاديستانا - Svadhishthana) :

وتسمى أيضا شاكرا العاطفة والشاكرا الوجودية وشاكرا البطن والشاكرا الأثرية والشاكرا المقدسة، وتعني حرفيا: عجلة تدعيم تنفس الحياة، وقيل معناها بيت الإنسان الشخصي، هذه الشاكرا لونها برتقالي وعنصرها الماء، وهي مصدر العواطف والطاقات الخلاقة، تقع هذه الشاكرا فوق الأعضاء التناسلية أسفل السرة بأربعة سنتيمترات<sup>(٢)</sup>.

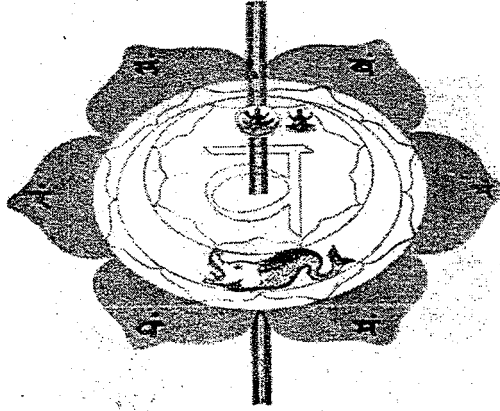
(١) د/ياسر منجي، مرجع سابق، ص ١٠٩.

(٢) زينب حبيب، مراكز الطاقة في الإنسان، ص ١٨، هند رشدي، علم الطاقة الروحية، ص ٦-٧، مهندس كريم أمير، أسرار الطاقة الحيوية، ص ١٩-٢٠، د/ياسر منجي، مرجع سابق، ص ١٠٩، د/ يوسف البدر، علم العلاج بالطاقة، ص ١٥٣، سليم بك علاء الدين، المعالجة بالطاقة الحيوية، ص ٤٩.

تقيم هذه الشاكرات على: النشاط الجنسي، الإبداع، العواطف، الغضب، الخوف، المشاعر، الطاقة الخلاقة، الصحة البدنية، تسيطر على الأعضاء الآتية: الكلى، الجلد، أعضاء التناسل الأنثوية، توازن الطاقة في هذه الشاكرات يؤدي إلى: إبداء الاهتمام بالآخرين، سهولة تكوين الصداقات، التفكير الخلاق، الاتزان، القوة البدنية، الكفاءة الجنسية، الرأي الصائب.

أما تجاوز الحد الأقصى من التشبع بالطاقة في هذه الشاكرات فيؤدي إلى: الانفجار الانفعالي، العدوانية، الاحتيا، الإفراط في الأنانية، الاغترار بالنفس، التوتر الشديد، وعلى العكس فالهبوط عن الحد الأدنى من التشبع بالطاقة في هذه الشاكرات يؤدي إلى: الخجل، الجبن، الإحساس بمشاعر مؤلمة دون سبب، إحساس بالذنب، عدم الثقة بالآخرين، الانطوائية.

الشكل المعتمد لهذه الشاكرات: هو شكل زهرة لوتس سداسية الوريقات بداخلها شكل هلال ثماني الوريقات تتركز بقاعه سمكة فاغرة فاها، ويخترق الزهرة من أسفل امتداد للقناة المفتوحة التي خرجت من شاكرات مولادارا، ثم تواصل القناة ظهورها من منتصف سفاديسثانا يحيط بها حرف سنسكريتي منطوقه الصوتي (و) مفتوحة Wa<sup>(١)</sup>.



شكل ورم

(١) د/ياسر منجي، مرجع سابق، ص ١١٠-١١١.

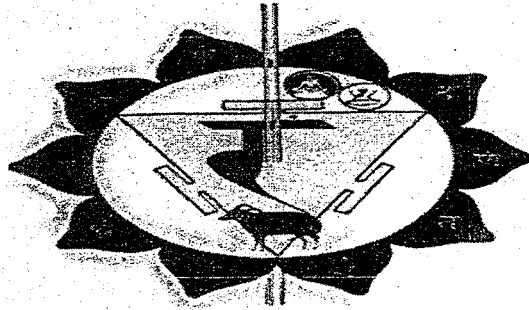
### ثالثا: شاكرا الضفيرة الشمسية ( مانيبورا - Manipura )

وتسمى أيضا: شاكرا الذاتية، الحزمة الشمسية، العقل، المعدة، فم المعدة، القوة، الشاكرا النجمية، كما يطلق عليها اسم مانيبورا كما وتعني في المصطلح الفلسفي الهندي: مركز مدينة الجوهرة، هذه الشاكرا لونها أصفر، ترتبط طاقتها بعنصر النار، تقع ما بين أسفل عظم قفص الصدر وانتفاخ البطن السفلي فوق السرة مباشرة أسفل الحجاب الحاجز في الوسط خلف المعدة<sup>(١)</sup>.

في حالة عدم توازن الطاقة في هذه الشاكرا يتجاوزها الحد الأقصى يؤدي إلى: هوس الكمال، النقد اللاذع، الشعور بالاحتياج، افتقاد الاسترخاء، تصلب الرأي، التشوش العقلي، العناد، التخطيط الدائم وعدم الإنجاز.

أما الهبوط عن الحد الأدنى فيؤدي إلى: الاكتئاب، افتقاد الثقة، سوء الهضم، الخوف من الفشل، الخوف من تعلم الجديد، عدم قبول الاختلاف في الرأي، مشاكل نفسية جسدية.

والشكل المعتمد في فلسفة اليوجا لهذه الشاكرا: عبارة عن زهرة لوتس ذات عشرة بتلات يخرقها من قاعها القناة الخارجة من الشاكرا السابقة - سفاديسثانا - ويوجد في منتصفها مثلث مقلوب تخرج من منتصفه القناة لتواصل مسيرها ويوجد في قاع المثلث شكل لخروف يعلوه حرف سنسكريتي منطوقه الصوتي (ر) مفتوحة Ra<sup>(٢)</sup>.



شكل رقم ٣

(١) زينب حبيب، مرجع سابق، ص ٢٠، هند رشدي، مرجع سابق، ص ٧، مهندس كريم أمير، مرجع سابق، ص ٢٠-٢١، د/ياسر منجي، مرجع سابق، ص ١١٢، د/يوسف البدر، المرجع السابق.  
(٢) د/ياسر منجي، مرجع سابق، ص ١١٣-١١٤، مهندس كريم أمير، مرجع سابق، ص ٢١.



رابعاً: شاكرا القلب (أناهااتا - Anahata) :

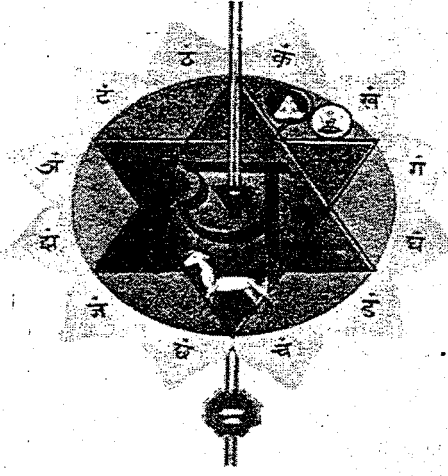
ويعني هذا الاسم في المصطلح الفلسفي اليوجي (عجلة الصوت غير المقروع) كما تعرف هذه الشاكرا باسم الحب، هذه الشاكرا لوها أخضر، وعنصرها الهواء، وهي مصدر الطاقة العلاجية والرغبات والأحلام.

تقع هذه الشاكرا في منتصف الصدر إلى القلب قليلاً، وهي نقطة التحول والالتزان بين مجموعة الشاكرات الدنيا (الأرضية) ومجموعة الشاكرات العليا (السماوية)، وبذلك فهي نقطة الالتزان والتنسيق بين قوى الحياة الروحية وقوى الحياة العملية، وهي نقطة التحول والالتزان بينهم؛ لذلك يؤكد كبار معلمي اليوجا ومشاهير العلماء الروحانيين في العالم على ضرورة أن تكون هذه الشاكرا مفتوحة ومنتعشة وفي حالة اتزان دائم للطاقة حتى تيسر سهولة التحكم والانتقال في تيار الطاقة داخل المسارات المختلفة، ولعدم حدوث خلل بين القدرات الروحية والمظاهر المادية للطاقة<sup>(١)</sup>.

إذا كانت الطاقة غير متوازنة في هذه الشاكرا حالة الإفراط في التشبع بالطاقة يحدث: شدة انتقاد الآخرين، الرغبة في التملك، هوس الغضب الناشئ عن الإحباط، الغيرة، البخل والشح، الإفراط في الثقة بالنفس، السماح للنفس بانتهاز الفرص، أما الإفراط في نفاذ الطاقة من هذه الشاكرا فيحدث: التحسر على الذات، الخوف من الخسارة وترقب السوء، مشاعر الاضطهاد، التردد في اتخاذ القرار، الحاجة للشعور بالأمان، الشك في النفس، الإحساس بأنك غير محبوب، العجز عن حسم الإرادة.

والشكل البصري المعتمد لهذه الشاكرا يتمثل في زهرة لوتس ذات اثني عشرة بتلة يحترقها من أسفل مسار الطاقة القادم من شاكرا الضفيرة الشمسية ثم ينبعث من منتصفها حيث تحيط به نجمة سداسية بأسفلها شكل لغزالية ومركزه حرف سنسكريتي منطوقه الصوتي (ي) ساكنة Y<sup>(٢)</sup>.

(١) زينب حبيب، مرجع سابق، ص ٢٢، هند رشدي، مرجع سابق، ص ٨، مهندس كريم أمير، مرجع سابق، ص ٢١-٢٢، د/ياسر منجي، مرجع سابق، ص ١١٦، ١١٤، د/ يوسف البلر، المرجع السابق.  
(٢) د/ياسر منجي، مرجع سابق، ص ١١٥-١١٧.



شكل رقم ٤

### خامسا: شاكرا الحلق (فيشودا - Visuddha) :

ويعني هذا الاسم: المبدعة، كما تسمى هذه الشاكرا: شاكرا الخنجرة، شاكرا القوة، لوفا أزرق سماوي ترتبط بعنصر الأثير وبمملكة المخلوقات الروحية الخيرة، تقع هذه الشاكرا في قاعدة الحلق في مستوى الغدة الدرقية.

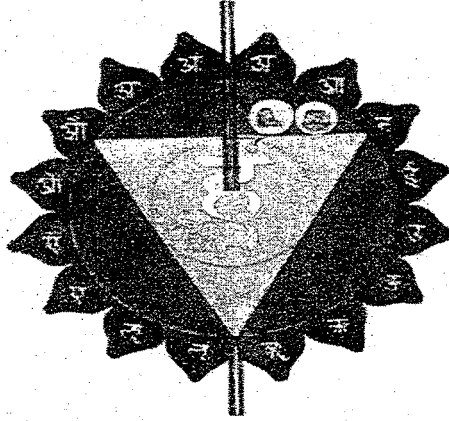
تهيمن هذه الشاكرا على مهارات الاتصال بالآخرين وعلى صفة الجاذبية الشخصية وعلى الطابع الشخصي لكل منا، كما أنها واسطة الاتصال بين العاطفة والفكر، وهي أساس مهارات الكلام والقدرة على التعبير عن النفس.

في حالة توازن الطاقة في هذه الشاكرا يشعر الشخص: بالقناعة، الوسطية، التحدث بلباقة، الإلهام الفني، القدرة على التعايش مع الواقع، القدرة على الاسترخاء، سهولة إدراك مغزى التعاليم الدينية، الإخلاص، الثقة، الاستقلال.

وفي حالة عدم توازن الطاقة في هذه الشاكرا تشعر: بأنك محدود وهادئ، وتشعر بالضعف، لا يمكن التعبير عن أفكارك، الإحساس بالضياع، تقلب المزاج، متوعدك صحيا، والتهابات بالأذن والخنجرة وآلام في الظهر<sup>(١)</sup>.

(١) هند رشدي، علم الطاقة الروحية، ص ٨-٩، زينب حبيب، مراكز الطاقة، ص ٢٤، مهندس كريم أمير، أسرار الطاقة، ص ٢٣، د/ياسر منجي، مراكز القوى، ص ١١٨، ١١٧، د/ يوسف البدر، علم العلاج بالطاقة، ص ١٥٢.

الشكل المعتمد لهذه الشاكرة: هو شكل زهرة لوتس ذات ست عشرة بتلة، يخرقها من أسفل امتداد القناة الخارجة من شاكرة القلب، ثم تخرج من منتصفها حيث يحيط بها مثلث مقلوب توجد بمنتصفه دائرة بداخلها من أسفل شكل فيل متعدد الأنياب يعلوه حرف سنسكريتي منطوقه الصوتي (هـ) مفتوحة Ha<sup>(١)</sup>.



شكل رقم ٥

سادسا: شاكرة العين الثالثة (أجنا - Ajna) :

ومعناها: فريضة مركز الطاقة النفسية، كما تعرف هذه الشاكرة في نطاق دراسات اليوجا باسم: عجلة الجبهة، مركز الحدس، كما يطلق عليها اسم: الشاكرة الجينية، شاكرة الدماغ الأوسط، هذه الشاكرة هي مصدر الرؤية والبصيرة والتخيل، لونها: أزرق نيلي، تقع في الجبين بين قوسي الحاجبين، تهيمن هذه الشاكرة على صفات: سرعة البديهة، الرؤى والأحلام، القدرة على تقليب الفكر بين ظاهر الأمور وباطنها، كما تشترك مع شاكرة الحلق في الهيمنة على قدرات الكلام والتعبير عن النفس، وهي أيضا مركز الحب الروحي والتواصل الروحي، وظاهرة الجلاء البصري<sup>(٢)</sup> ففي حالة اتزان الطاقة في هذه الشاكرة

(١) د/ياسر منجي، مرجع سابق، ص ١١٩ .

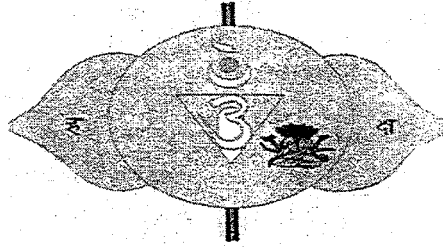
(٢) زينب حبيب، مرجع سابق، ص ٢٦، هند رشدي، مرجع سابق، ص ٩، مهندس كريم أمير، مرجع

سابق، ص ٢٤، د/ياسر منجي، مرجع سابق، ص ١٢٠، ١١٩، د/يوسف البدر، المرجع السابق.

يشعر الشخص: بالتقارب مع مصدر المعرفة، قابلية تلقي الإرشاد، قابلية الإحساس بالوعي الكوني، قابلية القدرة على التخاطر الذهني، القدرة على قيادة النفس، البصيرة، المعرفة، الحكمة، الإدراك الفائق، حب الروحانيات.

وفي حالة عدم اتزان الطاقة في هذه الشاكرات يشعر الشخص: بالأناية الفائقة، التعصب، الانفراد بالقرار، البرود، البخل، الحدة، مشاكل الإبصار، الصداع، صعوبة التخطيط للمستقبل<sup>(١)</sup>.

الشكل المعتمد لهذه الشاكرات: زهرة لوتس ذات بتلتين اثنتين فقط تنفذ من خلالها القناة القادمة من شاكرات الحلق ويوجد بداخلها شكل لحكيم جالس وبجواره مثلث مقلوب بداخله وأعلى منه مفردات المقطع المقدس (أوم-Om) الذي يرمز للذبذبات الصوتية التي تم منها خلق الكون طبقا للفلسفة الهندية، وهو بذلك يوازي الأمر الإلهي (كن) في الإسلام<sup>(٢)</sup>.



شكل رقم ٦

سابعاً: شاكرات التاج (سahasrara- Sahasrara) :

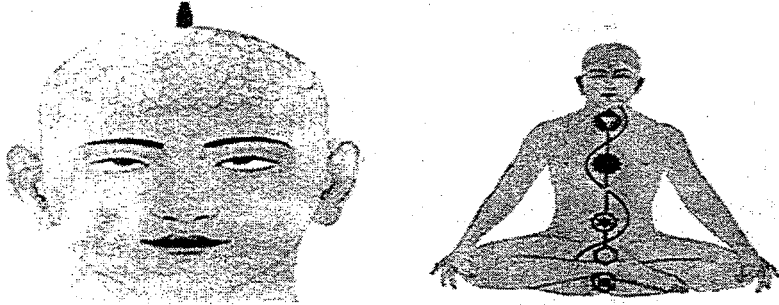
وتعرف أحياناً باسم: ساهاسارا- Sahasara، ويعني اسمها في الحالتين: عجلة زهرة اللوتس ذات البتلات الألف، كما تعرف أيضاً باسم: شاكرات القحف، الروح، النور. هذه الشاكرات لوفاً بنفسجي ومصدرها غير محدد، تقع في المنطقة الناعمة في منتصف الرأس،

(١) مهندس كرم أمير، أسرار الطاقة الحيوية ، ص ٢٤، د/ياسر منجي ، مراكز القوى السبع ، ص ١٢٠-١٢١ .

(٢) د/ياسر منجي، مرجع سابق، ص ١٢١ .

وهي تمثل الحكمة عندما تكون نظيفة ومفتوحة سوف يعلم الإنسان كل شيء ويفهم كل شيء لا شيء غامض في هذا الكون، وهي مركز الروحانية والتنوير والطاقة والأفكار العملية فهي تسمح بانسياب الحكمة وتأتي باللاوعي الكوني، وهي تعمل كمستقبل للطاقات الروحية وكمركز اتصال بها وكوسيط بين وعينا وبين قوى الحكمة، وكمكمل ومتمم لذواتنا المادية الحالية بذواتنا العليا، إنما تستقبل الطاقة الروحية من المصدر الكوني وتستقطب الطاقة إلى أعلى من الشاكرات السفلى؛ لذلك فإن أي عائق أو انسداد يحدث لهذه الشاكرات ينتج عنه خلل أو توقف عن سريان الطاقات في كلا الاتجاهين مما يؤدي إلى: الاكتئاب، خيالات شهوانية عيفة، رفض الذات، العجز عن الحفاظ على العلاقات، إحساسات غير مبررة بالخجل، هذا في حالة الخلل أما في حالة توقف سريان الطاقة فيؤدي إلى انقطاع الاتصال بالرافد الكوني وبالتالي موت الجسد المادي<sup>(١)</sup>.

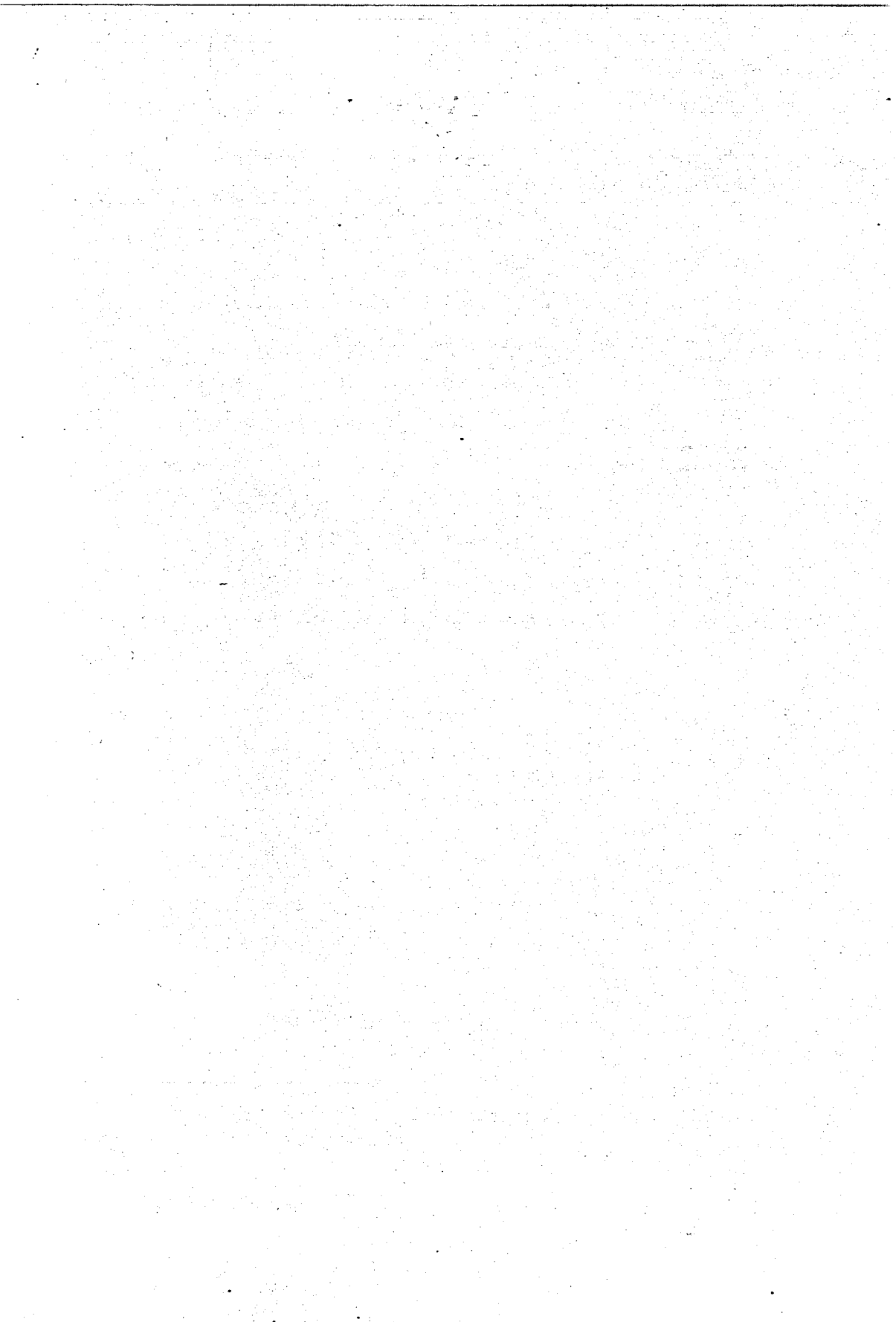
الشكل المعتمد لهذه الشاكرات: تصور علماء الطاقة الروحية لهذه الشاكرات شكل زهرة لوتس ذات ألف بتلة، تزين رأس شخص هادئ الملامح يبدو وكأنه على وشك النعاس، وتخرج من مركزها شعلة صغيرة تمثل امتداد لطاقة القناة الممتدة على طول مسار الشاكرات السابقة<sup>(٢)</sup>.



صورة توضح مراكز الطاقة في جسم الإنسان

(١) زينب حبيب، مرجع سابق، ص ٢٨، هند رشدي، مرجع سابق، ص ٩-١٠، مهندس كريم أمير، مرجع سابق، ص ٢٤-٢٥، د/ياسر منجي، مرجع سابق، ص ١٢٠، ١١٩، د/ يوسف البدر، المرجع السابق.

(٢) د/ياسر منجي، مرجع سابق، ص ١٢٣.



## المبحث الثاني

### مسارات الطاقة وصور العلاج بها

#### المطلب الأول

##### مسارات الطاقة في جسم الانسان

مسارات الطاقة عبارة عن أفتية دقيقة غير مرئية تحت النسيج الضام في الجلد تتدفق من خلاها الطاقة في جسم الإنسان، وأماكنها في الجسم محددة بصورة دقيقة وليست عشوائية، تشبه هذه الأفتية الأوعية الدموية، ولكنها تختلف عنها في أنها ليست محسوسة ماديا أي إننا لو قمنا بفحص تشريحي على جسم الإنسان فلن نجد وعاء عضويا محسوسا تسري فيه هذه الطاقة<sup>(١)</sup>.

يعتبر التعامل مع مسارات الطاقة من أهم أركان الطب الصيني حيث يركز في مجمله على هذه المسارات؛ وذلك بسبب الوظائف المهمة لهذه المسارات، والتي تشمل ما يلي:

#### ١- نقل الطاقة داخل الجسم :

تعد الطاقة من أسباب الحياة الرئيسية لجميع أعضاء وخلايا الجسم، وكلما كان تدفق الطاقة قويا في المسارات كلما كان الإنسان يتمتع بصحة جيدة، وإذا قل التدفق أو انقطع عن جزء معين فسوف تتعطل وظائفه وبالتالي تظهر المشاكل العضوية أو النفسية، فكما أن الغذاء يتوزع من خلال الدم فالطاقة تتوزع من خلال هذه المسارات.

#### ٢- ربط جميع أجزاء الجسم ببعض:

الإنسان وحدة متكاملة ومترابطة ومتجانسة، تعمل في تناغم تنساب خلاله الطاقة عبر مسارات لتربط الجزء العلوي بالسفلي، والجانب الأيمن بالأيسر، والداخل بالخارج، وتربط أعضاء الجسم الداخلية ببعضها البعض.

---

(١) د/فتحي سيد نصر، الوخز بالإبر الصينية وهم أم حقيقة، ص٤٣، حسن البشل، العافية، ص٦١، إميل سمعان، مسارات الطاقة، موقع مركز العلاج البديل.

### ٣- موازنة خصائص الين واليانغ<sup>(١)</sup> :

من أهم أهداف الطب الصيني موازنة طاقة الجسم، حيث إن أفضل حالة للجسم صحيا عند المحافظة على هذا التوازن، ومسارات الطاقة هي القنوات الأساسية التي توظف تدفق الطاقة فيها من أجل الحصول على مستويات متوازنة من الطاقة في جميع أنحاء الجسم.

### ٤- تشكيل جهاز دفاعي لحماية الجسم :

شبكة مسارات الطاقة تقوي الطاقة الدفاعية بشكل عام داخل الجسم وبشكل خاص على سطح الجسم وبوابات الدخول إليه مثل مسم الجلد، فكلما كانت الطاقة الدفاعية قوية ويصلها التدفق باستمرار من خلال المسارات، كلما قويت مقاومة سطح الجسم للتأثيرات السلبية الخارجية.

### ٥- نقل العوارض العلاجية والمرضية داخل الجسم :

تنتقل الطاقة بعد دخولها إلى الجسم عبر القنوات المختلفة في المسارات بغض النظر عن نوعية هذه الطاقة، فإذا تسللت طاقة سلبية داخل المسارات فسوف تنتقل إلى بقية أجزاء الجسم مما يعني انتشار عوارضها في الجسم، وفي الوقت نفسه فإن التأثيرات العلاجية الناتجة عن التدريب أو التدليك أو الربيث أو استخدام الإبر في العلاج تنتقل عبر هذه المسارات لتصحيح الاختلال الموجود في جهاز الطاقة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) الين واليانغ: عبارة عن وحدتي قياس وتعريف خصائص وتوصيف مواد مثل الجرام والمتر ولا يشكلان شيئا بعينه، ولا توجد طاقة ين مائة بالمائة ولا يانغ مائة بالمائة، كما أن الطاقة لا تدعي ين ولا يانغ وإنما تقاس خصائصها وتوصف بأنها ين أو يانغ، البعض يفسر الين واليانغ على أنهما طاقة أنوية وطاقة ذكورية، والبعض يقول: طاقة سلبية وطاقة إيجابية، ورغم ما يظهر بينهما من تناقض، فهما متلازمان؛ فالتناقض بينهما يكمل بعضه البعض بسبب حاجتهما لبعضهما البعض من أجل التوازن في الحياة. حسن البشل، العافية، ص ٩٤، د/ياسر منجي، مراكز القوى السبع، ص ٣٠، د/ ميشال حتى، المعالجة عن طريق الوخز بالإبر، ص ١٧، نانسي وليدرا، طاقة المكان، ص ٣٣ :

(٢) حسن البشل، العافية، ص ٦٣-٦٤ .



أنواع مسارات الطاقة ووصفها:

يحتوي جسم الإنسان على مسارات رئيسية ومسارات فرعية أو خاصة

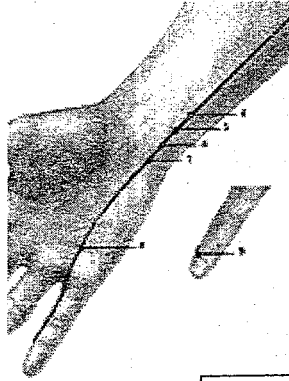
أولاً: المسارات الرئيسية:

تتكون شبكة المسارات الرئيسية في الجسم من اثني عشر مساراً مزدوجاً على جانبي الجسم ١٢ مسار على الجانب الأيمن، و ١٢ مسار على الجانب الأيمن، ستة مسارات تصتف على أيها ين، وستة مسارات تصتف على أيها يانغ؛ وذلك من أجل المحافظة على طاقة الجسم، حيث تتدفق الطاقة في ستة مسارات من أعلى لأسفل، فيما تنطلق الطاقة من أسفل لأعلى في ستة مسارات أخرى،<sup>(١)</sup> هذه المسارات بيانا كالتالي:

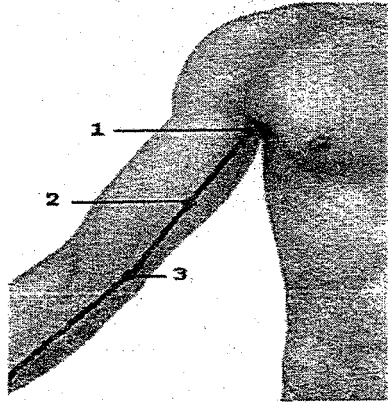
١- مسار القلب:

ويسمى أيضاً قناة القلب وهو من مسارات الين (الأنثوية) وله اتصال مع قناة الأمعاء الدقيقة ويسيطر على الجهاز الدوري والقلب وعلى النشاط العقلي ووظائف المخ . يبدأ هذا المسار من منتصف منطقة الإبط ثم يمتد على العضد من الداخل ثم يعبر الكوع ويسير في الناحية الداخلية للساعد حتى يصل إلى نقطة النهاية رقم (٩) في نهاية إصبع الخنصر .

ويستعمل هذا المسار في الاضطرابات العقلية والنفسية واضطرابات النوم وأمراض الجهاز العصبي اللاإرادي<sup>(٢)</sup> .



مسار القلب

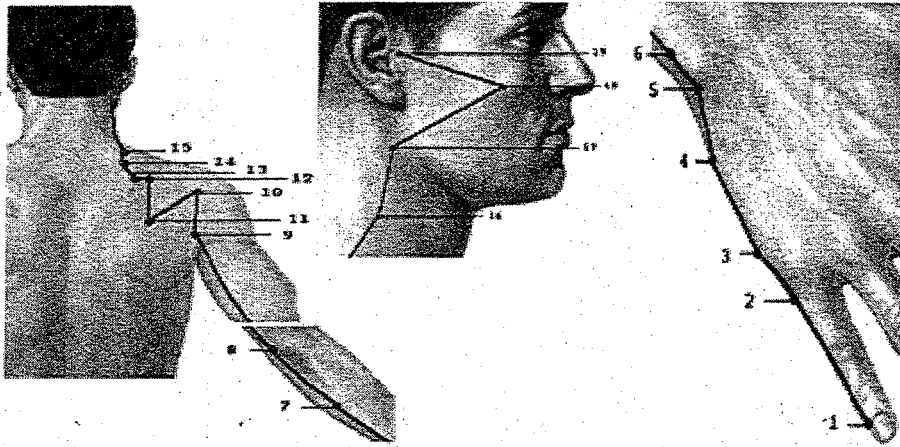


- (١) د/ ميشال حتى، مرجع سابق، ص ٢٠-٢١، حسن البشل، مرجع سابق، ص ٦٤ .  
(٢) د/ ميشال حتى، مرجع سابق، ص ٢٣-٢٦، حسن البشل، مرجع سابق، ص ٧١ ، د/فتحي سيد نصر، الوخز بالإبر الصينية وهم أم حقيقة، ص ٦٢-٦٣ .

## ٢- مسار الأمعاء الدقيقة :

ينتمي هذا المسار إلى مسارات اليانج ويرمز له بالحرفين (أد) وله اتصال مع مسار القلب ويسيطر على الهضم وامتصاص الطعام وهو ما يجعله أهم الأعضاء لتوليد الطاقة .  
يبدأ هذا المسار من ظفر إصبع الخنصر ناحية خارج اليد ويسير عبر الكف ثم العضد ثم الكتف حتى الفقرة العنقية السابعة ثم يستمر حتى منطقة فوق الترقوة حيث ينقسم إلى جزأين: جزء داخلي وفيه يخترق إلى القلب ثم الحجاب الحاجز ثم المعدة ومنها إلى الأمعاء الدقيقة، وجزء خارجي وفيه يسير إلى أعلى حتى زاوية الفك ثم إلى الفجوة تحت حد نتوء العظم الوجني الخلفي السفلي ثم إلى نقطة النهاية ١٩ أمام الأذن خلف مفصل الفك عندما يكون مفتوحا.

وظيفة هذا المسار: يستعمل في حالة اضطراب الهضم والامتصاص وأمراض القلب وبعض الأمراض العصبية<sup>(١)</sup>.



مسار الأمعاء الدقيقة

(١) د/ ميشال حتى، المعالجة عن طريق الوخز بالإبر، ص ٢٧-٣٢، حسن البشل، العافية، ص ٧٢ ،  
د/فتحي سيد نصر، الوخز بالإبر الصينية وهم أم حقيقة، ص ٤٥-٤٦ .

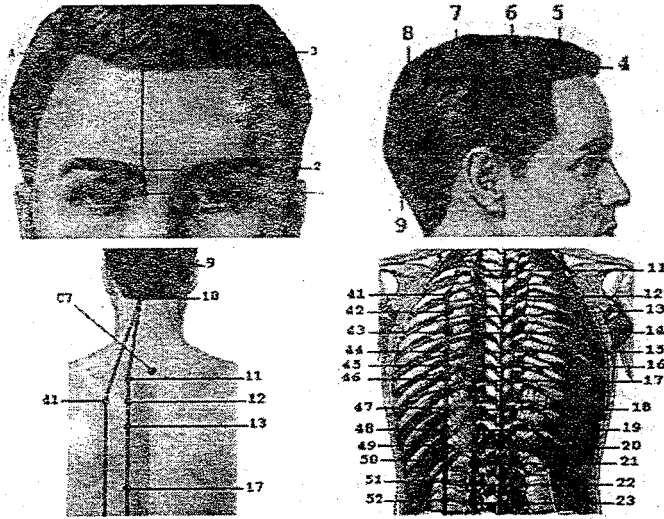
### ٣- مسار المثانة :

هذا المسار من مسارات اليانج وله اتصال مع مسار الكلية وسيطر على كمية الماء ودورها في الجسم وكذلك على إفراز السوائل الزائدة عن حاجة الجسم.

يعتبر هذا المسار أطول مسار في الجسم حيث يمتد بداية من فوق الركن الداخلي للعين إلى أعلى الرأس ثم يسير على الناحية الخلفية للجمجمة حيث يتفرع إلى فرعين متوازيين يسيران لأسفل بطول الظهر ثم يستمران لأسفل خلف الفخذ والركبة وعند النقطة ٤٠ مثانة خلف الركبة يلتقي الفرعان ليعودا مسارا واحدا يستمر لأسفل خلف الساق حتى عظمة المفصل الخارجية ثم إلى نقطة النهاية ٦٧ في الإصبع الأصغر من الرجل ناحية الخارج.

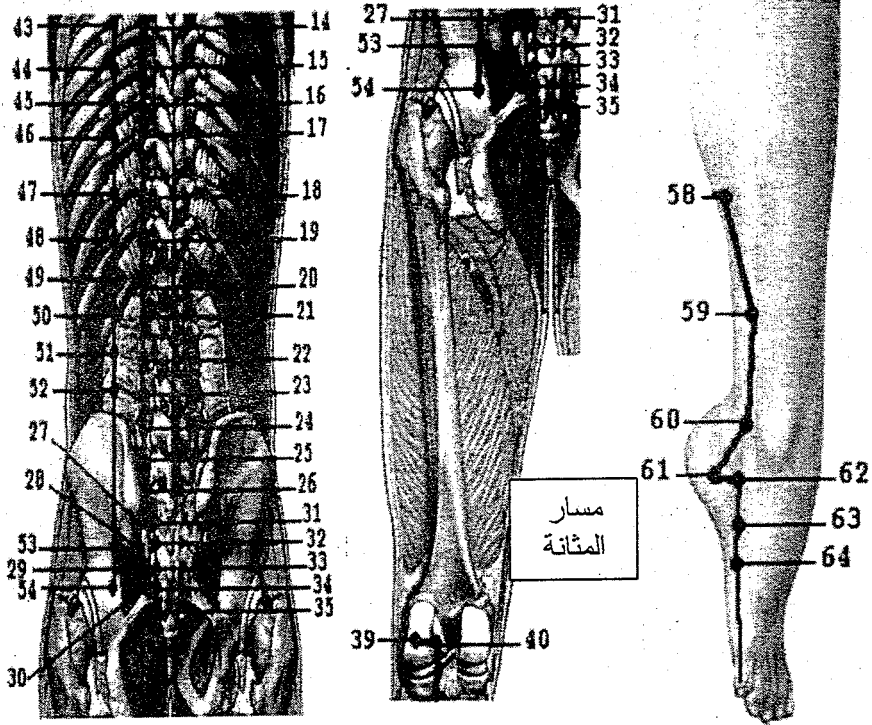
وظيفة هذا المسار:

يستعمل هذا المسار في أمراض وآلام المثانة والجهاز البولي واضطرابات الجهاز التناسلي وآلام الظهر وأمراض الفقرات العظمية<sup>(١)</sup>.



(١) د/ ميشال حتى، المعالجة عن طريق الوخز بالإبر، ص ٣٣-٤٣، حسن البشل، العافية، ص ٧٣-٧٤،

د/فنجي سيد نصر، الوخز بالإبر الصينية وهم أم حقيقة، ص ٥٢-٥٤.



#### ٤- مسار الكُلْيَةِ :

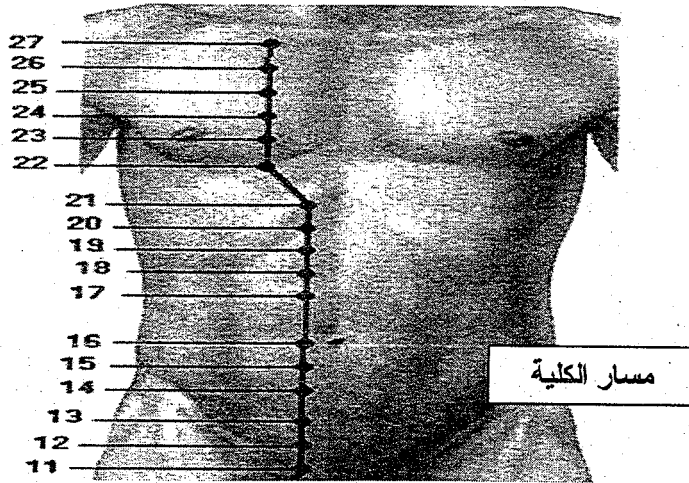
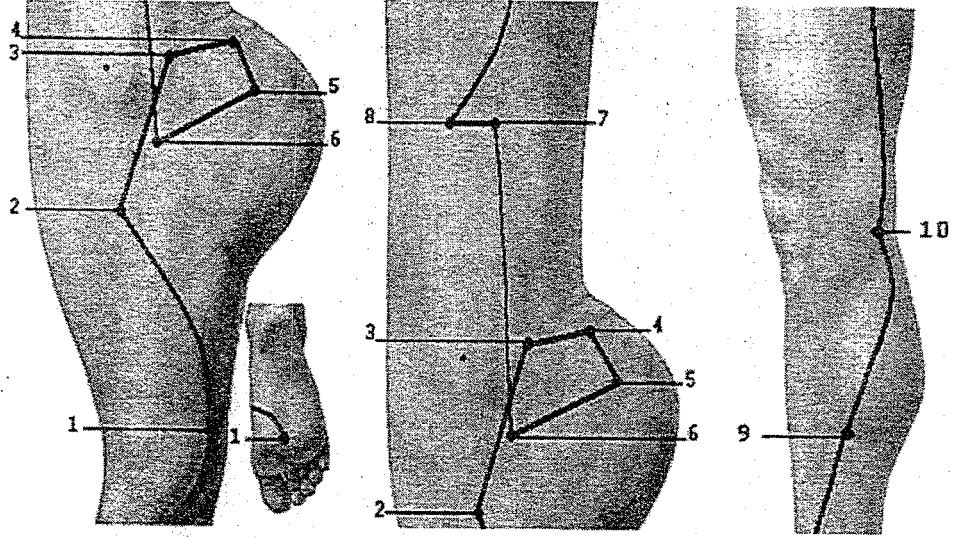
ينتمي هذا المسار إلى مسارات الين وله اتصال بمسار المثانة ويسيطر على الجهاز البولي وعلى نمو العظام والأسنان والشعر.

يبدأ هذا المسار من باطن القدم من الأمام بين السلامتين الثانية والثالثة ناحية إصبع القدم الكبير ثم يعبر السلامي الأولى عرضاً ومنها إلى أسفل عظمة الكاحل من الناحية الداخلية ويدور حول مفصل الكاحل ليصل إلى الناحية الداخلية للساق ومنها إلى باطن الركبة ثم إلى الناحية الداخلية للفخذ ومنه إلى الحوض وعنده ينقسم إلى جزأين: داخلي يصل إلى الكلى وهو الجزء الذي يتصل بالمثانة، وخارجي وهو يسير على الجلد صاعداً منطقة البطن والصدر حتى يصل إلى نقطة النهاية ٢٧ تحت الترقوة.

وظيفة هذا المسار:

يستعمل في أمراض الجهاز البولي والتناسلي واضطرابات الجهاز التنفسي وبعض

اضطرابات القلب والأمعاء والكبد وآلام القفص الصدري<sup>(١)</sup>.



(١) د/ ميشال حتى، المعالجة عن طريق الوخز بالإبر، ص ٤٥-٤٨، حسن البشل، العافية، ص ٧٥-٧٦،

د/فتحي سيد نصر، الوخز بالإبر الصينية وهم أم حقيقة، ص ٦٣-٦٤.

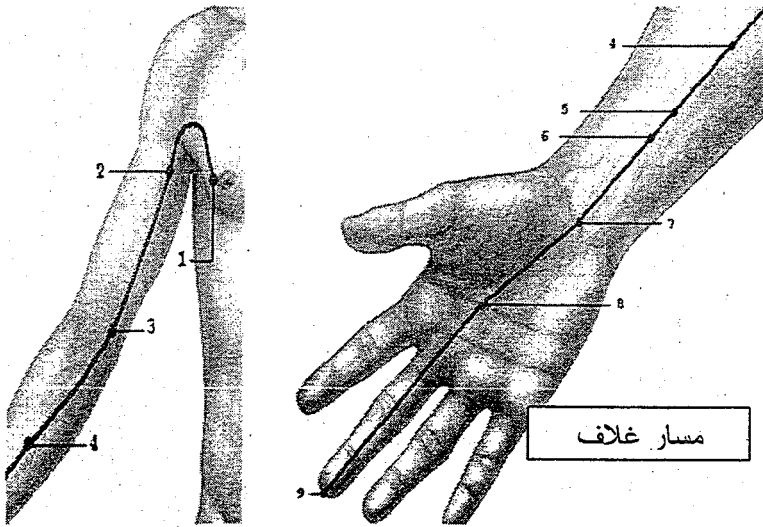
### ٥- مسار غلاف القلب :

ويسمى مسار التامور ومسار الغشاء المحيط بالقلب ومسار الجنس، وهو من مسارات الين وله اتصال بمسار الجهاز الثلاثي ويسيطر على الدورة الدموية وبعض النشاط العقلي والنفسي.

يبدأ هذا المسار أسفل الضلع الرابع بمحاذاة حلمة الثدي ناحية الإبط، وينقسم من بدايته إلى جزأين: داخلي يخترق إلى منطقة التامور ثم يتجه لأسفل مخترقاً الحجاب الحاجز إلى البطن ثم إلى الحوض، وجزء خارجي يمتد من نقطة البداية صاعداً إلى مفصل الكتف ثم ينحدر لأسفل على امتداد العضد من الجهة الداخلية بين قناة الرئة والقلب ثم يعبر إلى الكوع والساعد ثم على الرسغ ناحية باطن الكف حتى نقطة النهاية ٩ عند قمة إصبع الوسطى.

وظيفة هذا المسار :

يستعمل هذا المسار في حالات ضغط الدم وأمراض الشرايين والأوردة وفي الأمراض النفسية والعقلية وفي حالات القرحة المعدية<sup>(١)</sup>.



(١) د/ ميشال حتى، المعالجة عن طريق الوخز بالإبر، ص ٤٥-٤٨، حسن البشل، العافية، ص ٧٥-٧٦،

د/فتحي سيد نصر، الوخز بالإبر الصينية وهم أم حقيقة، ص ٦٣-٦٤.

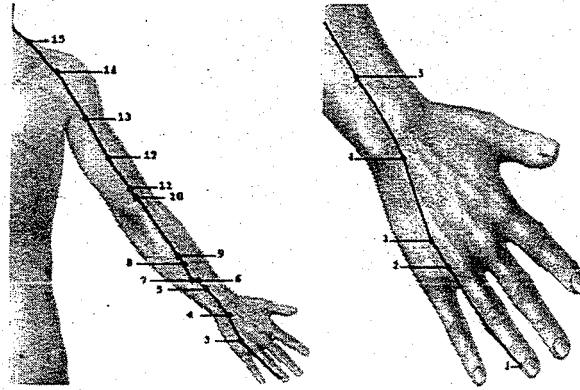
## ٦- مسار الحراري الثلاثي :

ويسمى أيضا مسار الفراغات الثلاثي ومسار الجهاز الثلاثي، وهو من مسارات اليانج وله اتصال مع قناة التامور وله سيطرة على التناسل والاتزان بين وظائف الجسم المختلفة.

يبدأ هذا المسار من جذر ظفر إصبع البنصر ويسير على ظهر الكف بين الإصبعين الرابع والخامس ويعبر مفصل الرسغ ممتدا لأعلى حتى عظمة الكوع من الناحية الخلفية ثم يعبر العضد من الخلف حتى يصل إلى الكتف ومنه إلى عظمة الترقوة ثم ينقسم إلى جزأين: داخلي يخترق إلى داخل الجسم في منتصف الفراغ الصدري ثم يعبر الحجاب الحاجز إلى منطقة الحوض، وجزء خارجي يصعد على الرقبة خلف الأذن ثم يلف حولها إلى أن يصل إلى النقطة (١٩) أمعاء دقيقة نهاية مسار الأمعاء الدقيقة ثم يسير إلى الجزء الخارجي لحاجب العين وهي نهاية المسار نقطة رقم ٢٣ .

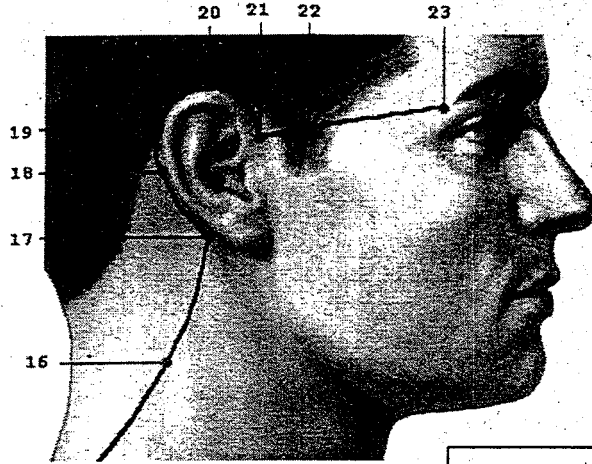
وظيفة هذا المسار :

يستعمل هذا المسار في حالات اضطراب الجهاز الهضمي واضطرابات القلب وأمراض الأذن<sup>(١)</sup>.



(١) د/ ميشال حتى، المعالجة عن طريق الوخز بالإبر، ص٥٧-٦١، حسن البشل، العافية، ص٧٨،

د/فتحي سيد نصر، الوخز بالإبر الصينية وهم أم حقيقة، ص٤٨-٥٠ .



مسار الحرارى

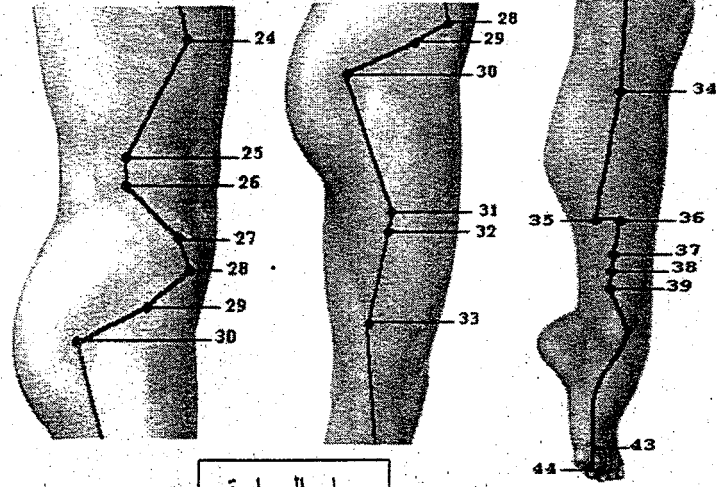
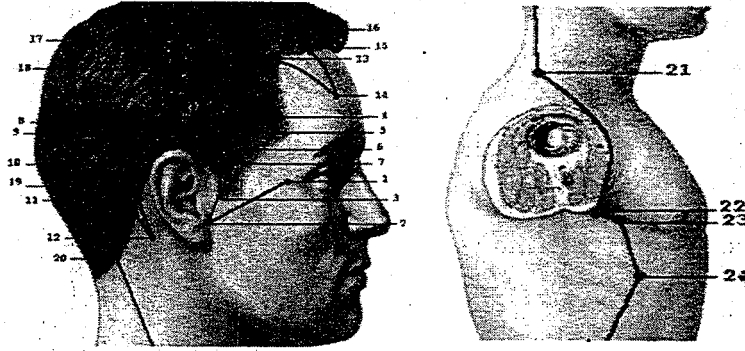
#### ٧- مسار المرارة :

يتنى مسار المرارة إلى مسارات اليانج وهو من أهم المسارات في الجسم، يبدأ هذا المسار من خارج العين حيث تدخل الطاقة فيه من زاوية العين الخارجية، وتخرج من الإصبع الرابع في الرجل عدد النقاط على هذا المسار ٤٤ نقطة. وظيفته هذا المسار:

- ١- يؤثر على الطباع والحالة النفسية: إن الشجاعة و الجسارة و حب القتال وأيضا المشاغبة و المزاج العكسر هم دليل زيادة الطاقة في هذا المسار وعلى العكس، فإن الجبن والخوف وضعف الروح القتالية هم دليل نقص الطاقة في هذا المسار.
- ٢- يؤثر على عملية الهضم : إن رائحة الفم الكريهة و طعم المرارة و الإحساس بجفاف الفم و الغثيان و بعض حالات الصداع النصفي هم دليل زيادة الطاقة في هذا المسار، وبالعكس فإن عسر الهضم خاصة مع وجود لمعان في البراز مما يعني عدم هضم الدهون، هو دليل نقص في الطاقة داخل هذا المسار<sup>(١)</sup>.

(١) د/ ميشال حتى، المعالجة عن طريق الوخز بالإبر، ص٦٧ وما بعدها، أميرة الأندلس، معالجة الخلل في الطاقة عن طريق المسارات ، منتديات البرمجة اللغوية العصبية.





مسار المرارة

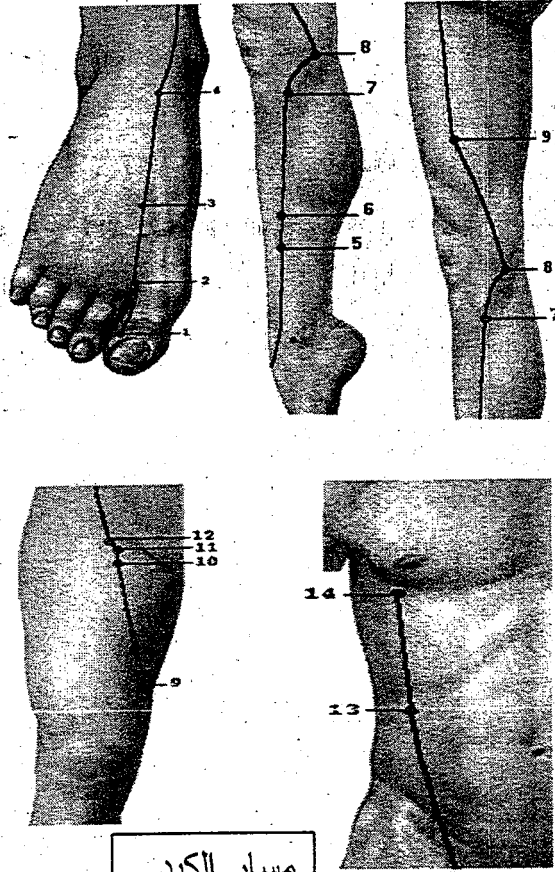
### ٨ - مسار الكبد :

ينتمي مسار الكبد إلى مسارات الين وله اتصال مع مسار المرارة، يبدأ هذا المسار من الإصبع الأكبر للرجل ثم يسير على ظهر القدم ثم يمر على عظمة مفصل الكاحل الداخلية ثم لأعلى خلف عظمة الساق حتى يصل أعلى مفصل الركبة ثم لأعلى الفخذ ثم يدور حول الأعضاء التناسلية ليصل إلى الجهة الأمامية ويصعد في المنطقة أسفل البطن حيث ينقسم إلى جزأين: خارجي يسير من منطقة العانة إلى أعلى حتى الضلع السادس حيث يلتقي بالجزء الداخلي للمسار.

وداخلي يخترق الجلد إلى منطقة العانة للداخل حيث يتجه لأعلى ويدور حول المعدة ويدخل الكبد ويتصل هذا الجزء بالمرارة ثم يخترق الحجاب الحاجز صاعدا لأعلى ويتصل هذا الجزء بالعين والمخ، بينما ينتهي الجزء الخارجي بالنقطة ١٤ عند الضلع السادس أسفل حلمة الثدي .

وظيفة هذا المسار :

يستعمل هذا المسار في أمراض الكبد والمرارة وفي أمراض العين وحالات الصداع المزمن والتشنجات العصبية<sup>(١)</sup> .



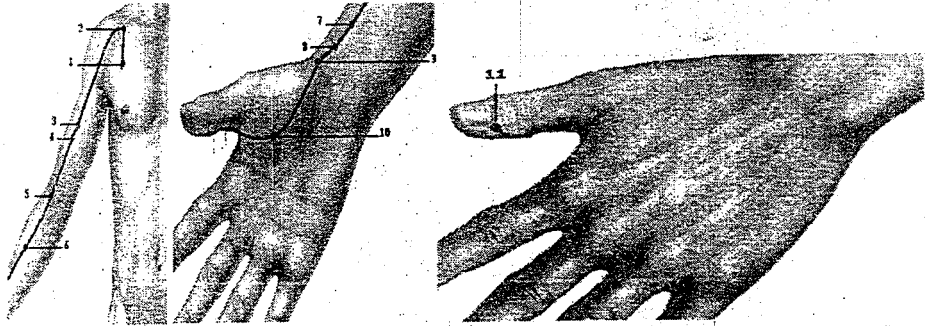
مسار الكبد

## ٩- مسار الرئة :

ينتمي هذا المسار إلى مسارات الين ويرتبط بمسار الأمعاء الغليظة فكل نقص يصيب الطاقة في مسار الرئة قد يؤدي إلى زيادتها في الأمعاء الغليظة وبالعكس.

يبدأ هذا المسار تحت الريشة الثانية (الضلع الثاني) على جهة الصدر الأمامية الخارجية ثم يصعد لأعلى عند بداية عظم الترقوة الخارجي ثم يزل لأسفل على عضد الذراع ثم يمر بالكوع ثم يعبر إلى الرسغ ناحية الإبهام ثم إلى راحة اليد أسفل الإبهام ثم يدور من داخل الإبهام إلى الخارج ليصل إلى ظفر الإبهام نقطة النهاية ١١ .  
وظيفة هذا المسار:

- ١- يؤثر على الجهاز التنفسي: إن الإحتقانات و الإفرازات الزائدة كالعطس و السعال و البلغم هي دليل زيادة الطاقة في هذا المسار، أما ضيق و سرعة التنفس فهما دليل نقص، أيضا عند حدوث اضطرابات في الصوت يجب البحث عن خلل في المسار.
- ٢- يساهم في توليد الطاقة عن طريق امتصاصها من الهواء: إن أي نقص فيه قد يؤدي إلى نقص في الطاقة العامة و إلى فقر الدم.
- ٣- يؤثر على لون الجلد و حالة الشعر و الأظافر: إن أي خلل في الجلد و الشعر قد يدل على خلل في المسار<sup>(١)</sup>.



مسار الرئة

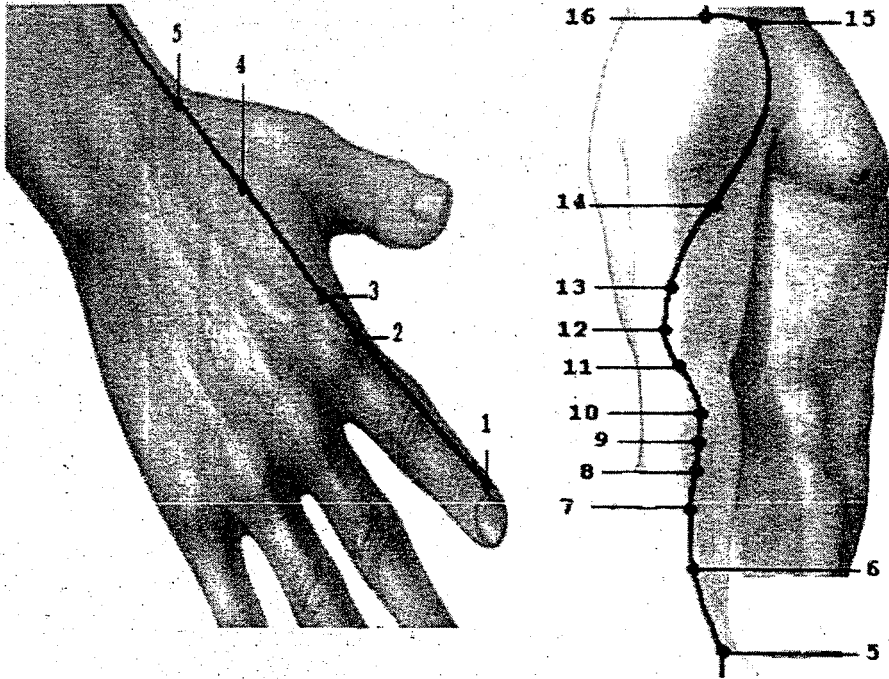
(١) د/ ميشال حتى، المعالجة عن طريق الوخز بالإبر، ص ٨٣ وما بعدها، أميرة الأندلس، معالجة الخلل في الطاقة عن طريق المسارات، منتديات البرمجة اللغوية العصبية.

١٠- مسار الأمعاء الغليظة :

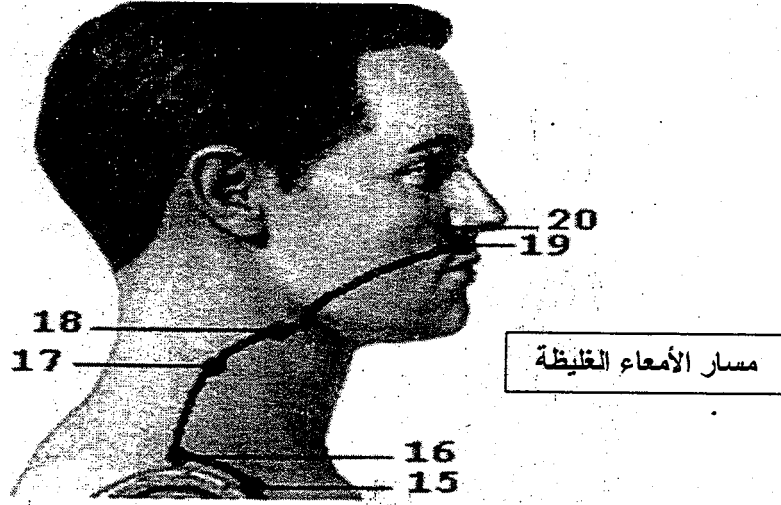
هذا المسار يصنف ضمن مسارات اليانج وله اتصال بمسار الرئة وسيطر على هضم ونقل وإخراج الطعام .

يبدأ هذا المسار من ظفر إصبع السبابة ويستمر مروره على اليد من الناحية البعيدة عن الجسم حتى يمر بالرسغ ثم خلال العضد حتى قمة الكتف ومنه إلى الفقرة السابعة العنقية ثم فوق الترقوة ثم يصعد إلى الشفة العليا وهي نقطة النهاية ٢٠ .  
وله جزء داخلي يبدأ عند عظمة الترقوة حيث يخترق الجلد إلى الرئة ويعبر الحجاب الحاجز حتى يصل الأمعاء الغليظة .

وظيفة هذا المسار: يستعمل هذا المسار في حالات اضطراب الأمعاء وبعض الأمراض الجلدية<sup>(١)</sup> .



(١) د/فتحي نصر، الوخز بالإبر، ص ٤٧-٤٨ ، البشل، العافية، ص ٦٦ .



#### ١١- مسار المعدة :

ينتمي هذا المسار إلى مسارات اليانج وله اتصال بمسار الطحال والبنكرياس فكل نقص يصيب الطاقة في مسار المعدة قد يؤدي إلى زيادتها في مسار الطحال والبنكرياس والعكس.

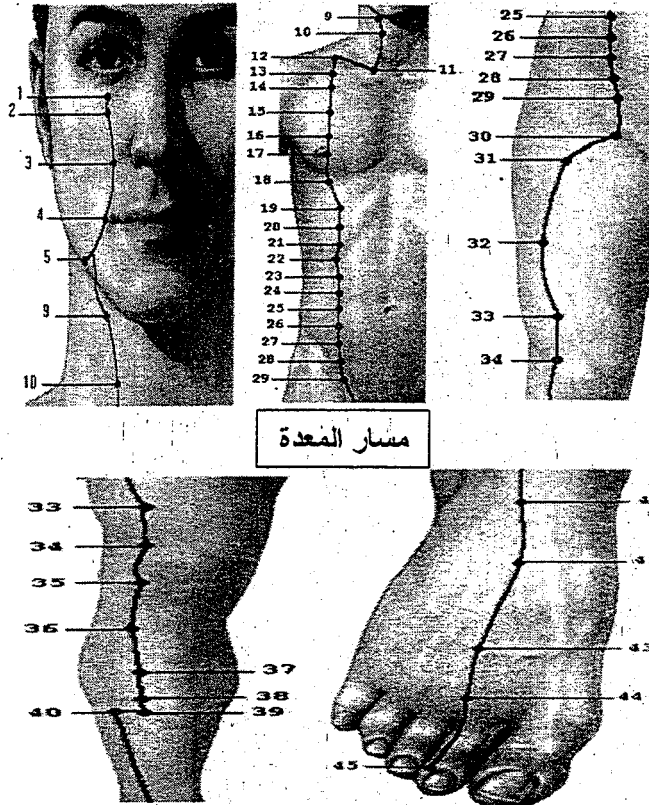
يبدأ هذا المسار على حد عظم مدار العين السفلي ناحية الأنف، ثم يتزل لأسفل حتى عظمة الفك السفلي ثم يدور معها لأعلى حتى طرف الحاجب الخارجي فوقه على بعد إصبعين على حدود الشعر الطبيعي ثم يتزل قبل النقطة ٥ على الفك لأسفل مروراً بتفاحة آدم (الغضروف الدرقي) ثم الحد العلوي لعظم الترقوة ثم حلقة الثدي ثم السرة ثم العانة ثم يتابع المرور لأسفل حتى نقطة النهاية ٤٥ على جذر ظفر الإصبع الثانية للرجل ناحية الإصبع الكبير.

وظيفة هذا المسار:

١- امتصاص الغذاء: فأى خلل في هذه الوظيفة يحدث خللاً في باقي الأعضاء التي تمتص وتولد الطاقة من الطعام.

٢- يؤثر على الشهية: إن آلام المعدة كالحرقة و التشنجات هي دليل زيادة الطاقة في هذا المسار، أما النفخة فهي دليل نقص الطاقة في المسار.

٣- يؤثر على نفسية الشخص: إن النقص يجعل الشخص متوترا و متشنجا و مهموما، أما الكوابيس و الأحلام المزعجة، فهي دليل زيادة<sup>(١)</sup>.



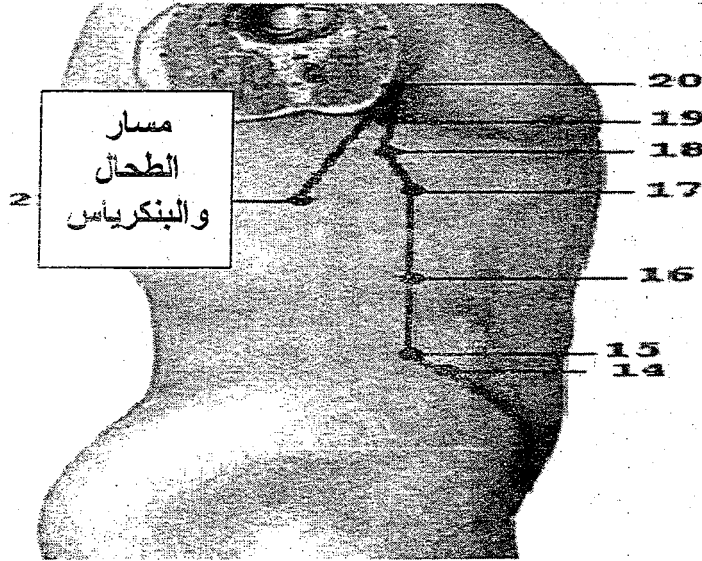
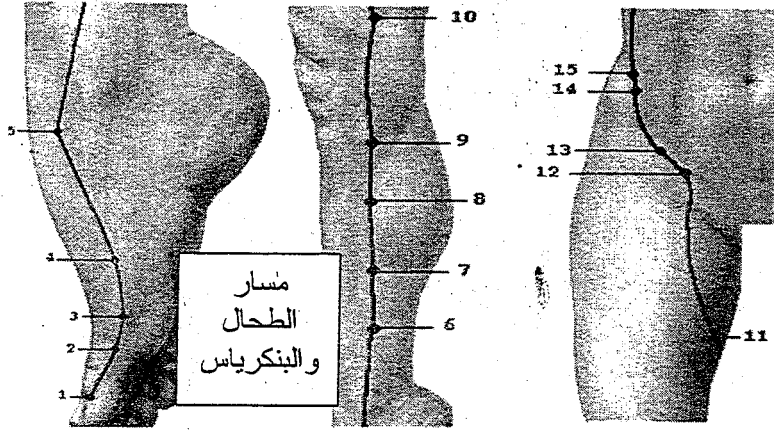
## ١٢- مسار الطحال والبنكرياس :

يتسمى هذا المسار إلى مسارات الين وله اتصال مع مسار المعدة وسيطر على المضم ودورة السوائل وجهاز المناعة.

يبدأ هذا المسار من ظفر إصبع الرجل الكبير ثم يمر بالجانب الداخلي للرجل ثم الناحية الداخلية للركبة والفخذ حتى يصل إلى منطقة الحوض ثم يسير لأعلى حتى يصل تحت الضلع الثاني ثم يتزل لأسفل حتى الضلع السادس حيث نقطة النهاية ٢١ .

(١) د/ ميشال حتى، المعالجة عن طريق الوخز بالإبر، ص ٩٧ وما بعدها، أميرة الأندلس، معالجة الخلل في الطاقة عن طريق المسارات، منتديات البرمجة اللغوية العصبية.

وظيفة هذا المسار :  
يستعمل هذا المسار في أمراض المعدة والطحال والبنكرياس وأمراض الجهاز الهضمي وبعض  
أمراض الجهاز التناسلي<sup>(١)</sup>.



(١) د/فتحي نصر، الوخز بالإبر، ص ٦٦-٦٧، البشل، العافية، ص ٦٩-٧٠.

ثانيا : المسارات الفرعية أو الخاصة :

هناك ثمانية مسارات فرعية أو خاصة مهمتها ربط الاثنا عشر مسارا الرئيسية ببعضها وتخزين الطاقة وتنظيم كميتها في المسارات الرئيسية وأيضا تنظيم خصائص الين واليانج في المسارات الرئيسية.

وقد تركز اهتمام الطب الصيني على مسارين فقط من المسارات الثمانية واستخدمت بكثرة في فروع الطب الصيني جنبا إلى جنب مع المسارات الرئيسية ولذلك نجد البعض عندما يتحدث عن الطب الصيني يذكر أربع عشر مسارا رئيسيا وذلك إشارة إلى المسارات الرئيسية والمسارين الأكثر أهمية في المسارات الخاصة وبيانهما كالآتي:

١- مسار الحاضن :

ويسمى أيضا المسار الوسطي الأمامي ويسمى المسار المدهش الأثنى، والقناة الوسطى الأمامية، وقناة التناسل والتكاثر، ومسار (رن).  
ويسيطر هذا المسار ويتحكم في جميع مسارات الين الزوجية الستة والأعضاء المتصلة بها.

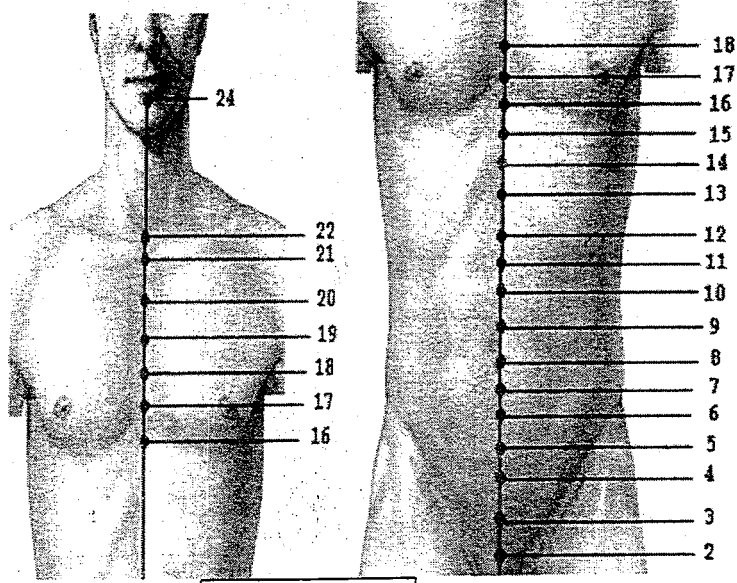
يبدأ هذا المسار وسط منطقة العجان أمام فتحة الشرج ويتخذ خطا واحدا هو خط منتصف الجسم الطولي الأمامي ويصعد لأعلى حتى الشفة السفلى عند نقطة النهاية ٢٤ .

وظيفة هذا المسار :

يؤثر الثلث الأعلى لهذا المسار على الجهاز التنفسي ويؤثر الثلث الأوسط على وظائف الجهاز الهضمي ويؤثر الثلث الأسفل على الجهازين الكلوي والتناسلي<sup>(١)</sup> .

(١) د/فتحي نصر، الوخز بالإبر، ص٦٩-٧٢ ، البشل، العافية، ص٨٥،٨٣ ، د/ ميشال حتى، المعالجة عن طريق الوخز بالإبر، ص١٣٣-١٣٦ .





مسار الحاضن

## ٢- مسار الحاكم :

ويسمى أيضا القناة الوسطى الخلفية والمسار المدهش الذكر السيد ومسار (دو).

يسيطر هذا المسار ويتحكم في جميع مسارات اليانج الزوجية الستة.

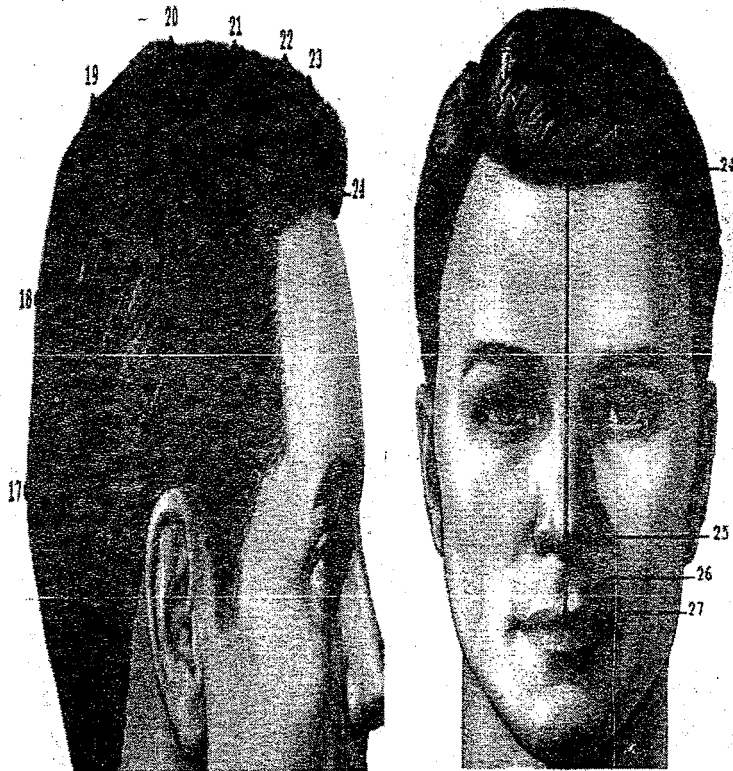
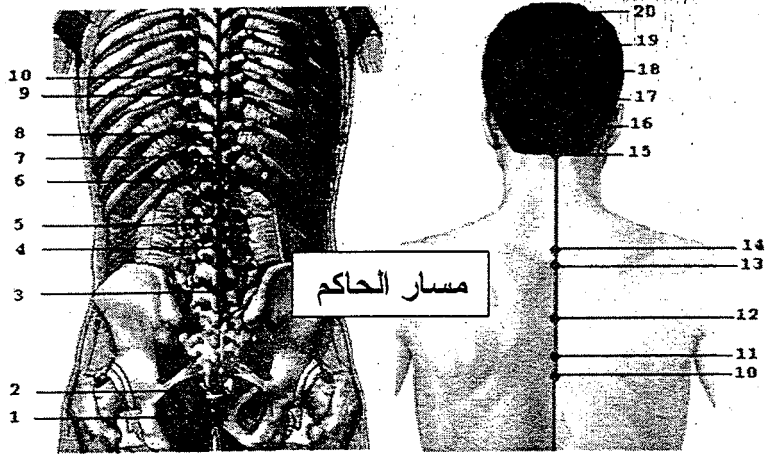
يبدأ هذا المسار من وسط المسافة الفاصلة بين فتحة الشرج ورأس العصعص ثم يصعد لأعلى متخذاً خطاً واحداً هو خط منتصف الجسم الطولي الخلفي ماراً بالتنوعات الشوكية لفقرات العمود الفقري صاعدة لأعلى ثم تلف حول الرأس وتنزل على خط منتصف الجسم الطولي الأمامي حتى يصل إلى الشفة العليا .

وظيفة هذا المسار :

يؤثر هذا المسار على الجهاز العصبي كما يستخدم في أمراض العمود الفقري وحالات نقص المناعة كما يؤثر على القدرة النفسية<sup>(١)</sup>.

(١) د/فتحي نصر، الوخز بالإبر، ص ٦٩-٧٠، البشل، العافية، ص ٨٤، د/ ميشال حتى، المعالجة عن

طريق الوخز بالإبر، ص ١٣٧-١٣٩ .



## المطلب الثاني

### صور العلاج بالطاقة

خلال آلاف السنوات التي استخدم فيها مفهوم طاقة تشي في الشرق تطور العديد من العلاجات، وبرغم من تعدد أسماء هذه الطاقة تبعا لمصدر التمارين فإن هذه المقاربات العلاجية المختلفة مبنية وظيفيا على الفكرة نفسها، وتشكل تلك الطرق أساليب حسنة البناء لتسخير الطاقة وضبطها، ويمكن أن يستخدم الشخص بعض هذه الطرق بمفرده مثل: تاي تشي وتشاي كونغ والتنفس والتأمل والفينغ شوي والحرية النفسية، أما بعضها الآخر مثل: شياتسو وريكي، فيتطلب وجود شريك<sup>(١)</sup>.

وأشهر صور العلاج بالطاقة العلاج بالريكي؛ لذلك سأركز عليه بشيء من التفصيل:

### العلاج بالريكي

أولا: تعريف الريكي :

الريكي في اللغة : كلمة ريكي كلمة يابانية تعني: الجو الغامض، وهي كلمة مركبة من ري ومعناها: شيء روحي او مقدس أو معجزة أو شيء إلهي. وكي ومعناها: غاز أو بخار أو الجو المحيط أو الطاقة أو القوة أو نفس الحياة والوعي. وقيل: ري: تعني: الطاقة الكونية الموجودة في كل مكان. وكي: تعني: الطاقة الحياتية التي تسري في كل كائن حي. وعلى كل فالترجمة الحرفية لكلمة ريكي هي : الطاقة الروحية<sup>(٢)</sup> يقوم مبدأ هذا العلم على تحقيق التوازن بين عنصري الين واليانج عن طريق توازن الطاقة الداخلية لجسم الانسان ويتم ذلك عن طريق مراكز الطاقة (الشاكرا) وهي سبعة مراكز في الجسم متصلة بمسارات الطاقة الداخلية والتي تقوم بدورها بإيصال الطاقة لكافة أجزاء الجسم<sup>(٣)</sup>.

(١) د/يوسف البدر، علم العلاج بالطاقة، ص ٢٠.

(٢) Reiki ١ Manual, p.٩ , Stephen Lovering, Usui Reiki Training Manual, p.٦

[/https://ar.wikipedia.org/wiki/الموسوعة\\_الحرة\\_ويكيبيديا\\_ريكي\\_علاج\\_الطاقة](https://ar.wikipedia.org/wiki/الموسوعة_الحرة_ويكيبيديا_ريكي_علاج_الطاقة).

(٣) روضة بصير، الريكي في سطور، ص ٤ ، العلاج بالطاقة الريكي، منتديات المنار التعليمية، منتديات التعليم المفتوح بجامعة القاهرة، صالح الحوراني نبذة عن الريكي ومنشأها، موقع طاقة الريكي،

<http://www.reiki-hurani.com/cms> - <http://manar9.mam9.com/t3038-topic>

في الاصطلاح: هي ممارسة روحانية طورها الياباني البوذي ميكائو أوسوي في ١٩٢٢، ثم استمر بها معلمون آخرون بتعليمها وتكييفها، وتستخدم الريكي تقنية تسمى شفاء بالكف كشكل من أشكال الطب البديل والتكميلي، يقوم الممارسون لهذه التقنية بنقل طاقة الشفاء أو طاقة كي عن طريق الراحتين. هناك فرعين رئيسيين للريكي، ويعرفان باسم الريكي الياباني التقليدي والريكي الغربي. يضم كلا الفرعين (الغربي والتقليدي) ثلاثة مستويات وتعرف بالدرجة الأولى والثانية ودرجة الماستر. وفقا لممارسي الريكي والماسترز أو المعلمين ففي الدرجة الأولى يكون ممارس الريكي قادرا على شفاء نفسه والآخرين، وفي الدرجة الثانية يكون قادرا على شفاء الآخرين عن بعد (وتسمى الشفاء عن بعد) مع استخدام الرموز المتخصصة، أما على مستوى الماستر/المعلم فيكون قادرا على تعليم وتكييف الآخرين على الريكي<sup>(١)</sup>.

ثانيا: تاريخ الريكي :

طور ميكائو أوسوي نظام الريكي سنة ١٩٢٢ عندما كان يؤدي (إسيو جاو)، وهي دورة تمارين البوذية مدتها ٢١ يوما تجري على جبل كوراما<sup>(٢)</sup> ولم يكن معروفا بالضبط ما هو المطلوب من أوسوي عمله خلال تلك التمارين، مع أنها تحتوي غالبا على التأمل والصوم والترانيم، والصلاة، ويقال: إن أوسوي اكتسب خلال الوحي الروحاني المعرفة والقوة الروحية ليطبقها ويكيف الآخرين على ما أسماه الريكي، والتي دخلت جسمه عن طريق شاكرا التاج، ثم انتقل أوسوي إلى طوكيو حيث أسس: معهد أوسوي للعلاج بطريقة الطاقة الروحية؛ للاستمرار بمعالجة الناس على أوسع نطاق بالريكي.

(١) الموسوعة الحرة ويكيبيديا، ريكي علاج الطاقة. [/https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki)

-Dr Simon Singh and Professor Edzard Ernst, TRICK OR TREATMENT? Alternatieve Medicine on Trial, P.٢٢٤, Stephen Lovering, Usui Reiki Training Manual, p.٦-٨, K. Niranjan Kumar Reddy, The Ultimate Guide to REIKI, P. ٩-١٠ .

(٢) كوراما: هو جبل في الشمال الغربي من مدينة كيوتو اليابانية وهذه هي مسقط رأس ممارسة الريكي، ومهد تقنية العلاج بالريكي على يد مؤسسه ميكائو أوسوي حيث ظل يتأمل على هذا الجبل منقطعا للصلاة والصوم حتى تلقى طاقة الشفاء (الريكي). ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. جبل كوراما .

[https://en.wikipedia.org/wiki/Mount\\_Kurama](https://en.wikipedia.org/wiki/Mount_Kurama)



المستويين الأول والثاني منه للآخرين، ولم تبدأ بإعطاء المستوى الثالث حتى ١٩٧٠م، توفيت تاكاتا في ١١ ديسمبر ١٩٨٠م، حيث استطاعت تدريب ٢٢ شخصا لنيل ريكي ماستر، ويعزى إليها معظم تعاليم الريكي ماستر خارج حدود اليابان<sup>(١)</sup>.

ثالثا: طريقة ممارسة الريكي:

تم ممارسة الريكي بإحدى طريقتين:

الأولى: طريقة العلاج الذاتي: وفي هذه الطريقة يمارس الشخص الريكي بنفسه وهذه الطريقة أوجدها سيجي تكاموري بعد عدة سنوات من التأمل والريكي.

ولتبدأ أيها المريض ممارسة هذه الطريقة قم بوضع يديك أعلى الرأس بقليل وانتظر إلى أن تحس ببعض الطاقة في يديك ثم ابدأ بتحريكها دائريا لمعالجة الجسم الأثري (الهالة) لمدة دقيقة أو دقيقتين وبعد ذلك حرك يديك إلى أعلى وإلى أسفل وكأنك تجمع الطاقة الكونية. وبعد دقيقة أو دقيقتين ضع يديك على رأسك لمدة دقيقة أو دقيقتين.

بعدها عالج الحقل الطاقى (الهالة) حول الخدين والأذنين والفك وقفا الرأس بتحريك اليدين دائريا، وفي الخطوة الثالثة عالج الحقل الطاقى فوق العينين والأنف والقم بنفس الطريقة السابقة، ثم ضع كفيك على الوجه بحيث تغطيان العينين والأنف والخدين، ثم عالج الجبين وقفا الرأس بوضع اليد اليسرى على القفا واليمنى على الجبين، ثم عالج منطقة الحلق باليد اليسرى وثبتت اليمنى على مركز القلب، بعدها عالج القلب باستعمال اليدين معا ثم ضع اليمنى على اليسرى وثابر لمدة ٢-٣ .

حرك اليد اليمنى إلى السرة واطرك اليد اليسرى على القلب، وعالج الحقل الطاقى فوق السرة، ثم ضع يدك اليمنى فوق أسفل البطن وعالج الحقل الطاقى فوقها، ثم ضع اليدين فوقها لمدة ٢-٣ دقيقة .

(١) الموسوعة الحرة ويكيبيديا، ريكي علاج الطاقة. [/https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki)

حرك اليد اليسرى إلى الكتف اليمنى واليد اليمنى إلى الكتف اليسرى، بعد معالجة هذه المنطقة، حرك اليد اليسرى إلى السرة، واليد اليمنى إلى الأضلع الأخيرة في الطرف الأيسر، عالج الحقل الطاقى ثم ضع اليد على المكان مدة دقيقتين، ثم حرك اليد اليمنى إلى السرة واليسرى إلى الأضلع الأخيرة في الطرف الأيمن، وعالج المنطقة كالسابق، ثم حرك يديك إلى السرة، وعالج الحقل الطاقى فوقها لمدة ٥-١٠ دقائق حتى تشعر بالحرارة والاهتزاز والوخز، ولا حظ انخفاض وارتفاع البطن مع كل زفير وشهيق، وفي النهاية ضع يديك على ركبتيك وعالج المنطقة لمدة ٢-٣ دقائق، ولا حظ الطاقة تتموج من الركبتين إلى القدمين<sup>(١)</sup>.

الطريقة الثانية: طريقة معالجة الآخرين : في هذه الطريقة يقوم شخص بمعالجة شخص آخر وهذه الطريقة لها حالتان: حالة الجلوس، حالة الاستلقاء.

الحالة الأولى: حالة الجلوس: يبدأ المعالج هذه الحالة بوضع يديه فوق رأس المريض بحيث تكادان تلمسان الرأس، ويركز في إحساس كفيه إلى أن تسري فيهما الحرارة، ويحرك يديه دائريا ثم إلى أعلى وأسفل، ثم يحرك يديه بقرب أذني المريض كما في الخطوة السابقة، ويتبع نفس الخطوات على وجهه، ثم يعالج الحقل الطاقى حول الجبهة وقفا الرأس كما في الخطوات السابقة، ثم يحرك يديه إلى مركز الحلق ويعالجه كما في السابق، ثم يعالج مركز القلب والسرة، ثم يعالج المركز العجزى بوضع اليد اليسرى على الخلف لتلامس منطقة العجز، واليد اليمنى فوق الحقل الطاقى من الأمام، وقبل انهاء الجلسة يعالج مركز الجذر بوضع يده اليمنى تحت الكرسي واليسرى فوق الرأس، ويتبع الحركات السابقة.

وأخيرا يختم الجلسة بمعالجة مركز التاج مرة أخرى، ثم يضع يديه فوق الكتفين لمدة دقيقتين<sup>(٢)</sup>.

(١) د/ رفاة وهمان السيد، الوجوه الأربعة للطاقة، ص ٣١-٣٧، ندى العجمي، الريكي يخفف التوتر ويمنح الجسم الحيوية، مجلة البيان الالكترونية،

<http://www.albayan.ae/paths/11858.2576193-2007-08-04-1,78.241>

(٢) د/ رفاة وهمان السيد، الوجوه الأربعة للطاقة، ص ٣٨-٤١.

الحالة الثانية : حالة الاستلقاء : تعتمد هذه المعالجة على القنوات والعقد الطاقية، والتي تشكل نقاطا تستعمل أيضا في علاج وخز الإبر، وهذه الطريقة تحقق توازن الطاقة للمراكز الأساسية، وتشحن القنوات الاثنتي عشرة، قبل البدء بالعلاج دع المريض يستلقي على السرير بوضع مريح، واجلس على كرسي خلف رأسه، وابدأ بالتنفس العميق ثلاث مرات ويداك أمام صدرك وأنت تحاول أن تحس بالطاقة في كفيك، وركز على تدفق الطاقة في مراكز الطاقة (الشاكرات)، وعندما تشعر أن الطاقة بدأت تتركز في كفيك يمكنك بدأ العلاج، ولكن قبل البدء بمعالجة الجسم المادي عالج الحقل الطاقى (الهالة) على بعد سنتيمترات قليلة فوق الجسم لدقيقة أو دقيقتين معتمدا نفس حركات اليدين في حالة الجلوس.

ابدأ المعالجة بوضع يديك على بعد سنتيمترات فوق الرأس وعالج الحقل الطاقى لمركز التاج ثم ضع يديك فوق الرأس وأصابعك إلى الجبهة لمدة دقيقة أو دقيقتين، انتقل إلى الجبهة وعالج الحقل الطاقى، ثم ضع الإبهام الأيمن فوق مركز العين الثالثة والأيسر أعلى الأيمن ناحية الجبهة وراحتك تغطيان خديه وأذنيه، اسحب الإبهامين باتجاه الأذنين وضعهما على النقطتين فوق الحاجبين، عالج الحقل الطاقى فوق الصدغين والحدين وحرك الإبهامين إلى الصدغين والسبابة والوسطى تلمسان قاعدة الجمجمة، عالج المنطقتين لمدة دقيقتين، ضع الإبهامين تحت العينين على جانبي الأنف ويداك تغطيان أذني المريض وفكيه، انتقل بالإبهامين إلى كتفي المريض بضغط بسيط وباقي الأصابع تغطي مجمل الكتفين، ثم ضع طرف الإبهامين على نقاط الكتفين بضغط متوسط بينما تغطي باقي الأصابع عضلاتي الكتفين وأعلى الساعدين.

ضع اليد اليسرى فوق مركز حلق المريض واليد اليمنى فوق مركز قلبه وعالج لمدة دقيقة أو دقيقتين، بعدها ضع اليد اليسرى فوق الصدر من الأعلى واليمنى فوق الصدر من أسفل بحيث يتقابل الإبهامان وتفصل بين الكفين مسافة سنتيمترات قليلة، ثم ضع اليد اليسرى على الطرف الأيمن من أسفل أضلاع المريض (الكبد) واليد اليمنى على الطرف الأيسر من أسفل أضلاعه (الطحال) ، ثم اجعل السرة بين إبهامي يديك، ثم حرك اليد اليسرى تحت الأضلاع اليمنى واليد اليمنى تحت الأضلاع اليسرى، ثم ضع اليد اليسرى بحيث تشكل ٤٥ درجة مع السرة وتقع تحتها على مسافة سنتيمترات قليلة، في الطرف



الأيمن من الجسم والأصابع متجهة إلى منطقة العانة، ولتخذ اليد اليمنى نفس الوضع على الطرف الأيسر من السرة والأصابع متجهة إلى الأعلى بحيث تشكل يديك رقم ٧ ، ثم ضع يدي المريض على منطقة السرة ثم ضع يديك فوقها لمدة ٢-٣ دقائق ، بعدها حرك يديك إلى طرفي الفخذين الخارجيين للمريض، ثم ضع يديك على الركبتين وكفيك تغطيهما، ثم حرك يديك إلى قدمي المريض وضع كفيك فوق أصابع القدمين والسابتان تضغطان النقطة الواقعة بين إبهامي الرجلين والإصبع الثانية، (نقطة القلب)، ثم ضع يديك فوق أسفل قدمي المريض وإبهاماك يضغطان منتصف أسفل القدم (نقطة الرئة) وأصابعك فوق مشطي القدمين، بعد معالجة كل الجسم، نفذ مسحا لكامل الجسم من الرأس إلى القدمين<sup>(١)</sup>.

رابعا: مستويات الريكي ومبادؤه ورموزه وفوائده:

أ- مستويات الريكي ومبادؤه: قسم دكتور أوسوي علم الريكي إلى ثلاثة مستويات تعليمية المستوى الأول يتعلم فيه الطالب طرق التنفس والتأمل والعلاج الذاتي وأماكن الشاكرات وشحنها بالطاقة ثم ينتقل للمستوى الثاني وهو يعد مستوى الممارس وينتقل فيها إلى علاج الآخرين والمستوى الثالث يعد هو مستوى الماستر أو المعلم وهو مستوى متقدم جدا يصل بك إلى درجة الصفاء الروحي الكامل ومن الناس من يصل إلى التبصر الروحي في مستوى الماستر.

جعل أوسوي خمسة مبادئ للريكي لا بد أن يتحلى بها كل تلميذ وماستر للريكي وهي المبادئ الآتية :

لليوم فقط لا تقلق، لليوم فقط لا تغضب، اعمل واربح بشرف وأمانة، احترم والديك وأساتذتك، اعترف بالفضل والجميل لكل ما هو حولك<sup>(٢)</sup>.

(١) د/ رفاة وجمان السيد، الوجوه الأربعة للطاقة، ص ٤٢-٤٨ .

(٢) أميرة منتصر «الريكي» يعالج الصداع وأمراض العمود الفقري مجلة نصف الدنيا ، الريكي نشأة الفكرة والمبادئ الخمسة، منتديات الحصن النفسي، د/أماي محمد، ما هي مبادئ الريكي، سؤال وجواب في علوم ما وراء الطبيعة، موقع دأماي،

[-http://nisfeldunia.ahram.org/NewsP/٤٦/٤٦٧٧٦/](http://nisfeldunia.ahram.org/NewsP/٤٦/٤٦٧٧٦/)

[-http://bafree.net/alhisn/showthread.php?t=٢٤٠٠](http://bafree.net/alhisn/showthread.php?t=٢٤٠٠)

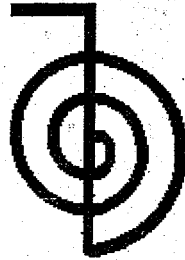
[-http://www.dramany.net/metaphysics-answers.asp?c=٢&id=١٧٨٧](http://www.dramany.net/metaphysics-answers.asp?c=٢&id=١٧٨٧)

ب- رموز الريكي: في نظام أوسوي يتم إعطاء أربعة رموز، ثلاثة منها تعطى في المستوى الثاني والرابع يعطى في المستوى الثالث، كما توجد رموز أخرى في مدارس مختلفة. رموز الريكي التي ابتدعها ميكاو أوزوي عبارة عن كلمات مكتوبة باللغة اليابانية (الكانجي) وهذه الرموز من الممكن أن تكون ذات أصول شامانية أو خليط بين الكانجي الياباني واللغة السنسكريتية القديمة وكان من عادتهم الترميز بهذه الطريقة وهي ممارسة بوذية في اليابان، بحيث يمزجون السنسكريتية القديمة مع الكانجي في كتاباتهم المقدسة ورموزهم الدينية، وهذا يدل على أن الرمزين الأولين للريكي قد تم إنشاؤهم ابتداءً من هذه الممارسة والثقافة الشائعة في اليابان<sup>(١)</sup>.

الرمز الأول: رمز القوة (The Power Symbol) و اسمه : CHO KU RAY

معناه : الله والانسان يأتوا معاً، أو أنا أحمل المفتاح، أو الروح المباشر، أو في حضور الروح، أو الأرواح مباشرة من الله.

رسمه :



CHO KU

خاصيته : يستخدم هذا الرمز لتعزيز وتقوية وتمكين ذاتك قبل تقديم الريكي حيث يخفز الطاقة وذبذباتها وتدفقها العام، في أي وقت ترغب في ذلك قم بتصور هذا الرمز وتخيله على راحتي يديك ( انظر إليه على أنه ذو لون بنفسجي) ثم قم بتكرار اسمه ثلاث مرات، مع القيام بعملية النقر على الرمز في كل راحة من راحتي اليدين، بعد ذلك قم برسمه

(١) رموز الريكي وحقيقتها، مجلة الابتسامة

بالضوء البنفسجي أمام كل شاكرا وانقر عليه ثلاث مرات ، بعد ذلك ارسم رمز كبير يتحرك عبر الشاكرات بأقرب مساحة ممكنة، كما أنه بإمكانك أيضا تقوية وتمكين الغرف والكراسي، أو أي شيء ترغب في تقويته، وهذا حقيقي، فمثلاً بهدف تعزيز الغرفة يمكنك رسم الرمز أمام الجدار والنقر عليه ثلاث مرات مع تكرار الاسم ثلاث مرات، قم بتكرار هذا العمل على كل جدار وعلى الأرض و السقف، كما أنه بإمكانك تقوية السرير قبل وصول الشخص الذي سيستلم طاقة الريكي<sup>(١)</sup>.

الرمز الثاني: الرمز العقلي/ العاطفي- (The Mental/Emotional Symbol)

اسمه : say-hay-key :

معناه : الله والانسان يأتوا معا، أو مفتاح الكون، أو الهدوء الروحي.

رسمه :



خاصيته: يتم استخدام هذا الرمز في إزالة الطاقات السلبية، فإذا شعرت أنك أصبحت سلبياً، قم بتصوير الرمز وكرر اسمه ثلاث مرات، وإذا شعرت بنفسك بأنك ما تزال سلبياً ، قم بالإعادة و التكرار، وله استخدامات أخرى مثل: الحماية النفسية؛ التطهير؛ تحقيق التوازن بين اليمين واليسار في الدماغ؛ المساعدة من أجل التخلص من الإدمان؛ للحصول

(١) أبو الحارث رامي عفيفي، العلاج عن بعد مع استخدام رموز الريكي، موقع سبيلي،

<http://www.sabeily.com>

Frederick Abou Jawad, Reiki II Manual, p.٥, James Deacon, The Reiki Symbols, p.٨-٩.

على التمام جراح الماضي؛ يمسح العقبات العاطفية ويحاذي الشاكرات العلوية؛ إزالة الطاقات السلبية والسيئة<sup>(١)</sup>.

الرمز الثالث : رمز المعالجة الغيائية (عن بعد) (The Distance Symbol)

اسمه : HON SHA ZE SHO NEN :

معناه : لا في الماضي ولا الحاضر ولا المستقبل، أو الفكر الصحيح هو جوهر كونه أو الله الموجود داخلي يلقي التحية على الله الموجود بداخلك لتعزيز التنوير والسلام.  
رسمه:



خصائصه : يستخدم هذا الرمز عندما نريد إرسال الريكي عن طريق المعالجة الغيائية عن بعد، سواء أكانت هذه المعالجة لشخص واحد أو لعدد من الأشخاص الموجودين في سجل الريكي لديك<sup>(٢)</sup>.

الرمز الرابع : رمز الماستر (THE MASTER SYMBOL)

اسمه : DAI KO MYO :

معناه: السيد، أو النور المشرق العظيم، أو برج ثروة النور، في بعض الممارسات البوذية هو رمز لقانون الصوفية أو وحدة جوهر بوذا، ويستخدم أحيانا في الباطنية البوذية كرمز

(١) أبو الحارث رامي عفيفي، العلاج عن بعد مع استخدام رموز الريكي، موقع سبيلي،

<http://www.sabeily.com>

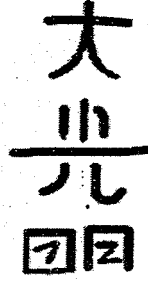
Tom Radzienda, Reiki Level Two Training Manual, p. ١١.

(٢) أبو الحارث رامي عفيفي، العلاج عن بعد مع استخدام رموز الريكي، موقع سبيلي،

-James Deacon, The Reiki Symbols, p. ١٤. - <http://www.sabeily.com>-

للحقيقة الروحية الأساسية، قد تكون هذه المعاني التقليدية منفصلة عن داي كوميو كرمز الريكي.

رسمه :



وهذا الرمز الأقوى في مجموعة الريكي علي الإطلاق ويمكن استخدامه فقط من قبل اساتذة الريكي؛ و يستخدم في شفاء الروح؛ و نظرا لأنه يتعامل مع الروح والنفس فهو يشفي الأمراض والعلل من المصدر الأصلي في المهالة - مجالات الطاقة - فهي تساعد علي توفير التنوير والسلام.

أما عن أساليب تنشيطه فتكون بإحدى الطرق الآتية:

\* بواسطة الرسم لهم علي راحة اليد

\* من خلال رسمها بإصبعك

\* من خلال تصورهما

\* بواسطة رسمها بالعين الثالثة

\* بواسطة ترديد اسم الرمز ثلاث مرات.

أما عن تطبيقاتهما من أجل العلاج بها فهي:

\* يقوم المعالج برسمها بأي من الطرق السابقة علي راحة يديه ثم يتوجه بها إلي مكان الشاكرات

التاجية وهي أعلي الرأس.

\* المناطق المطلوب علاجها إن كانت معلومة

\* أيدي المعالج المريض.

هذا ولا يقتصر إرسال طاقة الريكي العلاجية علي هذه الطرق بل هناك طرق لا حصر لها كل واحد حسب إبداعاته و لكن هناك بعض الأمور التي لا بد أن تقوم بها أياً كانت الطريقة المتبعة ؛ يقول الماستر موفق: " توجد طرق متعددة لاستخدام الريكي وإرساله عن طريق المعالجة الغيائية - عن بعد - للأشخاص، وهذه هي بعض الاقتراحات التي يمكنك تجربتها، هذا إضافة إلى كونك مبدعاً وخلاقاً و يمكنك إيجاد طرق خاصة بك للقيام بذلك.

يجب عليك في كل حالة أن تقوم بتكرار اسم الشخص الذي تريد إرسال الريكي إليه ثلاث مرات. قم بتصوره بالضوء الأبيض مع ابتسامة عريضة، ثم قم برسم أو بتصوير رمز المسافة بالضوء البنفسجي أو الأبيض. وبينما تقوم بتكرار الاسم ثلاث مرات وبعدها اسم الرمز العقلي/العاطفي وبعدها رمز القوة. تذكر دائماً بأن الريكي تتبع قصدك وبتك وبأن لها حكمتها ومعرفتها الخاصة، وعندما يصب القصد و النية مع الحكمة والحنان فإن قوة الريكي تصبح قوة علاج قوية جداً؛ وتذكر دائماً ولا تربط نفسك بالتساؤل فيما إذا كنت تقوم بها بالشكل الصحيح وتقوم بإرسالها بالشكل الصحيح فهي ستعمل معك لأنك تريد إرسال الريكي لاستلامها. تذكر أيضاً بأنك تستطيع إرسال الريكي لأي كائن حي سواء أكانوا قد قاموا بعملية الانتقال أم لا. " اهـ<sup>(١)</sup>

ج- فوائد الريكي:

\* الريكي يعالج جميع الامراض حتى الامراض التي عجز الطب عن معالجتها احيانا حيث يسرع عملية الشفاء الطبيعي، ويؤدي إلى التحكم في المشاعر في الظروف المختلفة، والتغلب على المخاوف المرضية، والسيطرة على الغضب وتحجيمه، والتخلص من القلق والتوتر

(١) أبو الحارث رامي عقيقي، العلاج عن بعد مع استخدام رموز الريكي، موقع سبيلي، موفق أراكيلي، رموز الريكي، موقع مدرسة العلوم الإنسانية والكونية،

<http://www.sabeily.com->

<http://jawhar1.com/blog/٢٠١٣/٠٩/٢٤/%D٨%A٧%D٩%A٤%D٨%B١%D٩%AA%D٩%A٣%D٩%AA>

-Reiki Rays, Dai Ko Myo Explained,

<http://reikirays.com/١٥١١٣/dai-ko-myo-explained/>

-Peggy L. Jentoft, Usui Reiki Master and Teacher contemporary and traditional methods level three manual, p. ٦.

والشعور بالطمأنينة، كما أنه يحفز الجهاز المناعي ويقويه ويحسن عملية تجديد الخلايا وهو نفس ما يعرف بالمواد المضادة للأكسدة والتي تضاف حاليا لأغلب أدوية تقوية المناعة، أيضا يقضي الريكي على الآلام الناتجة عن التوتر والقلق، ويؤدي إلى تسريع عملية التآم الجروح والحروق والعمليات الجراحية وتعزيز قدرة الجسم على الشفاء الداخلي، والسيطرة على حساسية الأنف والصدر والجلد، والشعور بالنشاط والحيوية والسعادة، ويساهم الريكي أيضا في علاج كثير من الأمراض نذكر على سبيل المثال:

\* الصداع النصفي والمزمن، ارتفاع أو انخفاض ضغط الدم، أمراض المعدة والقولون العصبي، السكري، السرطان، الجروح والحروق، الروماتيزم والتهاب المفاصل، الشد العضلي، أمراض وآلام العمود الفقري، آلام الطمث، الحمل والولادة، الأرق ومشاكل النوم.

وغيرها من الأمراض المزمنة<sup>(١)</sup>.

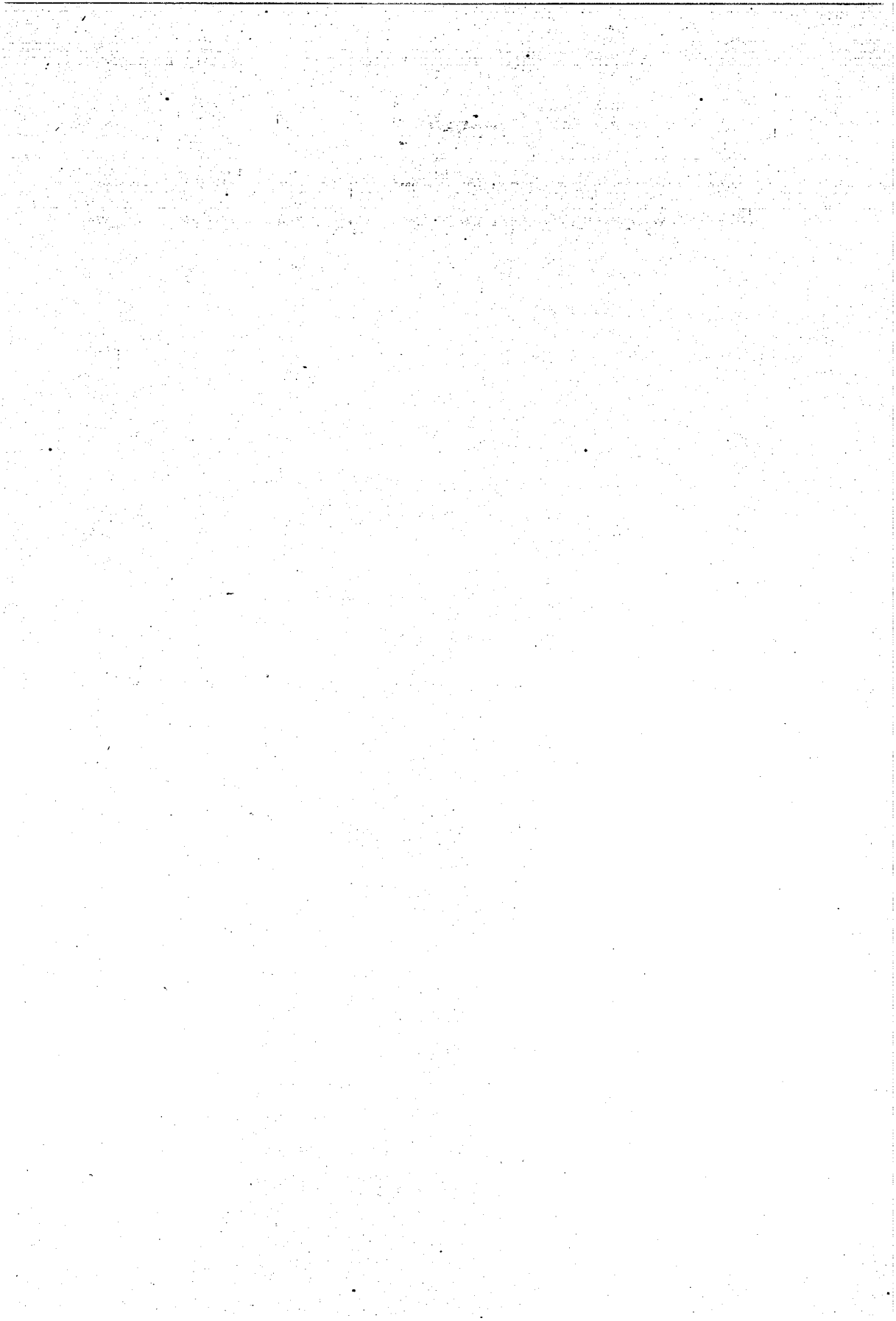
---

(١) مشاعل الظفيري، العلاج بالطاقة (ريكي) يساعد الجسم على التحكم في المشاعر والتخلص من السموم ويعزز الشعور بالطمأنينة، جريدة الأنباء الكويتية الالكترونية، الثلاثاء ١٩ يوليو ٢٠١١م، د/أماني محمد، فوائد الريكي، موقع دأمان محمد، د/ محمد سرور، أسرار ودرجات الريكي وفوائد الريكي على الصحة العامة للإنسان، موقع عرب فيت.

<http://www.alanba.com.kw/ar/kuwait-news/health/>

<http://www.dramany.net/metaphysics-answers.asp?c=٢&id=١٧٨٩>

<https://www.arabfit.com>





### المبحث الثالث

## التكليف الفقهي والحكم الشرعي للعلاج بالطاقة

### المطلب الأول

#### التكليف الفقهي للعلاج بالطاقة

اختلف المعاصرون في تكليف العلاج بالطاقة بصوره المختلفة على رأيين:

الرأي الأول: ذهب فريق من العلماء المعاصرين إلى أن العلاج بالطاقة ضرب من الطقوس الوثنية الموجودة في بلاد شرق آسيا، وهي رياضة يابانية اسمها (ركيه دن كجوه) وبالذخول إلى موقع العلاج بالطاقة أيضا اتضح أنه قائم على الالذعاية لمذهب البوذفة، وهو مذهب وثني قائم على عبادة غير الله عز وجل، وقد صرح القائمون على هذا العلاج بأن المتعالج لا بد أن يكون بوذفاً حتى يستفيد من هذا الأمر، وأن عليه أن يقسم على اتباع بوذا وتعاليمه إذا أراد الالتحاق بهم، وأن الأشياء الظاهرة تعطى لكل أحد وهي قليلة، أما حقيقة هذا الأمر، فلا تعطى إلا للبوذيين، كما ذكروا أن هناك أعمالاً يومية قائمة على أداء تمارين اليوجا، وقراءة كتب بوذا، وترديد القسم، وهذا كفر بالله -تعالى- يجب إنكاره والبراءة منه، تحت أي مسمى كان، سواء سمي علاجاً بالطاقة، أو غير ذلك، والعالم اليوم يشهد دعوة ونشراً وترويجاً للبوذية، لا سيما في مجال العلاج والرياضة، فيجب الحذر من ذلك.

فالعالم المسمى بعلم الطاقة ومنه الريكي هو من العلوم الدخيلة على حياة المسلمين، وهو داخل ضمن الغزو الفكري والعقدي الذي تتعرض له الأمة الإسلامية، وقد حاول البعض من النفعيين ومن لا علم له أن يغلف هذا العلم الفاسد، والدورات المقامة باسمه بغلاف الدين والإسلام؛ حتى تلقى قبولا ورواجا بين المسلمين، وما سمعناه عنهم وما سمعنا من حضر تلك الدورات -الباهظة الأثمان- هو كلام لا يقنع العقلاء فضلا عن أن يكون مقبولا شرعاً، وقد كتب بعض الباحثين المعاصرين ما في هذا العلم المزعوم، من المزالق الشركية والوثنية، المتعلقة بالديانات السائدة قديماً، كالبوذية والطاوية وغيرها، والتي ينكر أصحابها وجود إله للكون، بل الكون عندهم مرده إلى قوة الطاقة، وهذه الطاقة موجودة أيضا في جسم الإنسان الأثري، ويتعلقون بأشعة الشمس ويتبعونها، ويؤمنون



وعامة الأطباء: ويرون أن القوة النفسانية مسكنها ومصدر أفعالها الدماغ وأن القوة الطبيعية لها نوعان: نوع غايته حفظ الشخص وتدييره، وهو المتصرف في أمر الغذاء ليغذي البدن مدة بقائه وينميه إلى نهاية نشوئه ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد. أهـ إلى هنا نجد أنه عند الحديث عن القوى الطبيعية قد دمج لها النوعين الأساسيين للطاقة وهما: الطاقة الأصلية والطاقة المكتسبة وتحدث في النوع الأول عن الطاقة المكتسبة، ولكنه ربطها بالكبد وهو ربط غير دقيق، فطاقة الكبد لها دور في الوظيفة التي ذكرها، ولكنها ليست المسؤولة عن هذه الطاقة بالكامل. وعند الحديث عن النوع الثاني من القوى الطبيعية يستطرد ابن سينا في نقل رأي الأغلبية من الأطباء والحكماء ويقول: ونوع غايته حفظ النوع والمتصرف في أمر التناسل ليفصل من أمشاج البدن جوهر المنى ثم يصور بإذن خالقه، ومسكن هذا النوع ومصدر أفعاله هو الأثنيان. أهـ وكل كلامه هذا يصف فيه إحدى وظائف الطاقة الأصلية وهي وإن كانت مرتبطة بصورة كبيرة بالجهاز التناسلي إلا أن مكان تخزينها الأصلي هو الكلى حسب الطب الصيني بينما نجده هنا ربطها بالخصيتين في الرجل فقط<sup>(١)</sup>.

أيضا تحدث ابن القيم - رحمه الله - عن وجود الطاقة في الإنسان ففي كتابه : زاد المعاد في هدي خير العباد، في باب الطب النبوي تحدث عن الطاقة وأشار إليها بعدة صور منها قوله عندما تحدث عن الأسباب التي تخرج البدن عن طبيعته: وقد يكون من ضعف في القوى أو الأرواح الحاملة لها. أهـ فهنا إشارة إلى الطاقة في الجسم على أنها الأرواح الحاملة لقوى الجسم وقال عند الحديث عن تقوية الرجاء لدى المريض ورفع معنوياته: ومتى قويت النفس انبعث حرارته الغريزية وكان ذلك سببا لقوة الأرواح الحيوانية والنفسانية والطبيعية ومتى قويت الأرواح قويت القوى التي هي حاملة لها فقهرت المرض ودفعته. أهـ هذا النص يحمل معنى الطاقة وأشار إليها بالجار الغريزي ولكنه أضاف الفائدة الناتجة عن تحفيز هذه الطاقة حيث أنها تساعد الإنسان في التغلب على المرض والتخلص منه بإذن الله من خلال تحفيز آليات الشفاء فيه، وفي جملة أخرى

(١) ابن سينا، القانون في الطب، ٩٤/١، سليم بك علاء الدين، المعالجة بالطاقة الحيوية، ص ٢٧، حسن

البشل، العافية، ص ٤٩.

في كتاب الطب النبوي يقول ابن القيم -رحمه الله-: ولا ريب أن الله -سبحانه- خلق في الأجسام والأرواح قوى وطبائع مختلفة وجعل في كثير منها خواص وكيفيات مؤثرة. أه ففي هذه الجملة يثبت ابن القيم وجود قوى دون أن يحددها أو يعرفها وأن لها خواص وكيفيات مؤثرة أي وظائف معينة وطبيعة محددة وهذا هو معنى كلام الطب الصيني عن الطاقة<sup>(١)</sup>.

أيضا ذكر الإمام أبو حامد الغزالي كلاما يقرر وجود الطاقة بوضوح بل وأورد لها تعريفاً دقيقاً وذكر وظيفتها بصورة مجملة ثم ضرب لذلك مثلاً جميلاً فقال -رحمه الله- عند الحديث عن بديع صنع الله في الإنسان وجسده: ثم انظر كيف ربط الله -تعالى- قوام هذه الأعضاء وقوام منافعها وإدراكاتها وقواها ببخار لطيف يتصاعد من الأخلاط الأربعة ومستقره القلب، ويسري في جميع البدن بواسطة العروق الصوارب فلا ينتهي إلى جزء من أجزاء البدن إلا ويحدث عند وصوله في تلك الأجزاء ما يحتاج إليه من قوة حس وإدراك وقوة حركة وغيرها كالسراج الذي يدار في أطراف البيت فلا يصل إلى جزء إلا ويحصل بسبب وصوله ضوء على أجزاء البيت من خلق الله -تعالى- واختراعه ولكنه جعل السراج سبباً له بحكمته، وهذا البخار اللطيف هو الذي تسميه الأطباء الروح ومحلته القلب. أه فترى هنا أنه شبه الطاقة بالبخار اللطيف يعني الرقيق وغير المرئي، ثم ذكر كيف أنها تنساب وتسري في جميع أنحاء الجسم عبر شبكة أسماها بالعروق الصوارب ويبيّن أن وصولها إلى أجزاء الجسم يثمر حركة وعمل هذا الجزء، ثم ختم كلامه بتسمية الطاقة باسم: الروح، وأن مكانها في الجسم هو القلب<sup>(٢)</sup>.

فالعلاج بالطاقة علاج شأنه في ذلك شأن سائر أساليب التداوي المعاصرة وغيرها من الأسباب التي أمرنا النبي -صلى الله عليه وسلم- بالأخذ بها أما تحقيق الشفاء فهو بيد الله اللطيف الخبير .

(١) محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله (ابن القيم) زاد المعاد في هدي خير العباد، ٧/٤، الطب النبوي، ص ٥، حسن البشل، العافية، ص ٤٩-٥٠، هدى السالم، الذين يتهمون العلاج بالطاقة بالسحر والشعوذة ينكرون علوم الطب التكميلي ويكفرون بمسارات الطاقة، صحيفة المدائن الإلكترونية.

<http://www.almadaen.com.sa/news/details/٦٨١٣>

(٢) محمد بن محمد بن محمد أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، ١١٤/٤، حسن البشل، مرجع سابق، ص ٥٠، هدى السالم، المرجع السابق.

## المطلب الثاني حكم العلاج بالطاقة

تحرير محل التراجع :

اتفق العلماء على أن التداوي بالأساليب المعاصرة التي أفرزها التقدم العلمي كعمليات الليزر وعمليات وصل الأوتار وعمليات صمام أو دعامة في القلب ونحوها من العمليات الدقيقة هي أمر جائز شرعا ولا غبار عليه قال تعالى: ﴿ ومن أحيانا فكأنما أحيانا الناس جميعا ﴾<sup>(١)</sup> وقال النبي - صلى الله عليه وسلم : " من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه"<sup>(٢)</sup> فهذا أمر فيه منفعة للناس ولا ضرر منه فهو مشروع ولا حرج فيه .

كما اتفق العلماء أيضا على أن التعلق بالنجوم والكواكب والاعتقاد بأن لها تأثيرا في هذا الكون أو في أحد من المخلوقات محرم منهبي عنه شرعا، فالحوادث الأرضية ليس للنجوم بها تعلق أو ارتباط أو تأثير ؛ فعن زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه - قال : " صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة على إثر سماء من الليل - أي على إثر مطر - فلما انصرف أقبل على الناس فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : أصبح من عبادي مؤمنٌ بي وكافر .. فمن قال : مُطِرنا بنوء كذا وكذا فإنه كافرٌ بي مؤمنٌ بالكوكب ، ومن قال : مُطِرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمنٌ بي كافرٌ بالكوكب"<sup>(٣)</sup> .

(١) سورة المائدة، آية رقم: ٣٢ .

(٢) مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، كتاب الذكر، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، ٤/٢٠٧٤، حديث رقم ٢٦٩٩ .

(٣) مسلم بن الحجاج، مرجع سابق، كتاب الإيمان، باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء، ٨٣/١، حديث

واختلفوا في أساليب العلاج بالطاقة وتطبيقها هل هي علم ثابت؟ فيجوز التداوي بها شأنها شأن سائر العلوم التجريبية المعاصرة، أم أنها فكر فلسفي يعتمد على أفكار دينية قديمة، لا تتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية؟ ومن ثم فلا يجوز التداوي بها.

أقوال العلماء:

القول الأول : يجوز التداوي بالطاقة والاستشفاء بتطبيقها المعاصرة فهذا أمر مباح لا حرج ولا إثم على من أقدم عليه، فكهرباء الجسم حقيقة علمية، والعلماء الذين درسوا هذه الحقيقة يرون أنها هي الطاقة التي يتحدث عنها الطب الصيني، ولا يوجد أي مأخذ أو اعتقاد في التجارب العلمية على كهرباء الجسم يتعارض مع الدين ويرفض فكرة وجود هذه الطاقة، قال بهذا: الشيخ/سليمان بن عبدالله الماجد، الدكتور/ أحمد عمارة، الطيبة/ رفاه السيد، مريم نور، مها هاشم، حسن الشبل، محمد رضى عمرو، يوسف البدر، طلال خياط، لبنى أحمد، عبد الرحمن الغرير، وغيرهم<sup>(١)</sup>.

القول الثاني : يحرم استعمال هذه الأساليب في التداوي أيا كانت التسمية فكلها تنتمي إلى الفكر الديني الشرقي وهو يتعارض مع أصول الدين الإسلامي، ومن ثم فلا يجوز استخدام هذه الطاقة التي يزعمونها في المعالجة ولا يصح التعلق بها، فهي عبارة عن فلسفات ديانات الشرق من البوذية والطاوية والهندوسية وغيرها بما تحمله من فكر الخرافة والوهم والطقوس والمعتقدات المنحرفة ، التي غزت المجتمع الإسلامي باسم البرمجة اللغوية العصبية والطاقة الحيوية أو الكونية وتطبيقها المتعددة، وتسلت عبر المظلة الواسعة لاسم الطب البديل أو التكاملية كي تحظى بالقبول في الوسط الطبي والعلمي، فما يسمى بعلوم الطاقة

(١) حسن الشبل، العافية، ص ٢١١، يوسف البدر، علم العلاج بالطاقة، ص ٦-٨ ، د/ رفاه وجمان السيد، الوجوه الأربعة للطاقة، ص ١١، د/ طلال علي الخياط، الطاقة غذاء النفس، ص ٧-٩، د/ عمر بن يحيى آل دخان، العلاج بالطاقة(الريكي) موقع منتديات خزانة الطبيعة، سليمان الماجد ، تعلم تقنية الحرية النفسية، الموقع الرسمي للشيخ سليمان الماجد.

تقوم على اعتقادات وعلى قضايا غيبية باطنية مثل الطاقة الكونية والشكرات والطاقة الأنتوية والذكرية، والإيمان بالأثير وقضايا كثيرة جدا، وقد روج لها مع الأسف كثير من الناس مع أنه لا ينبغي مجال عمل دعاية لها. قال بهذا جمهور العلماء المعاصرين منهم: د/ محمد الحمود النجدي، د/ محمد عبد الرازق الطبطبائي، د/ سفر بن عبد الرحمن الحوالي، د/ وهبة الزحيلي، د/ عبد المحسن صالح، وغيرهم، وهو رأي هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، الفتوى رقم (٢١٨٠٢) بتاريخ ١٤٢٢/١/٧هـ<sup>(١)</sup>.

سبب الخلاف:

الذي يدق النظر في هذه النازلة يجد أن سبب الخلاف هو تأرجح هذه النازلة بين العلم التجريبي وبين الفلسفة الدينية، فالبعض يقول: طالما خضعت حالات للعلاج بهذه الطريقة وثبت بالتجربة استفادة البعض وتعافيه من مرضه بسبب ممارسته لصورة من صور العلاج بالطاقة، فهذا يعني أن القضية علمية ثابتة بالتجربة. بينما ينظر الفريق الآخر إلى أصول هذه النازلة وبعض الحركات التي يقوم المعالج بممارستها على المريض، وكذلك عدم وجود تفسير علمي معتمد، لهذه الطاقة، الأمر الذي يبعد القضية عن المجال العلمي.

الأدلة والمناقشة :

أدلة القول الأول :

استدل القائلون بأن العلاج بالطاقة أمر مباح بأدلة من القرآن والسنة والمعقول وهي كالتالي:

(١) د/ عبد المحسن صالح، الإنسان الحائر بين العلم والخرافة، ص ١١٦، خلود الشويش السالم، مجموع الفتاوى الشرعية في حكم البرمجة اللغوية العصبية وتطبيقات الطاقة الكونية، ص ١٣-١٧، ٤٠، ٥٨، ٤٢-٥٩، مركز الفتوى، العلاج بالطاقة حقيقته وحكمه، إسلام ويب فتوى رقم ٨٠٥٥، محمد صالح المنجد، حكم العلاج بالطاقة، موقع الاسلام سؤال وجواب، فتوى رقم ١٧٨٩٣٨، د/ فوز بنت عبد اللطيف الكردي، دورات العلاج بالطاقة تقويم من الداخل، مقال بمجلة البيان الالكترونية،

<http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaI>

<https://islamqa.info/ar/178938>

d&Id=٨٠٥٥

<http://albayan.co.uk/MGZarticle2.aspx?ID=3953>

أولاً: من القرآن:

أ- قوله تعالى: "وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"<sup>(١)</sup>.

وجه الدلالة:

أن معنى: "ما في السماوات وما في الأرض" يفيد العموم فالله - عز وجل - خلق كل ما في الكون من الكواكب والجبال والبحار والأنهار، وجميع ما تنتفعون به أي الجميع من فضله وإحسانه وامتنانه ومعنى: التسخير في قوله: "وسخر لكم" معناه: انتفاع البشر بها ومن جملة المنافع التداوي بها، فالطاقة من المخلوقات التي خلقها الله في هذا الكون وسخرها لانتفاع الناس بها، فبياح استخدامها في العلاج والمداواة كاستخدام غيرها من الطاقات التي يعرفها العلم الحديث، ولا يوجد مانع شرعي أو عقلي من وجودها مثل وجود غيرها من المخلوقات التي أودعها الله في الكون والتي نبي من أسباب حياة الإنسان مثل الأكسجين والضوء والجاذبية وغيرها من المخلوقات التي خلقها الله وسخرها للبشر<sup>(٢)</sup>.  
يعترض على هذا الاستدلال بما يلي:

١- ليس في هذه الآية ما يدل على إباحة التداوي بأساليب الطاقة المنتشرة في هذه الأيام، فالآية تدل على أن ما في هذا الكون من آيات كونية ومخلوقات ربانية إنما سخرها الله - سبحانه وتعالى - لينتفع بها الإنسان، فالقول بأن الطاقة مخلوق من هذه المخلوقات دعوى تفتقر إلى الدليل.

٢- الأكسجين والضوء والجاذبية وأمثالها، إنما هي حقائق علمية واقعية ثابتة بالدليل والبرهان والتجارب المستفيضة التي لا يستطيع أن ينكرها إنسان، وهذا بخلاف الطاقة الحيوية أو الكونية.

(١) سورة الحائية، الآية رقم: ١٣ .

(٢) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ١٨١/٤، أحمد بن محمد بن المهدي، البحر المديد، ٦٤/٧، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل، ٢٤٢/٧، حسن البشل، العاقبة،



ب — أيضا استدلووا من القرآن بقوله تعالى: { ... مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ... }<sup>(١)</sup> وقوله تعالى: { اِرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ }<sup>(٢)</sup> وقوله تعالى: { اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَاَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ }<sup>(٣)</sup>.  
وجه الدلالة:

يقول الله تعالى في الآية الأولى: (.. ما فرطنا في الكتاب من شيء..) فهذا دلالة على أن كل شيء له ذكر في القرآن الكريم، إما تصريحاً وإما تلميحاً، ويقول في الآية الثانية آمراً أيوب—عليه السلام—: (أركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب) ففعل، بعد بلاء ما بين ثلاث سنين أو سبع أو ثماني عشر سنة فعوفي تماماً من جميع أمراضه، فهذا دليل على أن العلاج بالطاقة موجود، ويقول في الآية الثالثة على لسان يوسف—عليه السلام—: (اذهبوا بقميصي هذا فאלقوه على وجه أبي يأت بصيراً..) وهو أمر واجب التنفيذ، على الرغم من عدم فهم كيف يرتد البصر إلا إن هذا يعتبر علاجاً بالطاقة<sup>(٤)</sup>.  
يعترض على هذا الاستدلال من وجوه:

الوجه الأول: أن الآية الأولى في سياق بيان أن الدواب والطيور أمم كبنى آدم وعلى عظمها فالله محصيا ورازقها ومدبر أمرها كلها لا يغيب عن علمه شيء ولا يغفل عن أحد، وليس في الآية تعرض من قريب ولا من بعيد لمسألة العلاج بالطاقة فظاهر الآية لم يصرح ومعاني ألفاظها ودلالاتها ليس فيها إشارة ولم يبينه أحد من المفسرين لمثل هذا الأمر، فضلا

(١) سورة الأنعام، من الآية رقم: ٣٨ .

(٢) سورة (ص) الآية رقم: ٤٢ .

(٣) سورة يوسف—عليه السلام—، من الآية رقم: ٩٣ .

(٤) عمر بن علي بن عادل، اللباب في علوم الكتاب، ١٢٦/٨، خلود الشويش السالم، مرجع سابق، ص ٥٧، عبد التواب عبد الله حسين، العلاج بالطاقة وأصوله في القرآن والسنة، موقع منتدى شباب فضة، وموقع شبكة العربية الأدبية، وموقع منتديات بيت المقدس للرقية الشرعية،

<http://www.shbabomah.com/forum/showthread.php?t=٣٠٤٢>

<http://arabi.net/vb/showthread.php?t=٢٨٠٢>

<http://www.roqyahsh.com/vb/showthread.php?t=٤٣٣>

عن أن بعض المفسرين قال في معنى هذه الآية: ما تركنا خلقاً إلا أوجينا له أجلاً، والكتاب هنا هو إيجاب الأجل كما قال تعالى: { لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ }<sup>(١)</sup>.

الوجه الثاني: أن قوله تعالى: (أركض برجلك هذا مغتسل بارداً وشراباً) أمر من الحق سبحانه وتعالى - لسيدنا أيوب - عليه السلام - بعد صبره على البلاء العظيم الذي نزل به، بأن يضرب الأرض برجله فسينبع ماء تشرب منه وتغتسل فيذهب عنك هذا البلاء، فهذا وحى من الله - تعالى - لنبي من أنبيائه وليس في هذه الآية تصريح ولا حتى تعريض بما يسمى: العلاج بالطاقة، ولو كان فيه حتى إشارة ولو من بعيد لتطرق إليها المفسرون<sup>(٢)</sup>.

الوجه الثالث: أن قوله تعالى: { اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيراً... } هذا أمر من سيدنا يوسف - عليه السلام - لإخوته وهو يوحى من الله تعالى أن يذهبوا بقميصه إلى أبيه ليأت بصيراً من العمى فذاك إحدى الآيات الثلاث في قميص يوسف بعد الدم الكذب وقده من ذبّره، وفيه وجه آخر لأنه قميص إبراهيم أنزل عليه من الجنة لما ألقى في النار، فصار لإسحاق ثم ليعقوب، ثم ليوسف فخلص به من الجب وحازه حتى ألقاه أخوه على وجه أبيه فارتد بصيراً، ولم يعلم بما سبق من سلامة إبراهيم من النار ويوسف من الجب أن يعقوب يرجع به بصيراً.

قال الحسن: لولا أن الله تعالى أعلم يوسف بذلك لم يعلم أنه يرجع إليه بصره، وكان الذي حمل قميصه يهوذا بن يعقوب، قال ليوسف: أنا الذي حملت إليه قميصك بدم كذب فأحزنته فأنا الآن أحمل قميصك لأسره وليعود إليه بصره فحمله. أهـ فهذا كله وحى من

(١) ينظر في تفسير هذه الآية: أحمد بن محمد الهائم المصري، التبيان في تفسير غريب القرآن، ص ١٩٠، السيوطي، الدر المنثور، ٢٦٦/٣-٢٦٧، أحمد بن محمد بن إبراهيم التعلبي، الكشف والبيان، ١٤٦/٤، علي بن محمد بن حبيب الماوردي، التكت والعيون، ١١٢/٢، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ١٦١/٢، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ١٢٦/٤.

(٢) ينظر في تفسير هذه الآية: السيوطي، الدر المنثور، ٦٥٨/٥، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، بحر العلوم، ٤٣٧/٢، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، تفسير الطبري، ٥٠٢/١٨-٥٠٦، محمد بن أحمد الانصاري القرطبي، الجامع لاحكام القرآن، ٢١٦/١٥.

الله تعالى لنبيه ومعجزات وآيات لهذا النبي، وليس في هذه الآية ولا في قصة سيدنا يوسف عليه السلام- ذكر للطاقة الكونية والاستشفاء بها<sup>(١)</sup>.

أ- قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ }<sup>(٢)</sup>.  
وجه الدلالة:

أوجب الشرع علينا الوضوء للدخول في الصلاة، حيث يتم خلاله تدليك للقنوات الرئيسية والنقاط الأساسية الموجودة في شبكة الطاقة، بالوجه والساعدين والرأس والقدمين، والوضوء في الحقيقة يؤدي إلى حدوث تنشيط دائم لنقاط تلقي الطاقة ومناطق انبعاث الهالة في الجسم، وكلما كان ذلك التنشيط متجدداً على مدار اليوم، كان أفضل، والوضوء أيضاً طارد للشياطين ذات الطيف الناري التي تؤثر على المسخن الثلاثي، وهو قناة الطاقة الخاصة بتوزيع الدم على جسم الإنسان، فإذا مس الإنسان طائف من الشيطان أريك عمل المسخن الثلاثي، والوضوء في الوقت نفسه حضور للملائكة ذات الطيف النوراني والتردد العالي الذي يحيط الإنسان بهالة من السكينة والاطمئنان، ويطلق على الحالة الأولى اسم: أدرينرجيا وفيها يتم إثارة الجهاز العصبي السمبثاوي<sup>(٣)</sup> بشكل مكثف مما ينتج

(١) ينظر في تفسير هذه الآية: الماوردي، النكت والعيون، ٧٦/٣، السمرقندي، بحر العلوم، ٢٠٩/٢،

الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل، ٢٧٥/٤.

(٢) سورة المائدة، من الآية رقم: ٦.

(٣) الجهاز العصبي الودي ويسمى السمبثاوي (Sympathetic nervous system)

يتألف هذا الجهاز من العقد العصبية والألياف العصبية الذاتية والشبكات العصبية الذاتية وهو يمتد على جانبي العمود الفقري إذ يتفرع إلى جذعين، يتصل كل واحد منها بالعصب الشوكي كما يتحدان في منطقة العصعص وعند قاعدة الدماغ.

وظائف الجهاز السمبثاوي: يتحكم الجهاز السمبثاوي بنبضات القلب، والأوعية الدموية، كما ينظم وصول عصارة الأدرينالين إلى الجسم ويطيء حركة المعدة ويتحكم بإفراز الانزيمات الهاضمة ويوسع حدقة العين وانقباض عضلات الرحم وارتخائها أثناء الطلق، وهو مسؤول عن تنظيم وظائف الأعضاء التي لا تقع تحت سيطرة الإنسان كالغدد والقلب والعضلات الملساء. الجهاز العصبي الودي، مصطلحات طبية، منتدى الطبي، الجهاز العصبي الذاتي، تشريح جسم الانسان، موقع طبيب دوت كوم، الجهاز العصبي المستقل، أرشيف علوم عامة ومعلومات، منتدى ستار تايمز.

<http://www.altibbi.com/>

<http://www.tbbeb.net/anatomy/ant-v.htm>

<http://www.startimes.com/f.aspx?t=٤٣٤٢١٥٦>

عنه تسارع ضربات القلب، وتأهب لبذل الجهد من الجسم، وانقباض في الأوعية الدموية، واتساع في إنسان العين<sup>(١)</sup>، وتوقف إفرازات الغدد، مع إعلان حالة الطوارئ، في الوقت الذي يفرز الجسم مادة الأدرينالين، وهي نفس المادة التي تنشط الجهاز العصبي السمبثاوي فيحدث الانفعال، ويطلق على الحالة الثانية: اسم الكولنجيا وفيها يكون الإنسان في حالة استقبال تخاطري وتبين مدى المسئول عن الأفعال اللاإرادي عند الإنسان — وهي بالطبع جزء من الجهاز العصبي — حيث ينشط ويفرز الجسم مادة الاستيلكولين، وهي نفس المادة التي ترتبط بالقدرة على التقاط الرسائل البعيدة ووجود الشفافية عند الإنسان، بينما يبدأ المضغط بالانخفاض التدريجي، ويحدث هبوط في النبض، واهمرار في الجلد، مع ضيق في إنسان العين، ولمعان فيهما، فتحدث السكينة<sup>(٢)</sup>.

فالوضوء وما يصاحبه من طمأنينة وارتياح نفسي ونور في الوجه دليل على وجود الطاقة الحيوية حيث يؤثر في مزاج الإنسان ونفسيته عن طريق موازنته للطاقة في الجسم وطالما أن الوضوء المأمور به يؤثر إيجابا على الطاقة فيكون التداوي بالطاقة أقل درجاته الإباحة.

يعترض على هذا الاستدلال:

بأن إحداث الوضوء طمأنينة وارتياح نفسي للمتوضئ هذا أمر لا خلاف فيه فهو ثابت بالسنة الصحيحة عن النبي المعصوم — صلى الله عليه وسلم —، أما محاولة ربط هذا الأثر بالطاقة الحيوية أو الكونية وتعليله بأن الوضوء يوازن الطاقة في جسم الإنسان فهذا يحتاج

(١) عبارة عن فتحة في مركز القَرْحِيَّة — سواد العين — وهي إما أن تكون دائرية الشكل، أو عبارة عن شق طولي، تتميز بأن حجمها قابل للتغير، ووظيفتها التحكم بكمية الضوء الذي يدخل العين، تتسع الحدقة في الظلمة لتستقبل أكبر كم من الضوء وتضيق في النور لتستقبل كم صغير ومناسب للضوء. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ٧٣٢/٢، محمد بن محمد بن عبدالرازق الزبيدي، تاج العروس، ١٤١/٢٥، الموسوعة الحرة ويكيبيديا، معنى حدقة.

(٢) عبد التواب عبد الله حسين، مبادئ العلاج بالطاقة، ص ١٥٠، عبد التواب عبد الله حسين، العلاج بالطاقة وأصوله في القرآن والسنة، الموسوعة الطبية لجسم الإنسان، منتدى المهندسين، الحكم الثابت في العلاج بالطاقة، المنتدى الاسلامي، منتديات أهل الأنبار،

إلى برهان، فلم يفسر النبي -صلى الله عليه وسلم- الطمأنينة المترتبة على الوضوء بذلك ولم يخبر بذلك أحد من الصحابة ولا التابعين، فيبقى مفتقرا إلى دليل.

د- قال تعالى: { وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ }<sup>(١)</sup>.

وجه الدلالة :

أن الأساس في التداوي هو التوكل على الله -تعالى- ثم الأخذ بأسباب الشفاء ومن أسباب الشفاء الطاقة المختزنة بجسم الانسان ولذا حث الاسلام على التداوي فطاقة الانسان وتشريعات الاسلام مكتملة لبعضها في التداوي من الأمراض للوصول إلى الشفاء<sup>(٢)</sup>.

يعترض على هذا الاستدلال:

بأن تقرر مبدأ في التداوي عموما وهو أن حصول الشفاء وتحققه بيد الله -سبحانه وتعالى- أما الذهاب إلى الطبيب أو المعالج فهو من الأسباب التي قد يعقبها شفاء، فهذا أمر لا ينازع فيه أحد أما القول بأن العلاج بالطاقة من أسباب الشفاء فهذا ما فيه التزاع والدليل لا يدل عليه فيبقى الدليل دالا على الأصل، ويبقى محل التزاع دون دليل.

ثانيا: من السنة:

استدل القائلون بجواز التداوي بالطاقة بما يلي:

أ- عن أسامة بن شريك قال: أتيت النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه كأنما على رءوسهم الطير، فسلمت، ثم قعدت، فجاء الأعراب من ها هنا وها هنا فقالوا: يا رسول الله أنتداوي؟ فقال: "تداواوا عباد الله، فإن الله -عز وجل- لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد الهرم"<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة الشعراء، الآية رقم: ٨٠ .

(٢) عبد التواب عبد الله حسين، المرجع السابق، سليم بك علاء الدين، المعالجة بالطاقة الحيوية، ص ٢٧ .

(٣) سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، كتاب الطب، باب في الرجل يتداوى، ١/٤، حديث رقم ٣٨٥٧، أحمد بن شعيب، سنن النسائي، كتاب الطب، باب الأمر بالدواء، ٣٦٨/٤، حديث رقم ٧٥٥٣، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، كتاب الطب، باب الدواء والحث عليه، ٣٨٣/٤، حديث رقم ٢٠٣٨، وقال: حديث حسن صحيح. أهـ، محمد بن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب الطب، باب الأمر بالتداوي، ٤٢٦/١٣، حديث رقم ٦٠٦١، محمد بن عبد الله النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، كتاب الطب، ٢٢٠/٤، حديث رقم ٧٤٣٠، وقال: هذا حديث أسانيد صحیحہ کلها على شرط الشيخين و لم يخرجاه .

## وجه الدلالة:

قول النبي صلى الله عليه وسلم: "تداؤوا" فيه إثبات الطب والعلاج وأن التداوي مباح غير مكروه كما ذهب إليه بعض الناس قاله الخطابي. وقال العيني فيه إباحة التداوي وجواز الطب وهو رد على من قال أن الولاية لا تتم إلا إذا رضي بجميع ما نزل به من البلاء ولا يجوز له مداواته وهو خلاف ما أباحه الشارع، وأيضاً قوله صلى الله عليه وسلم: "عباد الله" يشير إلى أن السعي لأسباب العلاج والحصول على الشفاء من الأمراض لا ينافي التوكل على الله تعالى فهذه أسباب أما تحقق الشفاء فلا يكون إلا بيد الله تبارك وتعالى، فوصفهم بالعبودية إيذاناً بأن التداوي لا يخرجهم عن التوكل الذي هو من شرطها يعني تداؤوا ولا تعتمدوا في الشفاء على التداوي بل كونوا عباد الله متوكلين عليه، والعلاج بالطاقة داخل ضمن أسباب الشفاء فيكون مأموراً به بنص هذا الحديث<sup>(١)</sup>.  
يعترض على هذا الاستدلال:

بأن العلاج بالطاقة لا يدخل ضمن هذا الحديث فالحديث صريح في أن المراد التداوي بالأدوية المادية المحسوسة سواء كانت من الأعشاب أو الكيماويات، يدل لذلك أن معنى تداوى: تناول الدواء. وأيضاً هدي النبي - صلى الله عليه وسلم - : حيث كان من هديه - صلى الله عليه وسلم - فعل التداوى في نفسه، والأمر به لمن أصابه مرض من أهله وأصحابه، ولكن لم يكن من هديه ولا هدى أصحابه استعمال هذه الأدوية المركبة التي تسمى أقرباذين<sup>(٢)</sup> بل كان غالب أدويتهم بالمفردات، وربما أضافوا إلى المفرد ما يعاونه، أو

(١) محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، تحفة الأحوذى، ١٥٩/٦، محمد شمس الحق العظيم آبادي، عون المعبود، ٢٤٠/١٠، عبد الرؤوف المناوي، فيض القدير، ٢٣٨/٣، سليم بك علاء الدين، المعالجة بالطاقة الحيوية، ص ٢٧.

(٢) الأقرباذين يعني دستور الأدوية أو الصيدلة، وهو كتاب يحوي قوائم العقاقير وبياناتاً بمركباتها، والجرعات التي يمكن تناولها منها بأمان، والمعايير التي تحدد قوتها ونقاءها، ويتم تأليف الكتاب عادة تحت إشراف أعلى سلطة مهنية، وأحياناً حكومية، واليوم تدرج كل الحكومات الحاجة للأقرباذين، ويتم مراجعة وتحديث الأقرباذين باستمرار. الموسوعة العربية العالمية، أقرباذين، القاموس الطبي، دستور الأدوية،

يكسر سورته(حدثه)، وهذا غالب طب الأمم على اختلاف أجناسها من العرب والترك، وأهل البوادي قاطبة، وإنما عني بالمركبات الروم واليونانيون<sup>(١)</sup>.

ب - عن عوف بن مالك الأشجعي قال: " كنا نرقى في الجاهلية فقلنا: يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: اعرضوا على رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك"<sup>(٢)</sup>.  
وجه الدلالة:

أن الرقية من أسباب التداوي وإذا كان سبب المنع فيما يطلب للتداوي خوف التطرق إلى الشرك فيمكن تخليص هذه الطاقة مما قد يشوبها مما يفعله غير المسلمين وفي هذه الحالة تكون مباحة ويكون هذا الحديث دليلاً على إباحتها، فالحديث جعل مدار إباحة ما يكون سبباً في العلاج كونه لا يشتمل على شرك، فالنبي صلى الله عليه وسلم - لم ينكر عليهم هذا العلاج، بل صحح لهم الطريق بإبعادهم عن الشرك بالله تعالى، ولذلك ينبغي أن نقتدي بالنبي - صلى الله عليه وسلم - فلا ننكر أي جديد بحجة أنه صادر عن الملحد، بل نأخذ المفيد والنافع منه، ونترك ما فيه شرك وكفر وإلحاد، أي بدلاً من أن نعتقد أن الطاقة موجودة منذ الأزل وتفيد بذاتها، نقول إن الله هو خالق الطاقة وسخرها كما سخر لنا كل شيء في هذا الكون<sup>(٣)</sup>.

يعترض على هذا الاستدلال:

بأن الحديث في غير محل النزاع فهو في الرقية وهي معروفة أما ما نحن بصددده فهو علاج بالطاقة وليس رقية، حيث أنصاره يزعمون أنه علم حديث تابع للفيزياء فكيف يمكن الاستدلال على إباحته بهذا الحديث؟

(١) محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، الطب النبوي، ٨/٢، وزاد المعاد في هدي خير العباد، ٩/٤، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ٣٠٦/١.

(٢) مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، كتاب السلام، باب لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك، ١٧٢٧/٤، حديث رقم ٢٢٠٠.

(٣) عبدالدائم الكحيل، العلاج بالطاقة ما له وما عليه، موقع عبد الدائم الكحيل للإعجاز العلمي، العلاج بالطاقة بين القبول والرفض، منتدى النور للعلوم النفسية والتربوية.

<http://www.kaheelv.com/ar/index.php/٢٠١٠-٠٢-٠٢-٢٢-١٧-٥٨/٥٠٨-٢٠١٢-١٠->

<http://nourfuture.yoov.com/t٣٤-topic>

١٨-٢٠-٤٧-٣١

يجاب عن هذا الاعتراض:

بأن العلاج بالطاقة له صور عديدة وبعضها يستخدم فيه آيات من القرآن وأدعية من السنة بجانب الترييت أو الضغط أو التنفس والتأمل، فمثلا في تقنية الحرية النفسية تستخدم عبارة إثبات -رغم أنني أعاني من الضغط النفسي إلا أنني أتقبل نفسي تماما وعمق- ومثل هذه الألفاظ لا شرك فيها فهي تساعد الشخص على هئية نفسه للتعافي من مرضه، ومن ثم يدخل العلاج بالطاقة في عموم هذا الحديث، ويقاس بهذا المقياس فطالما أن الطريقة لا شرك فيها فلا بأس بالتداوي بها.

يرد هذا الجواب:

بأنه أجرى بالمسلم أن يتمسك بالقرآن والسنة لذاهما لا لأشياء مزعومة لم تثبت علميا، فلو كان العلاج بالطاقة علم ثابت فعلا لما حاول المعالجون بالطاقة إضفاء شرعية عليه بالصاقه بالقرآن والسنة، فالرقية الشرعية أمر مستقل، والعلاج بالطاقة أمر آخر ولا تستقيم محاولات الخلط للوصول إلى شرعنة مثل هذه العلاجات.

ج - عن عثمان بن أبي العاص الثقفي: أنه شكا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وجعا يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: باسم الله ثلاثا، وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر"<sup>(١)</sup>.

وجه الدلالة:

إن وضع اليد على مكان الألم وتكرار العبارات السابقة له أثر كبير في الشفاء، مع أن الطب الحديث لا يعترف بمثل هذا العمل إلا أننا كمسلمين نعتقد أنه سبب من أسباب الشفاء، أي أن العلماء لم يكتشفوا كل شيء، لا زال هناك الكثير من الأسرار<sup>(٢)</sup>.

(١) مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، كتاب السلام، باب استحباب وضع يده على الألم مع

الدعاء، ١٧٢٨/٤، حديث رقم ٢٢٠٢.

(٢) عبدالدايم الكجيل، المرجع السابق، العلاج بالطاقة بين القبول والرفض، المرجع السابق.



يعترض على هذا الاستدلال من وجهين:

الأول: قولكم أن الطب الحديث لا يعترف بمثل هذا العمل. هذا الكلام غير صحيح حيث انتشر في الآونة الأخيرة ما يسمى: (اللمسة العلاجية) وتتم باستعمال اليد اليمنى أو النفت فيها والمسح بها على موضع الألم فيحدث انسياب من طاقة المعالج يعيد توازن الطاقة المختل في جسم المريض فيتم الشفاء بإذن الله تعالى<sup>(١)</sup>.

الثاني: لا يشترط في ما جاء من مشكاة النبوة أن يكون له تفسير علمي يوافقه أو يؤيده فنحن كمسلمين نقر بكل ما جاء به النبي -صلى الله عليه وسلم- ونعمل به دون حاجة إلى أدلة علمية حديثة، أما ما لم يأت به النبي -صلى الله عليه وسلم- فلا بد لقبوله من قيام أدلة علمية صحيحة على أنه علم وأنه خضع للتجارب المتصفة التي أثرت عن صحة هذا العلم ونفعه، أما ما لم يكتشف بعد ولم يتم إقراره في الأوساط والمؤسسات العلمية، فلا يمكن قبوله خصوصا إذا كان هذا الأمر متصلا بالعقيدة.

أ- عن الطفيل بن عمرو الدوسي لما أسلم قال: فقلت: يا نبي الله إني امرؤ مطاع في قومي وأنا راجع إليهم فداعيتهم إلى الإسلام، فادع الله أن يكون لي عوناً عليهم فيما أدعوههم إليه. فقال: اللهم اجعل له آية. قال: فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بثنية تطلعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح فقلت: اللهم في غير وجهي فإني أخشى أن يظنوا أنها مثلة وقعت في وجهي لفراق دينهم. فتحول النور فوقع في رأس سوطي فجعل الحاضرون يتراءون ذلك النور في سوطي كالتنديل المعلق<sup>(٢)</sup>.

وجه الدلالة:

أن هذه الواقعة دليل على وجود الطاقة الحيوية وأنها حقيقة لمسها الصحابة ورأوها بأعينهم وطالما استخدمها النبي -صلى الله عليه وسلم- وصحابته فهذا دليل على جواز الانتفاع بها ومن ذلك التداوي<sup>(٣)</sup>.

(١) عبد التواب عبد الله حسين، مبادئ العلاج بالطاقة الحيوية، ص ٣٤٦-٣٤٨.  
(٢) علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تاريخ مدينة دمشق، ١١/٢٥، علي بن يرهان الدين الحلبي، السيرة الخلية، ٦٠/٢-٧٠، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري، الطبقات الكبرى، ٢٣٨/٤، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج ابن الجوزي، صفة الصفوة، ٦٠١/١.  
(٣) سليم بك علاء الدين، المعالجة بالطاقة الحيوية، ص ١٧-١٨.

يعترض على هذا الاستدلال من وجهين:

الأول: أن هذه الواقعة مذكورة في كتب التاريخ والطبقات والتراجم فلم تثبت صحتها.

الثاني: أن هذه الواقعة هي معجزة من معجزات النبي -صلى الله عليه وسلم- وليس فيها تصريح ولا إشارة إلى موضوع الطاقة، فهي ليست في محل النزاع.

هـ- عَنِ الشَّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ: أَمَّا كَانَتْ تَرْقِي بَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَمَّا لَمَّا هَاجَرَتْ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَدِمَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَرْقِي بَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ أَعْرَضَهَا عَلَيْكَ، فَقَالَ: أَعْرَضِيهَا فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ وَكَانَتْ مِنْهَا رَقِيَّةُ النَّمْلَةِ فَقَالَ: أَرْقِي بِهَا وَعَلَّمِيهَا حَفْصَةَ: بِسْمِ اللَّهِ صَلُوبٍ حِينَ يَعُودُ مِنْ أَفْوَاهِهَا وَلَا تَضُرُّ أَحَدًا اللَّهُمَّ اكشِفِ الْيَأْسَ رَبَّ النَّاسِ" (١).

وجه الدلالة:

أن هذه رقية كان يستعملها أهل الجاهلية وهم مشركون، فالنبي -صلى الله عليه وسلم- لم يرد هذه الرقية لأنها آتية من قِبل المشركين، وإنما نظر فيها وأباح استعمالها وتعليمها رغم أن فيها لفظا لا يعرف معناه وهو لفظ صلوب.

يعترض على هذا الاستدلال:

الحديث ضعيف سكت عنه الحاكم وقال الذهبي في التلخيص: سئل ابن معين عن عثمان فلم يعرفه (٢).

يجاب عن هذا الاعتراض: بأن له طريقا آخر صححه الحاكم ووافقه الذهبي ورواه أبو داود وصححه الألباني (٣).

(١) محمد بن عبد الله الحاكم، المستدرک علی الصحیحین، کتاب معرفة الصحابة، رضوان الله عليهم، ذکر الشفاء بنت عبد الله القرشية، ٦٣/٤، حديث رقم ٦٨٩٠.

(٢) محمد بن عبد الله الحاكم، المرجع السابق، محمد بن أحمد شمس الدين الذهبي، تلخيص المستدرک، ٥٧/٤.

(٣) محمد بن عبد الله الحاكم، المستدرک علی الصحیحین، کتاب معرفة الصحابة، رضوان الله عليهم، ذکر الشفاء بنت عبد الله القرشية، ٦٣/٤، حديث رقم ٦٨٨٨، وقال: هذا حديث على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، تلخيص المستدرک، ٥٧/٤، سليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الطب، باب ما جاء في الرقي، ١٣/٤، حديث رقم ٣٨٨٩.

يرد هذا الجواب : بأن الطريق الآخر لم يفصل فيه صيغة رقية النملة وقد جاء في معنى رقية النملة: أنها كلام كانت نساء العرب تستعمله يعلم كل من سمعه أنه كلام لا يضر ولا ينفع، ورقية النملة التي كانت تعرف بينهن أن يقال العروس تحتفل، وتختضب وتكتحل، وكل شيء تفتعل، غير أن لا تعصي الرجل. فأراد بهذا المقال تأنيب حفصة والتأديب لها تعريضا لأنه ألقى إليها سرا فأفشته على ما شهد به التزليل في قوله -تعالى- : { وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا } قاله الشوكاني<sup>(١)</sup>.

يدفع هذا الرد : ما قاله الألباني: لا أدري ما مستنده في ذلك ، و لاسيما و قد بني عليه قوله الآتي، تعليقا على قوله -صلى الله عليه وسلم- : " ألا تعلمين هذه ... " : فأراد صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تأنيب حفصة و التأديب لها تعريضا، لأنه ألقى إليها سرا فأفشته على ما شهد به التزليل في قوله تعالى ( وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا ) الآية .

وليت شعري ما علاقة الحديث بالتأنيب لإفشاء السر، و هو يقول : " كما علمتها الكتاب ، فهل يصح تشبيه تعليم رقية لا فائدة منها بتعليم الكتابة ؟ ! و أيضا فالحديث صريح في أمره صلى الله عليه وسلم للشفاء بترقية الرجل الأنصاري من النملة و أمره إياها بأن تعلمها حفصة ، فهل يعقل بأن يأمر صلى الله عليه وسلم بهذه الترقية لو كان باللفظ الذي ذكره الشوكاني بدون أي سند و هو بلا شك كما قال كلام لا يضر و لا ينفع ، فالتبني صلى الله عليه وسلم أسمى من أن يأمر بمثل هذه الترقية ، و لئن كان لفظ رواية أبي داود يحتمل تأويل الحديث على التأنيب المزعوم ، فإن لفظ الحاكم هذا الذي صدرنا به هذا البحث لا يحتمله إطلاقا ، بل هو دليل صريح على بطلان ذلك التأويل بطلانا بينا كما هو ظاهر لا يخفى ، و كآته لذلك صدر ابن الأثير في " النهاية " تفسير الشوكاني المذكور لـ ( رقية النملة ) و عنه نقله الشوكاني ، صدره بقوله " قيل " مشيرا بذلك إلى ضعف ذلك التفسير وما بناه عليه من تأويل قوله " ألا تعلمين ... " !<sup>(٢)</sup>.

(١) محمد شمس الحق العظيم آبادي، عون المعبود، ٢٦٦/١٠، محمد بن علي الشوكاني، نيل الأوطار، ٢٤٥/٨.

(٢) محمد ناصر الدين الألباني، السلسلة الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، ٣٤٤/١-٣٤٥، المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ص ٩٤٣، عبد العزيز الداخل، ملخص لما ورد في رقية النملة من الأحاديث والآثار، منتقى أهل الحديث.

هـ- عن أنس: " أن النبي -صلى الله عليه و سلم- مر بقوم يلقحون فقال: لو لم تفعلوا لصلح قال: فخرج شيصا فمر بهم فقال ما لنخلكم؟ قالوا قلت كذا وكذا قال: أنتم أعلم بأمر دنياكم"<sup>(١)</sup>.

وجه الدلالة:

أن هذا الأمر يخص معاش الناس وما يصلح حياتهم فيكون متروكا لأهل الخبرة فإن قالوا بنفعه جاز وإلا لم يجز.

يعترض من وجهين:

الاول : هناك فرق بين تلقيح النخل والعلاج بالطاقة فالعلاج بالطاقة ليس من أمور الدنيا بل هو من أمور العقيدة فلا يدخل ضمن عموم هذا الحديث.

الثاني : لو سلمنا بدخوله تحت عموم هذا الحديث فأهل الخبرة وهم الأطباء لم يقرؤا بهذا النمط من العلاج، ولو أقروه وثبتت علميا طريقة عمله ونفعه يكون مباحا.

يجاب عن هذا الاعتراض:

قولكم: ليس من أمور الدنيا. هذا الكلام غير صحيح بل هو من أمور المعاش شأنه شأن العمليات الجراحية وعمليات تقويم الأسنان وعمليات تصحيح الإبصار ونحوها.

يرد هذا الجواب:

بأن هذه الأمور علمية ثبتت بالتجربة في الأوساط العلمية أما العلاج بالطاقة فممارسوه يقرون بأنه لا يمكن إخضاعه للتجربة ويسمونونه : ما وراء الطبيعة. أي إننا نشعر بالنتائج فقط أما رؤية الخطوات والمعطيات والبراهين فهذا في العلوم البحتة.

أما قولكم: الأطباء لم يقرؤا بهذا النمط من العلاج. هذا الكلام يحتاج إلى نظر فكثير من المتخصصين أقر بهذا النمط من العلاج ومارسه ولاحظ نتائجه.

(١) مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب وجوب امتثال ما قاله شرعا دون ما ذكره صلى الله عليه و سلم من معاش الدنيا على سبيل الرأي، ١٨٣٦/٤، حديث رقم ٢٣٦٣.

يرد هذا الجواب:

هذا الكلام غير دقيق فلفظ المتخصصين يراد به متخصص في العلاج بالطاقة وليس متخصص في الطب .

و- عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: جاء رجل من الأنصار يقال له عمرو بن حزم وكان يرقى من الحية فقال: يا رسول الله إنك نهييت عن الرقى وأنا أرقى من الحية قال: قصها عليّ فقصها عليه فقال: لا بأس بهذه هذه موثيق قال: وجاء خالي من الأنصار و كان يرقى من العقرب فقال: يا رسول الله إنك نهييت عن الرقى وأنا أرقى من العقرب قال: من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل<sup>(١)</sup>.

وجه الدلالة:

أن هذا الحديث عام في كل طريقة جُربَ نفعها فيباح التداوي بالطاقة بعموم هذا الحديث، قال الشوكاني: تمسك قوم بهذا العموم فأجازوا كل رقية جربت منفعتها ولو لم يعقل معناها<sup>(٢)</sup>.

يعترض على هذا الاستدلال:

بأنه مخصوص بحديث عوف بن مالك السابق الذي يدل على منع ما كان من الرقى يؤدي إلى الشرك وما لا يعقل معناه لا يؤمن أن يؤدي إلى الشرك فيمنع احتياطاً، وأساليب العلاج بالطاقة من هذا القبيل<sup>(٣)</sup>.

(١) أحمد بن حنبل، المسند، ٣/٣٠٢، وقال شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند: إسناده قوي على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي سفيان - وهو طلحة بن نافع - فمن رجال مسلم، محمد بن عبد الله الحاكم، المستدرک على الصحيحين، كتاب الرقى والتمائم، ٤/٤٦٠، حديث رقم ٨٢٧٧، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي، التلخيص مع المستدرک، ٤/٤١٥ .

(٢) أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ١٠/١٩٥، محمد بن علي الشوكاني، نيل الأوطار، ٨/٢٤٥ .

(٣) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المرجع السابق، محمد بن علي الشوكاني، المرجع السابق، أحمد بن عبد الرازق الدرويش، فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء، ٢٧/٧٣ .

يجاب عن هذا الاعتراض:

بأن الحكم على العلاج بالطاقة بأنه من قبيل الرقى المؤدية إلى الشرك أو من قبيل ما لا يعقل معناه بحجة أنه نشأ في بلاد شرق آسيا وهي بلاد ذات معتقدات فاسدة. هذا حكم جائر فليس كل علم أسيء استخدامه، أو استخدمه أشخاص من ديانات وعقائد مختلفة يعني أن تمجده؛ فالناس في القديم قد عبدوا الشمس والقمر والعديد من المخلوقات، فهل يعقل أن نتبرأ من هذه المخلوقات، أو أن ننفي ما فيها من نفع خلقه الله لنا؟ بل إن الناس قد زعموا أن عيسى -عليه السلام- هو الإله فهل يعني ذلك أن ننفي وجود هذا النبي أو ننفي نبوته؟<sup>(١)</sup>

يرد على هذا الجواب:

بأن الحكم على العلاج بالطاقة ليس لأنه نشأ في هذه البلاد وإنما هو فرع عن تصور هذه الأساليب وعرضها على القرآن والسنة، وإلا فكثير من أساليب العلاج المعاصرة مأخوذة ممن لا يدين بالإسلام بل ومنهم من لا يدين بوجود إله لهذا الكون، ولكن طريقته في العلاج طريقة علمية ثابتة بالبراهين والتجارب التي لا مرء في نفعها وعلميتها.

ز- عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم إذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى وأشار بإصبعه السبابة ووضع إبهامه على إصبعه الوسطى ويلقم كفه اليسرى ركبته"<sup>(٢)</sup>.

وجه الدلالة:

أن هذا الحديث فيه دليل على وجود مسارات للطاقة ونبه عليها العلماء في مؤلفاتهم حيث قالوا في حكمة تحريك السبابة في الصلاة عند التشهد: قال العلماء خصت

(١) حسن البشل، العافية، ص ٢١١-٢١٢.

(٢) مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب صفة الجلوس في الصلاة،

السبابة بالإشارة لاتصالها بنياط القلب فتحريكها سبب لحضوره أهب، فكيف يكون لها اتصال إلا عن طريق مسارات الطاقة الحيوية<sup>(١)</sup>.

يعترض على هذ الاستدلال من وجهين:

الأول : أن اتصال السبابة بالقلب عن طريق عروق محسوسة وليس عن طريق مسارات خفية مزعومة، وهذا ما صرح به العلماء، فنياط القلب هو عرقه والعرق محسوس.

الثاني : أن مسار القلب ينتهي بالنقطة ٩ في نهاية إصبع الخنصر وليس السبابة، كما سبق في مسارات الطاقة في أول هذا البحث.

من المعقول:

أولا : إن الأصل في التداوي الحل والإباحة، إلا ما نص الشارع على حرمة، وبيان ذلك أن كل علاج عرفه الأطباء في السابق أو هو مما اكتشفه الأطباء الآن أو مما سيقدر الله تعالى اكتشافه في الأزمنة اللاحقة فالأصل فيه الحل والإباحة، إلا إذا كان مما ورد الدليل الشرعي الصحيح الصريح بتحريمه فإنه يكون حراماً، وذلك لعموم قوله تعالى : { ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض } - سورة الحج، آية ٦٥ - فكل شيء على وجه هذه الأرض مسخر لنا ومقتضى تسخيرها أن يكون حلالاً طاهراً، لأن الحرام والنجس ليس بمسخر لنا لعدم جواز الانتفاع به، وحيث لم تظهر محظورات شرعية في طرق العلاج بالطاقة فلا بأس بتعليمها وتعلمها وتطبيقها<sup>(٢)</sup>.

(١) العظيم آبادي، عون المعبود، ١/٣٦٦، زكريا الأنصاري، أسنى المطالب، ١/١٦٥، محمد بن أحمد

الشريبي، مغني المحتاج، ١/٣٧٨، محمد بن أحمد عليش، منح الجليل شرح مختصر خليل، ١/٢٦٤.

(٢) الزيلعي، تبيين الحقائق، ٦/٣٢، زين الدين ابن نجيم الخنفي، البحر الرائق شرح كتر

الدقائق، ٨/٢٣٧، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٠/١٣٨،

يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي، الكافي في فقه أهل المدينة المالكي، ٢/١١٤٢، وليد بن راشد

السعيدان، الإفادة الشرعية في بعض المسائل الطبية، ص ١٢-١٣، سليمان الماجد، تعلم تقنية الحرية

النفسية، الموقع الرسمي للشيخ سليمان الماجد،

يعترض على هذا الدليل من وجهين:

الأول : قولكم: الأصل في التداوي الحل والإباحة هذا محل نظر حيث اختلف الفقهاء في حكم التداوي فالحنفية والمالكية يرون الأصل فيه الإباحة<sup>(١)</sup> والمنصوص عن أحمد وهو المذهب أن ترك الدواء أفضل<sup>(٢)</sup>.

الثاني : قولكم: لم تظهر محظورات شرعية في طرق العلاج بالطاقة. هذا كلام ينفيه الواقع بشهادة من حضروا دورات العلاج بالطاقة ومارسوه، وسيتم ذكر بعض هذه المحظورات في أدلة المعارضين لأساليب العلاج بالطاقة<sup>(٣)</sup>.

ثانياً : أن العلاج بالطاقة الحيوية حقيقة علمية مبنية على التجارب، فكهرباء الجسم هي حقيقة علمية والعلماء الذين درسوا هذه الحقيقة يرون أنها هي الطاقة الحيوية التي يتحدث عنها الطب الصيني، وطالما أنها حقيقة علمية، فلا تعارض بينها وبين الدين<sup>(٤)</sup>.

يعترض على هذا الاستدلال من وجهين:

أ— بأن كون كهرباء الجسم حقيقة علمية هذا أمر مسلم، أما تفسير هذه الكهرباء على أنها الطاقة الحيوية أو الكونية، فهذا يحتاج إلى دليل، والأدلة قائمة لدى جمهور المعاصرين من

(١) الزيلعي، المرجع السابق، ابن نجيم، المرجع السابق، القرطبي، المرجع السابق، ابن عبد البر، المرجع السابق.

(٢) علي بن سليمان المرادوي، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، ٤٦٣/٢، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، كشاف القناع عن متن الإقناع، ٧٦/٢.

(٣) من هذه المحظورات على سبيل المثال: التعامل بالتعاويد والطلاسم والرموز غير المفهومة مما يستخدم في السحر، الاتصال بعالم الأرواح وعالم الجن والشياطين، أن الإنسان هو سيد نفسه وسيد مصيره. يراجع هذه الأمور وغيرها في التجارب التي مر بها أناس مع العلاج بالطاقة ودوراته، حقيقة علم العلاج بالطاقة وتجربتي في علاج الناس، منتدى الخير للرقية الشرعية، بندر الرشيد، (اليمامة) تكشف حقائق العلاج بالطاقة: دهايز مظلمة خفايا خطيرة، مجلة اليمامة الالكترونية السعودية.

<http://www.rouqyah.com/showthread.php?t=٨٧٦٧٣&page=٢>

<http://www.alriyadh.com/alyamamah/article/٩٧١٨٠٠>

(٣) حسن البشل، العافية، ص ٢١١.



العلماء على أن الطاقة الحيوية، تختلف عن الطاقة الكهربائية، حتى من يميلون إلى ترجيح ترادف الطاقيتين يقرر في أكثر من موضع أن العلم الحديث يعجز عن تسجيل وتحليل طبيعة طاقة المجال البيولوجي<sup>(١)</sup>.

ب - لو كان العلاج بالطاقة حقيقة علمية ثابتة ونتائجه مبنية على منهجية علمية صحيحة، فلماذا لا تتوفر الدول - وخصوصا العظمى - ما ينفق على الأدوية من ميزانيات ضخمة، وتنتج نحو هذا العلاج البسيط، ولا يفلح المهورون بالعلاج بالطاقة في تبرير ذلك بأن هناك مؤامرات من تجار وشركات الأدوية الكيماوية ضد هذا النوع من العلاج لأنه يهدد مستقبلهم ومصالحهم، لأن شركات الأدوية إذا كانت قادرة على تصنيع أدوية كيماوية فهي بالأولى تستطيع تصنيع أدوية مستخلصة من نباتات طبيعية، وأجهزة طبيعة توازن طاقة الجسم.

وأيضا إذا كان العلاج بالطاقة له هذا التأثير الكبير فلماذا لا يدرس في الجامعات ويحصل من يمارسه على درجة علمية تؤهله فعلا لممارسته، إن هدف كثير من المعالجين هو الكسب المادي، واستغلال حاجة المرضى للعلاج، وتشبههم بأي أمل<sup>(٢)</sup>.

ثالثا : فكرة العلاج بالطاقة وطريقة عمله هي نفس فكرة الإبر الصينية فكلاهما يعتمد على مسارات الطاقة في جسم الإنسان ويهدف إلى إعادة توازن الطاقة في جسم الإنسان لتحقيق صحة أفضل للجسد والتخلص من الأمراض، والعلاج بالإبر الصينية علاج معروف ومنتشر منذ زمن بعيد ومباح شرعا، فكذلك العلاج بالطاقة يكون مباح شرعا لأنه ينتهج نفس نهج الوخز بالإبر الصينية، فهو يعتبر وخزا دون استخدام إبر<sup>(٣)</sup>.

(١) عائشة بنت محمد عمر الشمسان، الاحتمال على منكرات الطب البديل، ص ٣٩، د/فوز بنت عبداللطيف كردي، حركة العصر الجديد، ٥٩٧، ي.أ. ترياكوف، الحقل البيولوجي المعالج، ص ٨.

(٢) سحر أبو شاهين، العلاج بالطاقة بين الحقيقة والوهم، جريدة الشرق السعودية، العدد رقم: ٢٤٥ ص ١١ بتاريخ ٠٥-٠٨-٢٠١٢م.

(٣) مركز الفتوى، اسلام ويب، طريقة التداوي بالإبر الصينية وتوصيفها الشرعي، محمد صالح المنجد، التداوي بالأعشاب والإبر، موقع الاسلام سؤال وجواب، الإبر الصينية الوخز بالإبر، الموسوعة الصحية الحديثة، د/ميشال حتى، المعالجة عن طريق الوخز بالإبر، ص ١٢-٢٠.

<http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=٧٧٩٣>

<https://islamqa.info/ar/١١٩٥٦>

<http://www.sevva.com/art-٥٥١->

يعترض على هذا الدليل:

بأن قياس العلاج بالطاقة على الوخز بالإبر هذا قياس مع الفارق، فرغم تفسير البعض لطريقة عمل الإبر الصينية بأنها تعمل على توازن الطاقة الحيوية في جسم الإنسان، إلا إن الأبحاث العلمية المعاصرة في الصين وخارجها أثبتت أن طريقة عمل الإبر الصينية تعتمد على النظرية العصبية، ومفادها: أن الإبر الصينية تعمل بنظام رد الفعل المنعكس، وهذه النظرية هي الأقرب للمنطق والقائمة على التجربة العلمية، تقول النظرية: إن غرس الإبر في نقاط معينة بجسم الإنسان يؤدي إلى تنبيه الجهاز العصبي المركزي الذي يقوم بدوره بعملية تنبيه للأعضاء الداخلية لأداء فعل ما يؤدي إلى نتيجة ما<sup>(١)</sup>.

يقول أحد المتخصصين في الوخز بالإبر الصينية: تستخدم الإبر للتأثير على الأعصاب التي تمثل وسيلة للتحكم بمختلف وظائف الأعضاء لاتصالها بالجهاز العصبي المركزي، وعن طريق حث الجسم على إفراز مواد كيميائية، تقوم بوظائف هامة مثل الهرمونات ومواد أخرى تلعب دورا هاما في عمل الأعصاب وفي القضاء على الالتهابات، أو الآلام عن طريق التأثير على الأوعية الدموية وبالتالي التحكم بالدورة الدموية في أي مكان في الجسم وما ينتج عن ذلك من إيجابيات كتوفير احتياجات الخلايا من الطاقة والعناصر الأخرى الهامة المقاومة للالتهابات والمقوية للمناعة بواسطة التأثير المباشر على العضلات الإرادية واللاإرادية وما لذلك من رد فعل على مختلف الوظائف في الجسم<sup>(٢)</sup>.

وجددير بالذكر هنا أن هناك من يقول: إن الإبر الصينية ليست علاج ولكنها وسيلة من وسائل التغلب على الألم الذي يصاحب المرض، أي أنها تخدير مؤقت لا علاج ناجع<sup>(٣)</sup>.

(١) د/ داود ميخائيل، الأسس العلمية للعلاج بالإبر الصينية، ص ٤٦-٤٧، د/ فتحي سيد نصر، الوخز

بالإبر الصينية وهم أم حقيقة! ص ١٦-١٨.

(٢) د/ ياسين صايقي، الإبر الصينية تساهم في تخفيف الآلام وعلاج الكثير من الأمراض، صحيفة السلام

الإلكترونية،

<http://www.essalamonline.com/ara/permalink/٧٨٩٤.html#ixzz٣X٥MXOI0d>

(٤) د/ عبد المحسن صالح، الإنسان الحائر بين العلم والخرافة، ص ٨١.

أدلة القول الثاني:

استدل القائلون بعدم مشروعية العلاج بالطاقة بأدلة من القرآن والسنة والمعقول:

أولاً: من القرآن :

قوله تعالى : { ..... وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ }<sup>(١)</sup>.

وجه الدلالة:

أن هدي النبي -صلى الله عليه وسلم- ليس فيه هذا الأسلوب من العلاج بل يعتبر مما فهمى عنه النبي -صلى الله عليه وسلم- لما يتضمنه من الأمور التي لا يعقل معناها وما لا يعقل معناه لا يؤمن أن يؤدي إلى الشرك المنهي عنه.

يعترض على هذا الاستدلال:

بأن هذا الكلام غير صحيح حيث مارس النبي -صلى الله عليه وسلم- هذا الأسلوب من العلاج وعلمه الصحابة -رضوان الله عليهم- وقد سبق في أدلة المحيزين ذكر شيء من ذلك، حيث كان النبي يضع يده على موضع الألم أو يأمر المريض بوضع يده على موضع الألم، وذلك يفيد أن وضع اليد اليمنى أو المسح بها يكون أثناء القراءة، والصلاة التي هي الدعاء للمريض لأنها تصل الداعي بالله -تعالى- طلباً لشفاء المريض، فيعود انسياب خطوط الطاقة الحيوية خلال جسم المريض ويصلح الخلل الذي أصابها ويعيد توازنها مرة أخرى<sup>(٢)</sup>.

يجاب عن هذا الاعتراض:

بأن قولكم: النبي -صلى الله عليه وسلم- مارس هذا الأسلوب وعلمه الصحابة. هذا تقوّل على النبي -صلى الله عليه وسلم- وافتراء بغير دليل، فالنبي -صلى الله عليه وسلم- كان يعالج بالرقية مع وضع اليد اليمنى على موضع الألم، هذا ثابت لا مرأى فيه، أما محاولة تفسير ذلك بأنه علاج بالطاقة الحيوية، فهذا غير مسلم، حيث لم

(١) سورة الحشر آية رقم: ٧ .

(٢) عبد التواب حسين، مبادئ العلاج بالطاقة، ص ٣٤٨-٣٤٩ .

يثبت كون هذه الطاقة علم، ولو ثبت كونها علما فلا حاجة لذكر فعل النبي -صلى الله عليه وسلم- لها، فأساليب العلاج المعاصرة كالعلاجات الجراحية والأدوية الكيماوية ونحوها، لا نقول أن النبي لم يفعلها فتكون غير مباحة، ولكن طالما فيها مصالح العباد وهي علم قائم، فلا حرج فيها بالضوابط الشرعية، والعلاج بالطاقة لم يثبت كونه علما، فليأخذنا النصوص وتفسيرها بالهوى دون مستند هو محاولة لإضفاء نوع من المشروعية على هذه الأساليب وأسلمتها؛ بحيث لا يشعر عوام المتدربين والمعالجين بوحشة مما يصادفهم فيها من مخالفات شرعية<sup>(١)</sup>.

ثانيا من السنة:

— عن أبي سعيد الخدري عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "لتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم. قلنا يا رسول الله: اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟"<sup>(٢)</sup>.

— وفي رواية عن أبي واقد الليثي: أنهم خرجوا عن مكة مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى حنين قال: وكان للكفار سدرة يعكفون عندها ويعلقون بها أسلحتهم يقال لها: ذات أنواط، قال: فمررنا بسدرة خضراء عظيمة قال: فقلنا: يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قلتم والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى "اجعل لنا إلها كما هم آلهة قال إنكم قوم تجهلون" إنما لسنتن لتركبن سنن من كان قبلكم سنة سنة"<sup>(٣)</sup>.

(١) د. فوز بنت عبداللطيف كردي، د. عبدالغني بن محمد مليباري، حقيقة العلاج بالطاقة بين العلم والقرآن، منتديات سبيلي. <http://www.sabeily.com>

(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "لتبعن سنن من كان قبلكم، ٢٦٦٩/٦، حديث رقم ٦٨٨٩، مسلم، صحيح مسلم، كتاب العلم، باب اتباع سنن اليهود والنصارى، ٢٠٥٤/٤، حديث رقم ٢٦٦٩.

(٣) أحمد بن حنبل الشيباني، مسند أحمد، ٢١٨/٥، حديث رقم ٢١٩٤٧، وقال شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند: إسناده صحيح على شرط الشيخين، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، صحيح ابن حبان، كتاب التاريخ، باب إخباره -صلى الله عليه وسلم- عما يكون في أمته من الفتن والحوادث، ٩٤/١٥، حديث رقم ٦٧٠٢، محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، كتاب الفتن، باب لتركبن سنن من كان قبلكم، ٤٧٥/٤، حديث رقم ٢١٨٠، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال الألباني: صحيح.

وجه الدلالة:

السنن - بفتح السين والنون- الطريق وهذا الحديث كناية عن شدة الموافقة لهم في المخالفات والمعاصي لا الكفر وهذا خبر معناه النهي عن اتباعهم ومنعهم عن الالتفات لغيره ( حتى ان أحدهم دخل حجر ضب لدخلتم ) مبالغة في الاتباع هو بضم الجيم وسكون المهملة وخصه لشدة ضيقه أو لانه مأوى العقارب والمقصود ان هذه الامة تتشبه بأهل الكتاب في كل ما يفعلونه حتى لو فعلوا هذا الذي يخشى منه الضرر البين لتبعوهم فيه وقيل أصل ذلك ان الحية تدخل على الضب فجرحه فتخرجه منه وتسكنه ومن ثم قالوا أظلم من حية فمعنى الحديث حتى لو فعلوا من الظلم ما تفعله الحية بالضب من ازعاج أحد من محله والسكنى فيه ظلما لفعلموه، فهذا نص صريح في هذا الممارسات القائمة على عقائد وثنية، فمن ثم يحرم استخدام هذه الممارسات لهذا النهي<sup>(١)</sup>.

يعترض على هذا الاستدلال :

بأنه يلزم من ذلك عدم الاستفادة مما يقدمه غير المسلمين وما يطرحونه من أفكار وابتكارات تفيد البشرية، ولا يقول بذلك أحد.

يجاب عن هذا الاعتراض:

بأن شرّاح السنة - كما سبق- فسروا ذلك: بالمخالفات والمعاصي، أما ما ينفع البشر من الأشياء المعتمدة على التكنولوجيا الحديثة، فلم يتطرق إليها الحديث ولا تدخل تحته.

— عن زينب امرأة عبد الله قالت : " كان عبد الله إذا جاء من حاجة فانتهى إلى الباب تنحنح وبزق كراهية أن يهجم منا على شيء يكرهه قالت وأنه جاء ذات يوم فتنحنح قالت وعندي عجوز ترقيني من الحمرة فادخلتها تحت السرير فدخل فجلس إلى جنبي فرأى في عنقي خيطا فقال ما هذا الخيط قالت قلت خيط أرقى لي فيه قالت فأخذه فقطعه ثم قال ان

(١) زين الدين عبد الرؤوف المناوي، التيسير بشرح الجامع الصغير، ٥٦٣/٢، يحيى بن شرف النووي، شرح صحيح مسلم، ٢١٩/١٦، علي بن خلف بن عبد الملك بن بطلال، شرح صحيح البخاري،

آل عبد الله لأغنياء عن الشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقي والتمايم<sup>(١)</sup> والتولة<sup>(٢)</sup> شرك. قالت: فقلت له: لم تقول هذا وقد كانت عيني تقذف فكنت أختلف إلى فلان اليهودي يرقئها وكان إذا رقاها سكنت. قال: إنما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فإذا رقيها كف عنها إنما كان يكفيك أن تقولي كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: أذهب بأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما<sup>(٣)</sup>.

وجه الدلالة :

قول البعض: العلاج بالطاقة ينفع ويفيد في حالات كثيرة. هذا لا يصلح دليلاً على الجواز ففي هذا الحديث بين الصحابي الجليل سيدنا عبد الله بن مسعود لزوجته أن هذا من حيل الشيطان لغواية الإنسان وتعلقه بالباطل.

يعترض على هذا الاستدلال:

بأنه يلزم من ذلك تحريم الرقي حيث قرئها في الحديث بالتمايم والتولة، وهذا يخالف صريح حديث النبي السابق في أدلة المجيزين " لا بأس بالرقي ما لم يكن فيه شرك".  
يجاب عن هذا الاعتراض:

بأن المنهي عنه من الرقي ما كان فيه شرك، أو كان يذكر مردة الشياطين، أو ما كان منها بغير لسان العرب، ولا يدرى ما هو، ولعله يدخله سحر، أو كفر، فأما ما كان

(١) التمايم واحدها تيمة وهي خرزات كانت الأعراب يُعلقونها على أولادهم يتقون بها النفوس والعين بزعمهم. محمد بن أحمد الأزهرى، تهذيب اللغة، ١٨٤/١٤، عبدالرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، غريب الحديث، ١١٢/١، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، لسان العرب، ٦٧/١٢.

(٢) التولة: بكسر التاء وضمها - هو ما يجب المرأة إلى زوجها. محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ١٤٦/٢٨، الأزهرى، تهذيب اللغة، ٢٢٨/١٤، محمود بن عمر الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، ١٥٧/١.

(٣) سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، كتاب الطب، باب في تعليق التمايم، ١١/٤، حديث رقم، ٣٨٨٥، وقال الألباني في تعليقه: صحيح، أحمد بن حنبل، مسند أحمد، ٣٨١/١، حديث رقم ٣٦١٥، وقال شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند: صحيح لغيره.

بالقرآن، ويذكر الله عز وجل، فإنه جائر مستحب، فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان ينفث على نفسه بالمعوذات، وقال للذي رقى بفاتحة الكتاب على غنم: "وما أدراك أنها رقية؟ ثم قال خذوا منهم واضربوا لي بسهم معكم، وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعوذ الحسن والحسين: أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة<sup>(١)</sup>

— عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "خالقوا المشركين أحقوا الشوارب وأوفوا اللحى"<sup>(٢)</sup> وفي رواية: "جزوا الشوارب وأرخوا اللحى، خالفوا المجوس"<sup>(٣)</sup>.

وجه الدلالة:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمر بمخالفة المشركين وأهل الكتاب ونهى عن التشبه بهم حتى في المظهر وفي الملبس والزينة والتصوص في ذلك كثيرة قال ابن رجب: وقد نهى النبي -صلى الله عليه وسلم- عن التشبه بالمشركين وأهل الكتاب، فنهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها، وعلل بأنه: "حينئذ يسجد لها الكفار". فيصير السجود في ذلك الوقت تشبيها في الصورة الظاهرة، وقال صلى الله عليه وسلم: "إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم"<sup>(٤)</sup> وفي رواية: "غيروا الشيب ولا تشبهوا اليهود"<sup>(٥)</sup> وأمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بالصلاة في النعال مخالفة لأهل الكتاب،

(١) الحسين بن مسعود البغوي، شرح السنة، ١٥٩/١٢-١٦٠، علي بن خلف بن عبد الملك بن بطلان،

شرح صحيح البخاري، ٤٣١/٩، محمد بن علي الشوكاني، نيل الأوطار، ٢٤٦/٨.

(٢) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب اللباس باب تقليم الأظفار، ٢٢٠٩/٥، حديث

رقم ٥٥٥٣، مسلم بن الحجاج، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، ٢٢٢/١، حديث رقم ٢٥٩.

(٣) هذه الرواية: عند مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، ٢٢٢/١، حديث

رقم ٢٦٠.

(٤) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل،

١٢٧٥/٣، حديث رقم ٣٢٧٥، مسلم بن الحجاج، كتاب اللباس والزينة، باب في مخالفة اليهود

بالصبغ، ١٦٦٣/٣، حديث رقم ٢١٠٣.

(٥) أحمد بن شعيب النسائي، المجتبى من السنن، كتاب الزينة، باب الإذن بالخصاب، ١٣٧/٨، حديث رقم

٥٠٧٣، وقال الألباني في تعليقه: صحيح، أحمد بن حنبل، مسند أحمد، ٢٦١/٢، حديث رقم ٧٥٣٦،

وقال شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند: صحيح.

وروي عنه -صلى الله عليه وسلم- انه قال: "ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود والنصارى، فإن تسليم اليهود الإشارة بالكف" (١) وهي عن التشبه بهم في أعيادهم قال عبد الله بن عمرو: "من أقام بأرض المشركين يصنع نيروزهم ومهرجاناتهم وتشبه بهم حتى يموت حشر يوم القيامة معهم" (٢).

وقال الإمام أحمد: "أكره حلق القفا، وهو من فعل الخوس، ومن تشبه بهم فهو منهم." (٣) فالتشبه بالمشركين والمغضوب عليهم والضالين من أهل الكتاب منهي عنه (٤). وممارسة هذه الأساليب في العلاج والتداوي فيها تشبه بهم فتكون داخلية في هذا النهي خصوصا أن هذه الأساليب تجعل الناس يتعلقون بأمر تتعارض مع أصول دين الإسلام.

يعترض على هذا الاستدلال:

بأن العلاج بالطاقة لا يدخل في هذه الأحاديث فهي في غير محل النزاع فالعلاج بالطاقة لا يشبه حلق الشعر وإعفائه أو تغييره بالصيغ ونحوه، فالطاقة نعمة أودعها الله في هذا الكون كالشمس والقمر وغيرها من الآيات الكونية فما المانع من الاستفادة منها في تخفيف آلام الناس وتنمية قدراتهم على التحرر والشفاء الذاتي.

يجاب عن هذا الاعتراض:

أولا: قولكم في غير محل النزاع. قد يسلم بأن هذه الأحاديث لم تصرح بحكم العلاج بالطاقة وإنما دلت عليه من باب دلالة الأولى، بيانه: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهي عن التشبه بالمشركين وأهل الكتاب فيما هو من العادات كالحلق وتغيير الشيب، فتكون

(١) محمد بن عيسى سنن الترمذي، كتاب الاستئذان، باب كراهية إشارة اليد بالسلم، ٥٦/٥، حديث

رقم ٢٦٩٥، قال الترمذي: هذا حديث إسناده ضعيف، وقال الألباني في تعليقه على السنن: حسن.

(٢) أحمد بن الحسين البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الجزية، باب كراهية الدخول على أهل الذمة في

كنائسهم والتشبه بهم يوم نيروزهم، ٢٣٤/٩، حديث رقم ١٨٦٤٢.

(٣) ابن قدامة، المغني، ١٠٥/١، المرادوي، الإنصاف، ١٢٧/١.

(٤) عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، الحكيم الجديرة بالإذاعة من قول النبي -صلى الله عليه وسلم-

"بُعِثْتُ بالسيف بين يدي الساعة" ص ٥٠-٥١.



مخالفتهم فيما هو من العقائد وشعائر الدين من باب أولى، يدل لذلك نهي -صلى الله عليه وسلم- عن صلاة النافلة عند طلوع الشمس وعند غروبها، وهو من جنس ما نحن بصدده، فصلاة النافلة أمر مشروع وهي من عبادات التوحيد غير أن كون هذين الوقتين يقع السجود فيهما لغير الله جاء النهي لمخالفة المشركين من كل وجه حتى ولو ظناً، هذا فيما تقترب إلى الله به من جنس عبادات الإسلام فما بالكم بالطقوس الخاصة بأهل الشرك من التأمل والحركات والسكنات الخاصة بهم.

ثانياً : قولكم: الطاقة آية كونية كالشمس والقمر. هذا كلام يفتقر إلى برهان فكل المحاولات التي أقيمت لإثبات وجود هذه الطاقة لم تصل إلى هدفها، فهي كما يعبر عنها البعض طاقة مزعومة، لم تثبت بالبراهين العلمية.

— عن عمران بن حصين : ان النبي صلى الله عليه وسلم أبصر على عضد رجل حلقة أراه قال من صفر فقال ويحك ما هذه قال من الواهنة قال أما إنما لا تزيدك إلا وهنا انبذها عنك فإنك لو مت وهي عليك ما أقلحت أبدا"<sup>(١)</sup>.

وجه الدلالة:

إن الأساور التي يروجون لها بحجة أنها تشحن طاقة الجسم أو توازنها داخلة ضمن النهي الوارد في هذا الحديث فهي لا تزيد من يلبسها إلا وهناً، ومن ثم يكون العلاج بالطاقة عن طريقها غير جائز، فهي مجرد قطعة من المطاط أو المعدن أو الأحجار لا تنفع ولا تضر، ولكنها وسيلة للتربح والحصول على النقود<sup>(٢)</sup>.

(١) محمد بن عبد الله الحاكم، المستدرک، کتاب الطب، ٤/٢٤٠، حدیث رقم ٧٥٠٢، وقال: هذا حدیث صحیح الإسناد ولم یخرجاه، وواقفه الذهبي، أحمد بن حنبل، المسند، ٤/٤٤٥، حدیث رقم ٢٠٠١٤، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، كتاب الطب، باب تعليق التمام، ٢/١١٦٧، حدیث رقم ٣٥٣١، قال محمد فؤاد عبد الباقي في تعليقه على سنن ابن ماجه: في الزوائد اسناده حسن لأن مبارك هو ابن فضالة. أهـ وقال الألباني: ضعيف.

(٢) أبو الحارث رامي عفيفي، اكتشف زيف ما يسمى أسورة الطاقة (power balance)، موقع

<http://www.sabeily.com>

سييلي، سوار الطاقة ... حقيقة أم خداع؟ موقع تأكد.

<http://www.takkad.com/general/178.article.htm>

يعترض على هذا الاستدلال:

بأن الدليل أخص من الدعوى لأن الحديث يدل على النهي عن تعليق شيء في اليد أو العضد والدعوى النهي عن العلاج بالطاقة.

وأيضاً النهي ورد لما في ذلك من التعلق بهذه الأشياء وترك التوكل على مسبب الأسباب سبحانه وتعالى، فلا يصلح دليلاً على منع العلاج بالطاقة؛ لأن التعلق بالأسباب قد يحدث في الأدوية الكيماوية، ومع ذلك لا يقول أحد بمنع تعاطيها لئلا يتعلق الناس بها.

يجاب عن هذا الاعتراض:

بأن هناك فرقاً بين الأدوية الكيماوية والعلاج بالطاقة، فالأدوية الكيماوية ثابتة بالتجربة وبالبحث العلمي لدى المؤسسات المعتمدة، أما العلاج بالطاقة فليس كذلك، حيث لا يمكن قياسه والأمور التي تلاحظ على المعالج إنما هي من قبيل الإيحاء والوهم.

يرد هذا الجواب:

بأن الطاقة الحيوية يمكن قياسها فبصد موضوع أساور الطاقة أجريت دراسات قامت بها عدة جهات أجنبية من بينها كلية العلوم الصحية بملبورن وجامعة ويسكونسن، وفي اختبارات قام بها أبطال أولمبيون كالبطلة دومنيك داوس التي تعمل لحساب أخبار الأسبوع ياهو، وأطباء كالـدكتور ريتشارد سوندورز، أظهرت جميعها بعد إجراء عدة اختبارات على الرياضيين حصل فيها بعض الرياضيين على أساور الطاقة الأصلية بينما حصل الآخرون على أساور وهمية، وخضع الرياضيون لاختبارات اتزان ومرونة وقوة وبعدها تخلصوا منها وأعادوا القيام بتلك الاختبارات مرة أخرى بدونها، فأظهرت نتائج الدراسات والاختبارات أن أساور الطاقة ليس لديها أي تأثير مقارنة بالعلاج المموه على أداء الرياضيين. فلو لم يصح قياس الطاقة لما أمكن التصريح بعدم تأثيرها<sup>(١)</sup>.

(١) سوار الطاقة ... حقيقة أم خداع؟ موقع تأكيد، المرجع السابق.

يدفع هذا الرد:

بأن ما حدث هو مجرد ملاحظة حدوث تأثير من عدمه. وذلك من خلال اختبارات اتزان ومرونة وقوة، فليس ما حدث قياس لأن القياس لا يحتاج إلى اختبارات، ولو كانت هناك أجهزة لقياس الطاقة لذهب الجميع لقياس طاقتهم ولافتضح أمر هذه الشركة مبكرا دون تدخل لجنة حماية المستهلك.

— عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات"<sup>(١)</sup>.

وجه الدلالة:

هذا الحديث يدل على أن ممارسات الطاقة الكونية غير جائزة لاشتمالها على السحر الذي هو من الكبائر المنهي عنها، يبان ذلك أن أساليب العلاج بالطاقة لا تخلوا من أنواع السحر بشهادة من مارسوا هذه الأساليب كالاستعانة بالجن واستخدام رموز وطلاسم والقيام بحركات وتمينات لا يفهم معناها<sup>(٢)</sup>.  
يعترض على هذا الاستدلال:

بأن هذا الحديث لم يصرح بأن العلاج بالطاقة من قبيل السحر، وإنما يبين أن السحر من الكبائر ومن السبع الموبقات فلا يجوز إتيانه، ولم يتعرض لقضية العلاج بالطاقة.

---

(١) محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، كتاب الوصايا، باب قول الله تعالى: "إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا"، ١٠١٧/٢، حديث رقم ٢٦١٥، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الكبائر وأكبرها، ٩٢/١، حديث رقم ٨٩.

(٢) خلود الشويش السالم، مجموع الفتاوى الشرعية في حكم البرمجية اللغوية العصبية وتطبيقات الطاقة الكونية، ص ١٠٦، الثانية إلى ربما، حقيقة علم العلاج بالطاقة وتجربتي في علاج الناس، منتدى الخير للرقية الشرعية، موقع الاستشارات، معنى مصطلح الطاقة الكونية وحكم الاشتغال بهذا العلم، اسلام ويب.

<http://www.rouqyah.com/showthread.php?t=٨٧٦٧٣&page=٢>

<http://consult.islamweb.net/consult/index.php?page=Details&id=٢٦١٦٩٧>

يجاب عن هذا الاعتراض:

بأنه ثبت بشهادة الكثير ممن حضروا دورات العلاج بالطاقة ومن عاجلوا بالطاقة أو تعالجوا بها ثبت بشهادتهم أن العلاج بالطاقة فيه استعانة بالجن، وكذلك فيه استخدام طلاس غير مفهومه وكل هذا من قبيل السحر، وإذا ثبت اشتماله على السحر فيدخل ضمن النهي الوارد في هذا الحديث.

ثالثاً: من المعقول:

استدل القائلون بعدم مشروعية العلاج بالطاقة من المعقول بما يلي:  
أ- التداوي إما أن يكون بأسباب شرعية أو أسباب كونية، أما الأسباب الشرعية: فهي كل سبب أمر به الله تعالى في وحيه يوصل إلى المقصود منه، فعلى سبيل المثال؛ التوحيد سبب لدخول الجنة، وصلة الرحم سبب لسعة الرزق، فهذه الأمور وأمثالها إنما عرفنا أنها وسائل تحقق تلك الغايات والمقاصد عن طريق الشرع وحده، لا عن طريق العلم أو التجربة أو الحواس، فنحن لم نعلم أن صلة الرحم تطيل العمر وتوسع الرزق إلا من قول النبي - صلوات الله وسلامه عليه.

وأما الأسباب الكونية: فهي كل سبب طبيعي خلقه الله بهيته وخواصه ليؤدي وظيفته التي فطره الله عليها، فعلى سبيل المثال؛ النار تحرق، والماء يروي، والسكين يقطع، وهي أسباب يتساوى فيها المؤمن والكافر، إلا أنه لا يتم إثباتها كأسباب إلا بعد ثبوت صحتها علمياً وفق منهجية معرفية أو استقرائية إحصائية سليمة بعيدة عن التأثير الأيديولوجي للباحث، مع توفر معايير للأمانة والمهنية العلمية، إضافة لعوامل أخرى كثيرة ليس هنا مجال بسطها. والسبيل الوحيد لمعرفة جواز السبب (كوني أو شرعي) هو ثبوت صحتها شرعاً، فليس كل سبب كوني ثبت نفعه وتحقيقه للمراد جازر شرعاً، فالحذر فيه منافع، والرأى سبب لزيادة المال، والسحر سبب للتأثير؛ وكل هذه الأسباب الكونية محرمة بنصوص الوحي، كما أنه ليس كل ممارسة تعبدية تعتبر سبب شرعي ما لم تثبت نصوص الوحي. والطريق الصحيح لمعرفة مشروعية الوسائل الكونية والشرعية هو الرجوع إلى الكتاب والسنة، والتثبت مما ورد فيهما عنها، والنظر في دلالات نصوصهما، وليس هناك طريق آخر لذلك البتة، فهناك

الطاقة السالبة لبعض تصاميم المنزل أو مواقعه التي تكون شؤما على ساكنيها، وفي برامج الطاقة المتنوعة دعوة إلى تعليق التمايم وحمل الأحجار للوقاية من النحوس وغيرها، وفيها أيضا نشر لتطبيقات الكهانة والتنجيم على أنما علم وفراسة.

٢- تعظم علوم الطاقة الحيوية في برامجها من شأن الكون وتؤكد على أهمية ما تسميه: التناغم مع الكون، فتدعو إلى سلوك متجانس مع الطبيعة المقدسة، من أجل المصالحة معها، والاتصال بها والحصول من خلالها على السعادة والصحة والبعد عن الأمراض، وتصل هذه العلوم بالكون في تمجيده إلى درجة التأليه.

٣- تنشر علوم الطاقة طرق المعرفة الباطنية التي لا تعترف بالعقل بل تعده تقييدا للمعرفة ولا تسلّم للوحي وإنما تقوم على اعتبار نسبية الحقيقة وأن لكل إنسان قواه النفسية الخاصة التي تجعل له وحيه الخاص الذي ينساب إليه إذا غيَّب عقله وأطلق قواه الخفية لتتصل بالعقل الكوني وتنهل من نبع المعرفة مباشرة.

٤- عرض تفسيرات مغلوطة عن المؤثرات الغيبية مبنية على المفاهيم والاعتقادات الفلسفية الباطنية، حيث يجعلون المؤثرات الغيبية على الإنسان هي قوى النفس والعقل الباطن والجسم الأثيري إضافة إلى النجوم والكواكب، وهذا قول باطل حيث يترتب عليه: إنكار الملائكة والجن وإنكار حقيقتهم، فقال الفلاسفة قديما: إن الشياطين هي قوى النفس الخبيثة، والملائكة هي قوى النفس الصالحة، وأيضا قالوا: إن ما وعد الله به الناس في الآخرة بأمثال مضروبة هو لتفهيم ما يقوم بالنفس بعد الموت من اللذة والألم، وليس إثباتا لحقائق منفصلة يتنعم بها ويتألم بها<sup>(١)</sup>.

يعترض على هذا الدليل:

بأنه يمكن تنقية هذه العلوم مما يتعارض مع الإسلام وأصوله، والاستفادة من هذه العلوم دون التأثير بسلسياتها عن طريق طرح الغث الذي تضمنته.

(١) أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحرائي، مجموع الفتاوى، ٢٣٨/١٣، د/فوز بنت عبداللطيف الكردي، حركة العصر الجديد، ص ٦٠٨-٦١٨،

SARA L. WARBER, DEOGRACIA CORNELIO, JEREMY STRAUGHN,  
and GAIA KILE, Biofield Energy Healing from the Inside, p.1109.

يجاب عن هذا الاعتراض من وجهين:

الأول : لا بد أن نفرق بين ما يمكن أسلمته وبين ما لا يمكن، فلا يقول عاقل مسلم بأننا يمكن أن نؤسلم الهندوسية، أوالبوذية، أوالطاوية ، ويمكن أن ننقي عقيدة التليث من الدخن، ونقبل من عقيدة التنية بعض تطبيقاتها، ولا نقبل الماسونية لكونها تتضمن دعوة للإخاء والمساواة والحرية ونحاول تنقيتها وإنما نرفضها كلها ونأخذ الدعوات الطيبة التي نتحلها من مصادرها الأصيلة ثقلية أو عقلية، فالعقائد المنحرفة، والتطبيقات المبنية عليها ترفض ولا يُقبل فيها ترفيعاً وإنما تكون أسلمتها الصحيحة - إن صح التعبير- برفضها وأخذ الإسلام الصافي الذي قد توافقه في بعض أفكارها، بخلاف العلوم العامة الحيادية كعلم النفس والإدارة والأدوات والتقنيات كالفضائيات والشبكة العنكبوتية فنستطيع الاستفادة من تقنية البث المباشر مثلاً الفضائيات لبث فكر ومنهج الإسلام ووفق ضوابطه، كما نستطيع الاستفادة من نظريات الإدارة، وتقنيات الإقناع؛ فنرفض منها ما يخالف الدين، ونقبل ما لا يتعارض مع الدين<sup>(١)</sup>.

الثاني: دعوى التنقية وفترة هذه الأساليب من العلاج للاستفادة منها ما هي إلا حيلة من حيل الباطنيين، الذين يريدون تمرير هذه العلاجات أولاً وبعدها يعملون على تعلق الناس بها، كما فعل الشيطان في احتياله على رجال من قوم نوح -عليه السلام- عندما أمرهم بتصوير أصنام للصالحين، وبرر لهم ذلك في بادئ الأمر بأن صورهم ستذكركم بهم وبأعمالهم الصالحة فينشطون للعبادة، وهذا أمر في ظاهر حسن ونفع وخير، ولكن الخبيث كان يطن ما حدث فعلاً حيث انتهى الأمر إلى أن الأجيال المتأخرة عبدت هذه الأصنام بدعوة الشيطان<sup>(٢)</sup>.

(١) حسن البشل، العافية، ص ٢١١-٢١٣، د/فوز بنت عبداللطيف الكردي، المذاهب الفلسفية

الإلحادية الروحية وتطبيقاتها المعاصرة، ص ٤٧-٤٨ .

(٢) السيوطي، الدر المنثور، ٢٩٣/٨، أحمد بن محمد بن إبراهيم التليبي، الكشف والبيان، ٤٦/١٠،

الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل، ٢٣٣/٨، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، كتاب التفسير،

سورة نوح -عليه السلام-، ١٨٧٣/٤، رقم: ٤٦٣٦ .

شرطان لجواز استعمال سبب كوني ما: الأول: أن يكون مباحًا في الشرع، والثاني: أن يكون قد ثبت تحقيقه للمطلوب، أو غلب ذلك على الظن. وأما الوسيلة الشرعية فلا يشترط فيها إلا ثبوتها في الشرع ليس غير<sup>(١)</sup>.

يعترض على هذا الدليل :

بأن هناك نتائج حسية ملموسة تترتب على العلاج بالطاقة، والشرع لا يقف عقبة أمام شفاء الناس وتعافيهم من الأمراض.

يجاب عن هذا الاعتراض:

١- العلاج بالطاقة سبب كوني فلا بد لجواز استخدامه من كونه مباحا شرعا، ولم يثبت ذلك بالأدلة بل ثبت كونه غير مباح شرعا.

أما القول بأن للعلاج بالطاقة نتائج ملموسة: فحتى لو سلمنا بذلك فلا يجوز استعماله طالما ثبت أنه غير مباح شرعا، علما بأن هذه النتائج إما من الشيطان - كما في قصة امرأة عبد الله بن مسعود السابق ذكرها وذلك ليتعلق الناس بهذه الأساليب الباطلة التي تزعزع عقيدتهم وتفسدها- وإما ناجمة من الإيحاء النفسي ورغبة المريض في الشفاء حيث أشارت كثير من الدراسات إلى أن العلاج بالطاقة هو علاج وهمي وان تزامن معه تحسن في حالة المريض فهو عن طريق الإيحاء النفسي<sup>(٢)</sup>.

١- التحسن أو زوال الألم بعد جلسات العلاج بالطاقة لا يعني علاقة سببية، فمجرد التلازم بين ظاهرتين أو التابع بينهما لا يعني بالضرورة أن السابقة سبب لللاحقة، فكثير من الناس يعتقدون في السبب (س) لتلازمه مع النتيجة (ص)، بمعنى أنه يتلازم أو يتكرر أحيانا ظهور الأثر (ص) بعد حدوث السبب (س)، بينما لا توجد منهجية علمية تثبت وجود هذا الترابط بينهما، أو إحصائيات علمية حقيقية تؤكد تكراره، إنما لا يعدوا الأمر كون هذه

---

(١) محمد ناصر الدين الألباني، التوسل أنواعه وأحكامه، ص ١٧-٢٢، أبو الخارث رامي عفيفي، مغالطة الأسباب المتوهمة وقانون الجذب، مركز نما للبحوث والدراسات،

<http://www.nama-center.com/ActivitieDatials.aspx?ID=١٠٤٤٨>

(٢) بن جولديكر، العلم الزائف، ص ٨٦، ريكي علاج الطاقة، الأبحاث والانتقادات والجدل، الموسوعة الحرة ويكيبيديا،

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

الأحداث في كثير من الأحيان ترتبط بقصص قديمة أو تصادف هوى في النفس، أو ترتبط أحياناً أخرى بأساطير وخرافات وموروثات قصصية يتداولها الآباء نقلاً عن الأجداد، أو كما يسميها بعض علماء النفس: الإدراك الانتقائي، أو الذاكرة الانتقائية وهو الميل للربط والتذكر للأحداث الشاذة والشيقة دون الاهتمام بالأحداث التقليدية التافهة.

من أمثلة ذلك أنه لن يثير اهتمام شخص ما إذا خرج من منزله فوجد إطار سيارته فارغاً من الهواء؛ بينما سيعلق بذهنه ذلك وقد يثير ارتياحه أو ملاحظته إذا سيقه بقليل حديث بينه وبين زوجته أخبرته فيه أن صديقة لها قد فرغ إطار سيارتها من الهواء البارحة، فحينها قد يحدث "إدراك انتقائي" وربط لهذا الحدث بما أخبرته به زوجته، فإذا تكرر هذا الأمر مرة أو مرتين على سبيل المثال مع الشخص نفسه سيتم تأكيد هذا التلازم بنسبة ما في حسه، بينما لا تلازم ولا تربط بين الحدثين من الناحية العلمية التجريبية، ولا من الناحية الإحصائية كذلك! فمن الناحية العلمية لا علاقة سببية بين ما تخبر به الزوجة وبين فراغ إطاره من الهواء، ولا من الناحية الإحصائية يوجد تكرار لمثل هذا الموقف! (١)

أ- العلاج بالطاقة يتضمن مخالفات عقديّة ومزالق شركية قد تؤدي إلى إفساد العقيدة والتعلق بغير الله وطلب النفع والشفاء من غير الخالق -جل وعلا- من هذه المخالفات:

١- نشر عقيدة وحدة الوجود وعقائد الحلول والاتحاد، فمعلوم أن الله بعث الرسل -عليهم السلام- من أجل دعوة الناس إلى توحيد الله -عز وجل-، وعلوم الطاقة تجاري في ظاهرها هذه العقيدة بناءً على المنهج الباطن، وتسرب في برامجها ودوراتها ما ينقض هذه العقيدة ويفصم عراها، فتؤكد في تدريباتها ودوراتها على العقل الباطن، وأنه بوابة الدخول إلى اللاوعي والاتصال بالعقل الكلي حيث يتحرر الإنسان من إسهار قباعاته ومعتقداته القديمة وينطلق خياله وقوة نفسه وتتفجر قوى لا حدود لها معرفية وتأثيرية.

٢- الترويج لأنواع من الشرك العملي، حيث تبث علوم الطاقة الكونية أنواعاً من الشرك على أنها مجرد ممارسات للعلاج أو تمارين لتنمية القدرات الشخصية، ففي تطبيقات الفيغ شوي تنشر التماثيل للحماية واستجلاب الغنى والصحة، ويبث مفهوم التطير بما يسمونه

(١) أبو الحارث رامي عفيفي، المرجع السابق.



يرد هذا الجواب:

بأن الطاقة الحيوية حقيقة علمية، مثل الشبكة العنكبوتية التي أشرتم إليها، فكما يمكن الاستفادة من الشبكة العنكبوتية (الانترنت) بغض النظر عن مخترعها البريطاني الجنسية المسيحي الديانة (تيم بيرنرز لي)، فكذلك الطاقة الحيوية، فكلاهما علم<sup>(١)</sup>.

يدفع هذا الرد:

بأن هناك فرقا لا يخفى بين الطاقة الحيوية، والانترنت، فالانترنت حقيقة علمية واقعية ملموسة لا يستطيع شخص أن يفكر في نفي وجوده، بخلاف الطاقة الحيوية، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فاختراع الانترنت كاختراع في نشأته لا علاقة له بعقيدة ولا بصلوات دينية ولا بصفاء روحي ولا بعالم الأرواح، بخلاف الطاقة الحيوية، ومن ناحية ثالثة فالانترنت كآلية للتواصل والاتصال ما هو إلا وسيلة صالحة لجميع الاستخدامات الحسنة النافعة، والسيئة الضارة، فهو كما يقال: سلاح ذو حدين، وهذا بخلاف الطاقة الحيوية.

أ— قد يتسبب العلاج بالطاقة في ترك تناول الدواء الكيميائي مما يترتب عليه إلحاق الضرر بالمريض، يقول مؤلفا كتاب الطفرات العلمية: مع أن مقدمي العلم الزائف والمعتقدون فيه يؤمنون بأنهم سيكسبون الكثير من معتقداتهم عن العلم الزائف، فإنهم في الحقيقة سيخسرون الكثير، فبالإضافة إلى المال الذي قد يخسرونه في مساعيهم الواهمة أو في دعمهم للمحتالين، فإنهم يستثمرون وقتا كان من الممكن استثماره في توسيع معرفتهم بالحقيقة، وقد تتسبب معتقدات العلم الزائف الطبية في الضرر البدني لهم إذا ما سعوا للعلاج على أيدي المعالجين الروحانيين، والجراحين النفسانيين، وغيرهم من الدجالين حين يكونون بصدد مشكلة خطيرة مهددة للحياة، وحتى إذا اتجهوا لاحقا للعلاج الطبي ذي الأساس العلمي، فربما يكون الوقت قد فات<sup>(٢)</sup>.

(١) حسن البشل، العافية، ص ٢١١، الموسوعة الحرة، ويكيبيديا،

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%8A%D9%80\\_%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D9%86%D8%B1%D8%B2\\_%D9%84%D9%8A](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%8A%D9%80_%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D9%86%D8%B1%D8%B2_%D9%84%D9%8A)

(٢) تشارلز إم وين وآرثر دابليو ويجر، الطفرات العلمية الزائفة، عندما يطمس العلم الحقيقي ويسود

العلم الزائف، ص ٤٣ .

يعترض على هذا الاستدلال:

بأن احتمال ترك الدواء الكيميائي بسبب العلاج بالطاقة هو احتمال نادر خصوصا وأن أكثر المعالجين بالطاقة يوضحون للمرضى بأن العلاج بالطاقة علاج مكمل ولا يستغنى به عن العلاج الكيميائي.

يجاب عن هذا الاعتراض:

بأن هذا الكلام لا يؤيده الواقع ولا يستقيم مع نظرية العلاج بالطاقة التي يروجون لها، ففي الواقع، الناس يلجأون للعلاج بالطاقة للملهم من العلاج الكيميائي أو لأنهم يريدون أن يجربوا هذا النوع من العلاج، وفي كلا الحالتين هم يعزفون عن العلاج الكيميائي، ومن ناحية أخرى فعلماء العلاج بالطاقة يؤكدون على أن العلاج بالطاقة علم مستقل يركز على تصحيح الخلل في مسارات الطاقة الحيوية في جسم الإنسان، فهم يظهرون في عياداتهم عدم الاستغناء بعلاج الطاقة عن العلاج التقليدي - خوفا من المسؤولية والمسألة القانونية - وينادون في دعاياهم ومؤتمراتهم ودوراتهم وبرامجهم بأن الطب التقليدي له سلبيات ومساوئ وأنه يعالج الأعراض فقط ولا يعالج أصل المشكلة، فهل بعد هذا الكلام عن الطب التقليدي يعقل أن يقول معالج لمريضه لا تترك العلاج التقليدي.

القول المختار:

بعد عرض أقوال العلماء وأدلتهم في هذه القضية وذكر المناقشات والأجوبة الواردة عليها، فإن الباحث يختار القول القائل بعدم جواز هذه الأساليب من العلاج، وذلك للأسباب التالية:

١- قوة أدلة أصحاب القول الثاني القائلون بعدم الجواز وموضوعيتها، وجواهم على الاعتراضات الواردة على الأدلة، وإظهارهم أوجه ضعف أدلة القول الأول أثناء المناقشات والأجوبة.

٢- عدم وجود أدلة حيادية كافية تؤكد أن هذه العلاجات قائمة على حقائق أو حتى نظريات علمية معتمدة.

٣- المروجون لهذه الأساليب من العلاج والمؤلفون فيها لم يتفقوا على حقيقتها وكنهها فمنهم من يرى أنها علم قائمة على التجارب ويلحقها بل يؤكد إنها هي الطاقة الموجودة في علم الفيزياء، ومنهم من يرى أنها عبارة عن رقى وتعاويز فلسفية دينية عرفتها الحضارات القديمة وهي تحفظ الإنسان من الأرواح الشريرة وتصله بالأرواح الخيرة، ومنهم من يرى أنها تندرج تحت علم النفس وتطوير الذات، فهي تركز على اللاوعي والعقل الباطن والتحرر وتنمية القدرات الذاتية للشخص، فهل الحقائق العلمية يثور حولها الجدل من معتقها بهذه الطريقة بحيث يصل الخلاف فيها من مؤيديها إلى حد إخراجها من نطاق العلم؟!

إن التأمل في هذه القضية يلحظ أن علماء الفيزياء الذين كتبوا فيها وربطوها بعلم الفيزياء هم علماء يدينون بعقيدة وحدة الوجود وعقيدة الاتحاد والحلول، تلك العقائد التي تتبنى اعتبار هذا الكون واحدا مطلقا بكل ما فيه فلا يمكن فهم شيء منفصلا عن هذا الكل المطلق، وبناءً عليه يحاولون في أبحاثهم العلمية إيجاد مبرر يقرر صحة هذه المعتقدات التي يعتمدون عليها في أمورهم الحياتية المعيشية ومنها المعالجات والحفاظ على صحة البدن، كما يعتمدون عليها في أمورهم الروحية من صلوات وصيام وصفاء ذهني تؤهلهم حسب اعتقادهم للاتصال بالكون وبالعوالم الأخرى.

فعلى سبيل المثال: فريتجوف كابرأ يحاول من خلال كتابه الطاوية والفيزياء الحديثة أن يثبت ما يعتقد من معتقدات فاسدة عبر العلوم الفيزيائية فتراه يقول في إحدى عباراته: أهم ميزة للنظرة العالمية الشرقية هو وعي الوحدة والعلاقة المتبادلة لكل الأشياء والأحداث، واختبار الظواهر في العالم باعتبارها تجليات لوحدة أساسية، كل الأشياء تبدو كما لو كانت أجزاء متداخلة لا يمكن فصلها من مجموع هذا الكون، كما لو كانت تجليات مختلفة للواقع المطلق ذاته، إن التقاليد الشرقية تشير باستمرار إلى هذا الواقع المطلق غير القابل للتقسيم الذي يتجلى في كل الأشياء، والذي كل الأشياء جزء منه، هذا الواقع يدعى براهمان في الهندوسية، ودهارماكايا في البوذية والطاوية في الطاوية.

ثم يقول في الصفحة التالية: فالواحدة الأساسية للكون ليست فقط السمة المركزية للتجربة الصوفية، بل إنها أيضا أهم اكتشاف في الفيزياء الحديثة، ... فوحدة كل الأشياء والأحداث سوف تكون الموضوع المتكرر خلال مقارنتنا بين الفيزياء الحديثة والفلسفة الشرقية<sup>(١)</sup>.

فأمثال هذا قد يشوشون على الناس أفكارهم ويخدعونهم بعباراتهم، لكن لو تأملنا الفرق بين العلم الحقيقي والعلم الزائف لأدركنا تماما أن هذه القضية من العلم ولكنه العلم الزائف، ولسوء الحظ فإن المعركة أمام العلم الزائف معركة شاقة؛ لأنه أكثر رواجاً وكتبه وأعماله تجذب الناس وتلقى قبولا لا يقارن، ومن ثم فلا بد للتمييز بين العلم الحقيقي والعلم الزائف من امتلاك الناس قدرات كافية من المعرفة تمكنهم من إخضاع النظريات التي يدعي معتقدوها أنها علمية للفحص الدقيق وفق المعايير العلمية.

وإذا أخذنا على سبيل المثال: الملاحظات والفرضيات كخطوتين أساسيتين في العلم يظهر لنا ما يلي:

إن الملاحظات : وهي الحقائق التي تبني عليها الفرضيات - تكشف العلم الزائف حين يتحيز المراقب في إبلاغه بأشياء لا تتفق مع الواقع ولكنها تتفق مع معتقداته التي يعتقها، فالمراقب في هذه الملاحظات ترك أمانته العلمية وعمل وفق هواه. وقد ثبت أن مراقبي الظواهر التي لا تقع في نطاق الخبرات الطبيعية، تلك التي يطلق عليها خبرات خارقة، أكثرهم في حقيقة الأمر محتالين ودجالين يعملون وفق مصالحهم الخاصة.

أما الفرضيات : فأهل العلم الزائف لا يتبنون التفسيرات البسيطة، ولكنهم يعتقون التفسيرات العامة أو الغامضة، أو القابلة للتغيير، بما يستحيل معه إخضاعها للدراسة العلمية (وهذا واضح جلي في علوم الطاقة الكونية وسائر تطبيقاتها الاستشفائية) وهذا بخلاف العلم الحقيقي حيث تفسيراته بسيطة وواضحة وقابلة للقياس.

وأهل العلم الزائف يدبرون ويخططون لباطلهم لذا تراهم يتبنون الفرضيات الجذابة التي تخاطب الاحتياجات العاطفية، مثل الحاجة للشعور باليقين، والنهم الروحي،

(١) فرينجوف كابرا، الطاوية والفيزياء الحديثة، ص ١٢٤-١٢٥.

وتحقيق الصحة البدنية المثالية، والوقاية من الأمراض، والاشتياق إلى الحياة في العالم الآخر، فمثل هذه التفسيرات تبني غالباً على نظم عقائدية تتطلب الايمان بقوى أو سلطة لا دليل على وجودها، ومن ثم تطلب من المؤمنين بها التخلي عن الفرضيات العلمية المثبتة. (١)

وأخيراً: فعلى الرغم من وجود العديد من المراجعات المنهجية والدراسات التجريبية حول الريكي في آليات البحث الطبي، إلا أن النتائج المتوافرة حتى الآن لا تدعم وجود أدلة وبراهين حاسمة لفائدتها. سواء على علاج الألم أو القلق والتوتر والاكتئاب وأمراض الجهاز العضلي والأورام أو في التام الجروح أو في التأثير على المؤثرات البيولوجية.

لذلك حذر المركز الأمريكي للطب البديل والتكميلي -وهو مركز علمي حكومي (<http://nccam.nih.gov>)- من استخدام الاستشقاء بالطاقة وحيداً وعدم اللجوء للطب الحديث لعدم ثبوت أي أسس علمية حتى الآن تدعم هذا العلاج (٢).

---

(١) تشارلز إم وين وآرثر دابليو ويجتز، الطفرات العلمية الزائفة، ص ٤٢، ٤٧-٤٨.

(٢) عبدالله بن محمد البداح، لا توجد أدلة علمية تؤكد فعالية العلاج بالريكي، مجلة الإمامة الإلكترونية

السعودية، ٩٤٧٣٢٤/article/ <http://www.alriyadh.com/alyamamah/>



## الخاتمة

الحمد لله القوي الغفور، الغني الشكور، أحمده - سبحانه وتعالى - حمدا يليق بجلاله وكمالته وأرجو منه السعادة والسرور، دوما بفضلته وكرمه في الحياة الدنيا وفي ظلمة القبور، وبجلمه وعفوه يوم النشور، وأصلي وأسلم على الحبيب المصطفى والنبي المجتبي سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - وعلى آل بيت الأطهار وأصحابه الأخيار والتابعين الأبرار صلاة أبتغي بها أعلى الدرجات والأجور،

أما بعد.....

فإن المجتمع بحاجة إلى بيان حكم الله - عز وجل - في المستجدات التي تطرأ على الساحة مما لم يتعرض له السابقون حتى يكون الناس على بينة من أمور هذه الممارسات المعاصرة، وقد وفقني الله - تعالى - في هذا البحث وتناولت إحدى هذه النوازل المعاصرة التي لم أجد بحثا فقهيا يبين حكمها الشرعي هذه القضية هي العلاج بالطاقة، وقد يطلق عليها العلاج بطاقة الحياة، هذه المسألة حولها جدل كبير بين المتخصصين في الطب وبين المعالجين الروحانيين الذين يمتنون هذا النوع من العلاج، وقد بينت بفضل الله - تعالى - أقوال المعاصرين في هذه المسألة وأدلة كل فريق والمناقشات الواردة على الأدلة والأجوبة والرود، ثم الرأي الذي أختاره حسب الأدلة المتاحة في القضية، وقد توصلت ببعض هذا إلى نتائج أهمها:-

١- الطاقة المقصودة في العلاج هي عبارة عن قوة كهرومغناطيسية رقيقة تمد كل شيء في الكون بالحياة والنشاط، إنما تصلنا بكل شيء آخر وتدعى تشي (Chi) في الصين، وكسي (Ki) في اليابان، وبرانا (Prana) في الهند .

٢- أن العلاج بالطاقة نشأ في الصين وقرر الصينيون اعتمادا على اكتشاف الطاقة أن سبب المرض هو خلل في نظام الطاقة في جسم الإنسان، إلا إن الأدلة على ذلك غير كافية وتفتقر إلى المنهجية الصحيحة الحيادية.

٣- حسب المؤلفون في الطاقة هناك مراكز طاقة في جسم الإنسان (شاكرات) وهي سبعة مراكز: شاكر القاعدة (مولادارا) ، شاكر العجز (سفاديستانا)، شاكر الصفيرة الشمسية

( مانيبورا)، شاكرا القلب (أناهاتا)، شاكرا الخلق (فيشودا)، شاكرا العين الثالثة (أجنا)، شاكرا التاج (سahasrara)، غير أن هذه المراكز قائمة على اجتهادات وتخيلات لا أدلة تؤيدها.

٤- يوجد في جسم الإنسان شبكة من المسارات التي تتدفق خلالها الطاقة هذه المسارات اثنا عشر مسارا رئيسيا، وهي: مسار القلب، مسار الأمعاء الدقيقة، مسار المثانة، مسار الكلية، مسار غلاف القلب، مسار الحراري الثلاثي، مسار المرارة، مسار الكبد، مسار الرئة، مسار الأمعاء الغليظة، مسار المعدة، مسار الطحال والبنكرياس، ورغم أن المؤلفين في الطاقة والمعالجون بها يعتمدون على هذه المسارات اعتمادا أساسيا غير أنهم يقرون بأن هذه المسارات خفية وغير مرئية فهي ليست محسوسة كالأوردة والشرايين وغيرها من الأوعية.

٥- أن العلاج بالطاقة له صور عدة منها: الريكي، الحرية النفسية، الفينغ شوى، الماكروبيوتك، وغيرها كثير فكل ما يعتمد على موضوع الطاقة هذه والمسارات يعتبر تطبيقا من تطبيقات العلاج بالطاقة وصورة من صورته.

٦- الريكي هو: ممارسة روحانية طورها الياباني البوذي ميكاو أوسوي في ١٩٢٢، ثم استمر بها معلمون آخرون بتعليمها وتكييفها، وتستخدم الريكي تقنية تسمى شفاء بالكف كشكل من أشكال الطب البديل والتكميلي، يقوم الممارسون لهذه التقنية بنقل طاقة الشفاء أو طاقة كي عن طريق الراحتين.

٧- أن المعاصرين انقسموا في تكييف العلاج بالطاقة: فمنهم من رأى أنها عبادات وثنية نشأت في بلاد شرق آسيا وهي عبارة عن رياضات روحية لأهل هذه المعتقدات.

ومنهم من كَيّف هذه الأساليب في العلاج على أنه نوع مداواة وتطبيب لتخفيف ألم الناس استخدمه القدماء بفطرتهم وامكانياتهم المحدودة، وقد تقدم العلم اليوم فيمكن أن يفيد من هذه الأساليب في العلاج لتحقيق النفع للناس.

٨- بناء على اختلاف المعاصرين في تكييف العلاج بالطاقة اختلفوا في حكم العلاج بالطاقة على قولين:

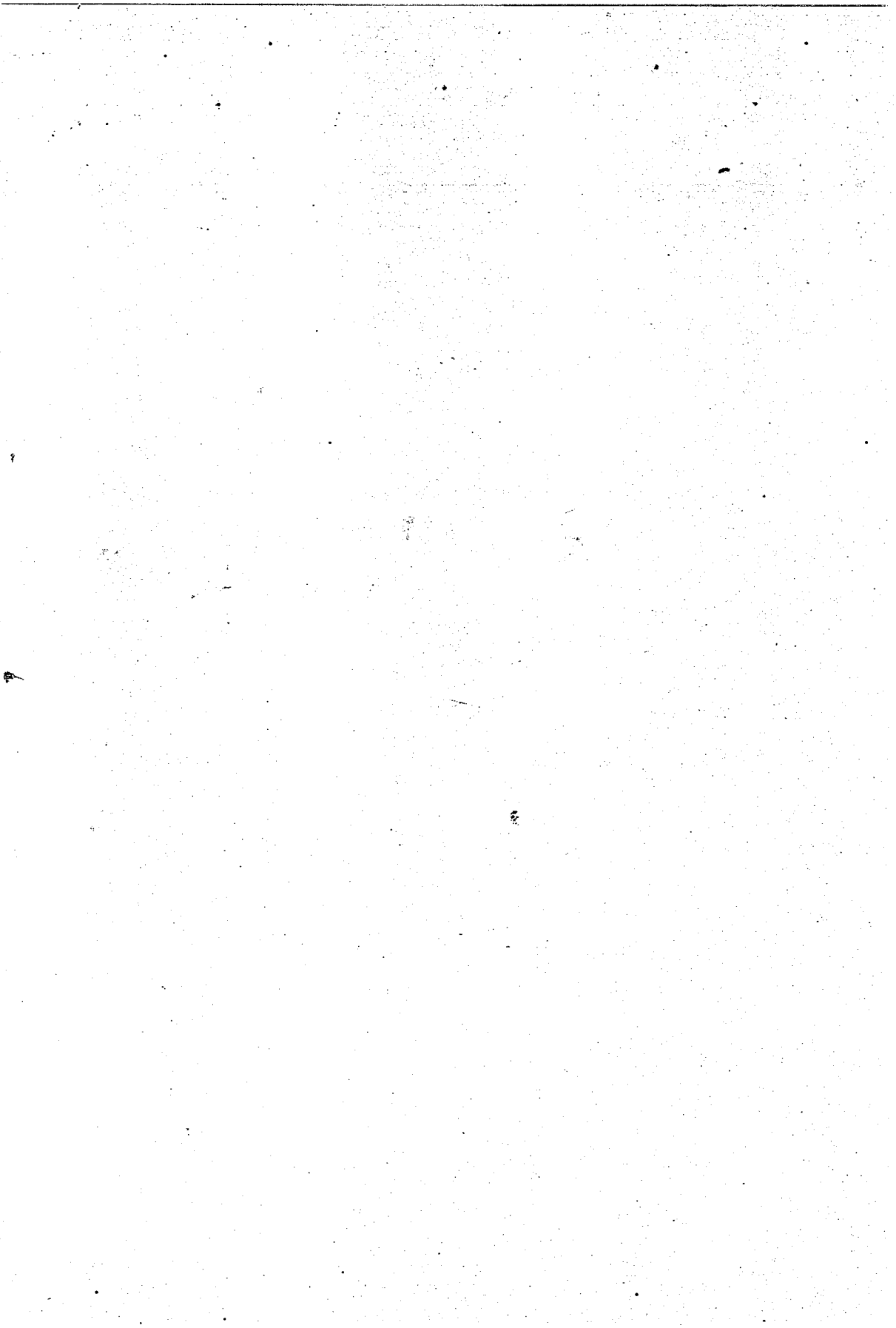


القول الأول: يجوز التداوي بالطاقة والاستشفاء بتطبيقاتها المعاصرة فهذا أمر مباح لا حرج ولا إثم على من أقدم عليه، فكهرباء الجسم حقيقة علمية، والعلماء الذين درسوا هذه الحقيقة يرون أنها هي الطاقة التي يتحدث عنها الطب الصيني.

القول الثاني: يحرم استعمال هذه الأساليب في التداوي أيًا كانت التسمية فكلها تنتمي إلى الفكر الديني الشرقي وهو يتعارض مع أصول الدين الإسلامي، ومن ثم فلا يجوز استخدام هذه الطاقة التي يزعومها في المعالجة ولا يصح التعلق بها.

٩- الرأي المختار من هذين الرأيين هو الرأي الثاني القائل بعدم جواز ممارسة العلاج بالطاقة، ولكن هذا حسب الأدلة والمعطيات الموجودة في وقتنا الحاضر، أما إذا توصل العلم إلى دلائل تؤكد وتثبت وجود طاقة حيوية ومسارات ومراكز لها ففي هذه الحالة يكون العلاج بالطاقة حقيقة علمية لا يستطيع أحد القول بعدم جوازها.

وفي الختام هذا عمل بشري لا يخلو من التقصير والخلل والكمال للخالق المتفرد بكل جلال وكمال وحسي أي فتحت الباب في هذه المسألة المعاصرة وأرجو أن أكون قد أضفت للمكتبة الفقهية مادة تضيء للمتعثر وتهدى الحيران، والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه وأن يجعله في ميزان الحسنات.



### ثبت المصادر والمراجع

- أولاً : القرآن الكريم وعلومه :
- أ - القرآن الكريم .
- ب - كتب التفسير وعلوم القرآن
- ١ - أحمد بن محمد الهائم المصري، التبيان في تفسير غريب القرآن، دار الصحابة، طنطا القاهرة، طبعة أولى ١٩٩٢م، ت: د/ فتحي أنور الداوي.
- ٢ - أحمد بن محمد بن إبراهيم التعلبي، الكشف والبيان، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، طبعة أولى ٢٠٠٢م .
- ٣ - أحمد بن محمد بن مهدي، البحر المديد، ط: الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .
- ٤ - إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، تفسير القرآن العظيم، ط: دار الفكر ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م، تحقيق: محمود حسن .
- ٥ - الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل، دار طيبة للنشر، طبعة رابعة، ١٩٩٧م .
- ٦ - عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ط: ١٩٩٣هـ، دار الفكر، بيروت .
- ٧ - علي بن محمد بن حبيب الماوردي، النكت والعيون، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٨ - عمر بن علي بن عادل، اللباب في علوم الكتاب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، طبعة أولى، ١٩٩٨م .
- ٩ - محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبي، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- ١٠ - محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، تفسير الطبري، مؤسسة الرسالة، بيروت، طبعة أولى ٢٠٠٠م، ت: أحمد محمد شاكر.

١١- محمد بن يوسف الأندلسي أبو حيان ، تفسير البحر المحيط ، ط: الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .

١٢- نصر بن محمد بن إبراهيم أبو الليث السمرقندي، بحر العلوم، دار الفكر، بيروت لبنان.

ثانيا : كتب الحديث وعلومه :

١٣- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، السنن الكبرى، ط : مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا .

١٤- مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الشافعي، الجامع الصحيح المشتهر بصحيح مسلم، ط: دار إحياء التراث العربي بيروت، تحقيق وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي .

١٥- أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، مسند أحمد -مذيل بأحكام شعيب الأرناؤوط-، ط: مؤسسة قرطبة، القاهرة .

١٦- أحمد بن شعيب النسائي ، السنن الكبرى ، ط: الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م ، تحقيق: د عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن .

١٧- أحمد بن شعيب النسائي ، المجتبى من السنن ، ط: الثانية ، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ، تحقيق: عبد الفتاح أبوغدة .

١٨- سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو داود ، سنن أبي داود -مذيبة بأحكام الألباني- ، ط : دار الكتاب العربي ، بيروت .

١٩- أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، ط: الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩هـ / ١٩٨٩م .

٢٠- الحسين بن مسعود البغوي، شرح السنة، ط : الثانية ، المكتب الإسلامي، دمشق ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، محمد زهير الشاويش .

٢١- محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح المشتهر باسم صحيح البخاري، ط: الثالثة، دار بن كثير اليمامة، بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ، تحقيق : د مصطفى ديب

البغا .

- ٢٢- محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، صحيح ابن حبان، ط: الثانية، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
- ٢٣- محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرک علی الصحیحین - مزیل بتعلیقات الذهبی فی التلخیص-، ط: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا .
- ٢٤- محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي، الجامع الصحيح المعروف بسنن الترمذي مزیلة بأحكام الألبانی-، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: أحمد شاکر وآخرون .
- ٢٥- محمد شمس الحق العظيم آبادي، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ط: الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ .
- ٢٦- محمد عبد الرؤوف بن تاج الدين بن علي المناوي، التيسير بشرح الجامع الصغير، ط: الثالثة، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- ٢٧- محمد عبد الرؤوف بن تاج الدين بن علي المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ط: الأولى، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٦هـ .
- ٢٨- محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، تحفة الأحوذی بشرح سنن الترمذي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت .
- ٢٩- محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت لبنان، طبعة أولى ١٩٦٨م، ت: إحسان عباس.
- ٣٠- عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج ابن الجوزي، صفة الصفوة، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط: ثانية ١٩٧٩م .
- ٣١- علي بن خلف بن عبد الملك بن بطلال البكري، شرح صحيح البخاري، ط: الثانية، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٣٣م .
- ٣٢- محمد بن أحمد شمس الدين الذهبي، تلخيص المستدرک، مطبوع بذييل المستدرک، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند- محرمة حيدر آباد الدکن، طبعة أولى ١٣٤٠هـ .

- ٣٣- محمد بن علي الشوكاني، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخيار، دار الحديث.
- ٣٤- محمد ناصر الدين الألباني، السلسلة الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف، الرياض.
- ٣٥- المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٧٩ م.
- ٣٦- يحيى بن شرف النووي، شرح صحيح مسلم المسمى المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط: الثانية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٢ هـ.
- ٣٧- عبدالرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، غريب الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: أولى ١٩٨٥ م، ت: د/ عبد المعطي أمين قلعجي.
- ٣٨- محمود بن عمر الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، ط: الثانية، دار المعرفة، لبنان، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم.
- ٣٩- عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، الحكيم الجديرة بالإذاعة من قول النبي -صلى الله عليه وسلم- "بُعِثْتُ بالسيف بين يدي الساعة" المكتب الإسلامي، بيروت، ط: أولى، ١٩٨٣ م، بإشراف زهير الشاويش.
- ٤٠- محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، مذيلة بأحكام الألباني، ط: دار الفكر، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- ثالثا: كتب اللغة والمعاجم والتاريخ والسير:
- ٤١- محمد بن أحمد الأزهري تهذيب اللغة، ط: الأولى، ٢٠٠١ م، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: محمد عوض مرعب.
- ٤٢- علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، المخصص، ط: الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧ هـ، ت: خليل إبراهيم جفال.
- ٤٣- إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية.

٤٤- محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، الملقب بمرتضى ، الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الهداية.

٤٥- علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تاريخ مدينة دمشق، دار الفكر، بيروت- لبنان، ١٩٩٥ م.

٤٦- علي بن برهان الدين الخلي، السيرة الحلبية، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ١٤٠٠هـ.

٤٧- محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، ط: أولى، دار صادر، بيروت.

٤٨- محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله (ابن القيم) زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان ط: ١٩٨٦م، ت: شعيب الأرنؤوط، عبد القادر الأرنؤوط.

رابعا : كتب الفقه وأصوله :

٤٩- زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الانصاري شيخ الإسلام ، أسنى المطالب في شرح روض الطالب ، ط : الأولى، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٠ م ، تحقيق : د محمد محمد تامر .

٥٠- عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد، المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، ط : أولى، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ .

٥١- محمد بن أحمد الخطيب الشربيني ، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، ط: الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٥هـ / ١٩٩٤ م.

٥٢- محمد بن أحمد بن محمد المعروف بالشيخ عlish ، منح الجليل شرح مختصر خليل ، ط: دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩ م .

٥٣- عثمان بن علي الزيلعي فخر الدين الحنفي، تبين الحقائق شرح كثر الدقائق، ط: دار الكتب الإسلامية ، القاهرة ، ١٣١٣هـ .

٥٤- زين الدين بن إبراهيم بن محمد الشهير بابن نجيم ، البحر الرائق شرح كتر الدقائق ، ط: دار المعرفة ، بيروت .

٥٥- يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي، الكافي في فقه أهل المدينة المالكي، مكتبة الرياض الحديثة، ط: الثالثة، ١٤٠٦هـ.

٥٦- وليد بن راشد السعيدان، الإفادة الشرعية في بعض المسائل الطبية، كتاب موجود على موقع الشبكة الإسلامية،

<http://www.almeshkat.net/books/open.php?cat=٤٢&book=٢١٨٧#.Vswi٢PITLDC>

٥٧- علي بن سليمان المزداوي أبو الحسن، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: محمد حامد الفقي .

٥٨- منصور بن يونس بن إدريس البهوتي ، كشف القناع عن متن الإقناع ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٢هـ ، تحقيق هلال مصيلحي .

٥٩- محمد ناصر الدين الألباني، التوسل أنواعه وأحكامه، مكتبة المعارف، الرياض، ط: أولى ٢٠٠١م .

٦٠- محمد بن محمد بن محمد أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت- لبنان.

٦١- أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية الحراني، مجموع الفتاوى، دار الوفاء، ط: ثالثة، ٢٠٠٥م، ت: أنور الباز، عامر الجزائر.

خامسا : كتب وأبحاث معاصرة :

٦٢- أحمد إسلام، الطاقة ومصادرها المختلفة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ط: ١٩٩٥م.

٦٣- بن جولديكر، العلم الزائف، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط: أولى، ٢٠١٥م، ترجمة: محمد سعد طنطاوي، مراجعة: شيماء طه الريدي.

٦٤- فريتجوف كابرا، الطاوية والفيزياء الحديثة استكشاف التماثلات بين الفيزياء الحديثة والصفوية الشرقية، ترجمة: حنا عبود، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق سوريا، ط: الأولى، ١٩٩٩م.



- ٦٥- د/علاء محي الدين مصطفى أبو الحمد، التزامات التعاقد مع الإدارة في تنفيذ عقود الطاقة، منشور ضمن أبحاث المؤتمر السنوي الحادي والعشرين: الطاقة بين القانون والاقتصاد، في الفترة من ٢٠-٢١/٥/٢٠١٣م.
- ٦٦- محمد طالبي ومحمد ساحل، أهمية الطاقة المتجددة في حماية البيئة، لأجل التنمية المستدامة، بحث منشور في مجلة الباحث، ع: ٦، ٢٠٠٨م.
- ٦٧- زينب حبيب، مراكز الطاقة في الانسان، حلقة بحث في علم الأحياء، إشراف الأستاذ/نضال حسن، العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥م، المركز الوطني للتميزين، وزارة التربية والتعليم، سوريا.
- ٦٨- د/طلال علي عبد الغني خياط، الطاقة غذاء النفس، نسخة الكترونية مختصرة من كتاب الطاقة غذاء النفس.
- ٦٩- د/يوسف البدر، علم العلاج بالطاقة، أكاديمية الطب التكميلي، قرية المعرفة، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ط: ٢٠٠٦-٢٠٠٧م.
- ٧٠- سليم بك علاء الدين، المعالجة بالطاقة الحيوية، ط: الأولى ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- ٧١- هند رشدي، علم الطاقة الروحية، دار مشارق، طالية فيصل، القاهرة، دار طيبة، الجيزة، ط: الأولى ٢٠١٠م.
- ٧٢- عائشة بنت محمد عمر الشمسسان، الاحتساب على منكرات الطب البديل، دراسة ميدانية على عينة من مراكز الطب البديل في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية الدعوة والإعلام جامعة الإمام، المملكة العربية السعودية، عام ١٤٣٣-١٤٣٤هـ.
- ٧٣- د/ فوز بنت عبد اللطيف كردي، حركة العصر الجديد، دراسة لجذور الحركة وفكرها العقدي ومخاطرها على الأمة الإسلامية، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (٤٨) ذو الحجة ١٤٣٠هـ.
- ٧٤- د/فوز بنت عبد اللطيف الكردي، المذاهب الفلسفية الإلحادية الروحية وتطبيقاتها المعاصرة، نسخة أولية.

- ٧٥- د/ فتحي سيد نصر، الوخز بالإبر الصينية وهم أم حقيقة، نشر مكتبة مدبولي، القاهرة.
- ٧٦- د/ داود ميخائيل، الأسس العلمية للعلاج بالإبر الصينية، ط: ١٩٩٢ م.
- ٧٧- د/ ميشال حتى، المعالجة عن طريق الوخز بالإبر، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.
- ٧٨- ي. أ. ترياكوف، الحقل البيولوجي المعالج، ترجمة: د/ جلال غازي رافع، منشورات دار علاء الدين، دمشق- سوريا، ط: الأولى ٢٠٠٤ م.
- ٧٩- غاري كريغ، مذكرة الحرية النفسية (سبب المشاعر السلبية خلل في نظام طاقة الجسم)، ترجمة د/ حمود العبري، ط: ٢٠٠٤ م، معهد هيلفورد.
- ٨٠- مهندس كزيم أمير محمد، أسرار الطاقة الحيوية والهندسة المقدسة والتأمل، ط: مطبعة الأمل الجديدة، ش: دار أهل الحكمة.
- ٨١- علاء الحلبي، طاقة الأورغون الكهرياء الكونية التي استخدمها القدماء، إعادة البعث لمفهوم الأثير الطاقة الكونية العاقلة، ط: دار دمشق، طبعة أولى ٢٠٠٧ م.
- ٨٢- عبد التواب عبد الله حسين مبادئ العلاج بالطاقة الحيوية عالم الروح بين الطاقة والمادة، ط: الدار العربية للعلوم، بيروت- لبنان، طبعة أولى ٢٠٠٤ م.
- ٨٣- د/ ياسر منجي، مراكز القوى السبع، سلسلة القوى الخفية، ط: مؤسسة هلا للطباعة والنشر، ٢٠٠٤ م.
- ٨٤- نانسي وايدرا، الفينغ شوي طاقة المكان، خلق التناغم والراحة في المنزل والمكتب، ترجمة رفيقة العبد الله، مراجعة فاطمة أمين، ط: دار الطليعة الجديدة دمشق سورية، طبعة أولى ٢٠٠٥ م.
- ٨٥- حسن البشل، العافية طريقة المحافظة على الصحة والحصول على الشفاء من داخلك، ط: دار ابن حزم، بيروت- لبنان، طبعة أولى ٢٠٠٨ م.
- ٨٦- د/ رفاه وجمان السيد، الوجوه الأربعة للطاقة، ط: دار الخيال، بيروت لبنان، طبعة أولى ٢٠٠٤ م.
- ٨٧- خلود الشويش السالم، مجموع الفتاوى الشرعية في حكم البرمجة اللغوية العصبية وتطبيقات الطاقة الكونية، ط: الأولى، الكويت ٢٠١٤ م.

- ٨٨- الحسين بن علي بن سينا، القانون في الطب، وضع حواشيه محمد أمين الضناوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، طبعة أولى ١٩٩٩م.
- ٨٩- محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله (ابن القيم) الطب النبوي، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، طبعة أولى ١٩٩٠م، ت: د/السيد الجميلي.
- ٩١- د/عبد المحسن صالح، الإنسان الحائر بين العلم والخرافة، عالم المعرفة، ضمن سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٧٩م.
- ٩٢- تشارلز إم وين وآرثر دابليو ويجتز، الطفرات العلمية الزائفة، عندما يطمس العلم الحقيقي ويسود العلم الزائف، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، ترجمة: محمد فتحي خضر.

سادسا : مراجع أجنبية :

- ١- K. Niranjan Kumar Reddy, The Ultimate Guide to REIKI, ٢٠٠٥, -١
- ٢- Stephen Lovering, Usui Reiki Training Manual, -٢
- ٣- Reiki ١ Manual, ٢٠١١. -٣
- ٤- Dr Simon Singh and Professor Edzard Ernst, TRICK OR TREATMENT? Alternative Medicine on Trial, London W٥ SA A Random House Group Company -٤  
www.mp٣٣pm.com First published in Great Britain in ٢٠٠٨.
- ٥- Frederick Abou Jawad, Reiki II Manual, DhamiBoo ٢٠٠٥. -٦
- ٦- James Deacon, The Reiki Symbols, ٢٠٠٥. -٧
- ٧- Tom Radzienda, Reiki Level Two Training Manual, Pentameter Press International -٨  
Sukhumvit Soi ١٣, Bangkok ١٠١١٠, Thailand, Printed in Thailand, First Printing: ٢٠٠٩.
- ٨- Peggy L. Jentoft, Usui Reiki Master and Teacher contemporary and traditional methods level three manual. -٩
- ٩- SARA L. WARBER, DEOGRACIA CORNELIO, JEREMY STRAUGHN, and GAIA KILE, Biofield Energy Healing from the Inside, THE JOURNAL OF ALTERNATIVE AND COMPLEMENTARY MEDICINE, Volume ١٠, Number ٦, ٢٠٠٤. -١٠

سابعاً: مقالات وفتاوى ومواقع إلكترونية :

- ١١- مطلق علي، الهالة البشرية وحقيقة وجودها، الشبكة الوطنية الكويتية،  
[-http://www.nationalkuwait.com/forum/index.php?threads/٧٧٦٢٨](http://www.nationalkuwait.com/forum/index.php?threads/٧٧٦٢٨)
- ١٢- عايش القرعان، أدلة وجود هالة الجسد، موقع نفساني،  
[-http://www.nafsany.cc/vb/showthread.php?t=٥٥٣٨٢](http://www.nafsany.cc/vb/showthread.php?t=٥٥٣٨٢)
- ١٣- زينة عادل، عجائب طاقة الانسان ، موقع ملتقى الحكايا الأدبي،  
<http://www.alvakaia.com/vb٤/showthread.php?٩٢٦٧->  
<https://ar.wikipedia.org/wiki>
- ١٤- الموسوعة الحرة ويكيبيديا.
- ١٥- محمد اسماعيل، شاكر الجذر، موقع ما وراء الطبيعة.  
[http://www.metaphysicalarabia.com/٢٠١٥/٠٣/blog-post\\_٢٧.html](http://www.metaphysicalarabia.com/٢٠١٥/٠٣/blog-post_٢٧.html)
- ١٦- ال
- ١٧- إميل سمعان، مسارات الطاقة، موقع مركز العلاج البديل  
<http://www.emile٤u.com/١١١٦٠٨/>
- ١٨- أميرة الأندلس، معالجة الخلل في الطاقة عن طريق المسارات، منتديات البرمجة اللغوية العصبية.  
<http://www.nlpnote.com/forum/showthread.php?p=٢٤٦٠٤٨>
- ١٩- روضة بصير، الريكي في سطور، عرض شرائح (بور بوينت) على الرابط التالي:  
<https://scholar.najah.edu/sites/default/files/conference-paper/lyky-fy-stwr.pdf>
- ٢٠- العلاج بالطاقة الريكي، منتديات المنار التعليمية، منتديات التعليم المفتوح بجامعة القاهرة،  
<http://manar٩.mam٩.com/tr٣٠٣٨-topic>
- ٢١- صالح الخوراني نبذة عن الريكي ومنشأها، موقع طاقة الريكي،  
[/http://www.reiki-hurani.com/cms](http://www.reiki-hurani.com/cms)
- ٢٢- ندي العجمي، الريكي يخفف التوتر ويمنح الجسم الحيوية، مجلة البيان الالكترونية،  
<http://www.albayan.ae/paths/١١٨٥٨٠٢٥٧٦١٩٣-٢٠٠٧-٠٨-٠٤-١,٧٨,٠٢٤١>
- ٢٣- أميرة منتصر، الريكي يعالج الصداع وأمراض العمود الفقري مجلة نصف الدنيا ،  
<http://nisfeldunia.ahram.org.eg/NewsP/٤٦/٤٦٧٧٦/>
- ٢٤- الريكي نشأة الفكرة والمبادئ الخمسة، منتديات الحصن النفسي،  
[-http://bafree.net/alhism/showthread.php?t=٢٤٠٠](http://bafree.net/alhism/showthread.php?t=٢٤٠٠)

٢٥- د/أمانى محمد، ما هي مبادئ الريكي، سؤال وجواب في علوم ما وراء الطبيعة، موقع دأمانى،  
[-http://www.dramany.net/metaphysics-answers.asp?c=٢&id=١٧٨٧](http://www.dramany.net/metaphysics-answers.asp?c=٢&id=١٧٨٧)

٢٦- رموز الريكي وحقيقتها، مجلة الابتسامة،  
[-http://www.ibtesamh.com/showthread-٤\\_٣٧٣٤٢١.html](http://www.ibtesamh.com/showthread-٤_٣٧٣٤٢١.html)

٢٧- أبو الحارث رامى عفيفي، العلاج عن بعد مع استخدام رموز الريكي، موقع سبيلي،  
<http://www.sabeily.com>

٢٨- موفق أراكيلي، رموز الريكي، موقع مدرسة العلوم الإنسانية والكونية،  
<http://jawhar9.com/blog/٢٠١٣/٠٩/٢٤/%D٨%AV%D٩%٨٤%D٨%B١%D٩%٨A%D٩%٨/٣%D٩%٨A>

١١- Explained, Dai Ko Myo Reiki Rays,  
<http://reikirays.com/١٥١١٣/dai-ko-myo-explained/>

٢٩- مشاعل الظفيري، العلاج بالطاقة (ريكي) يساعد الجسم على التحكم في المشاعر والتخلص من السموم ويعزز الشعور بالطمأنينة، جريدة الأنباء الكويتية الالكترونية،  
الثلاثاء ١٩ يوليو ٢٠١١م،  
<http://www.alanba.com.kw/ar/kuwait-news/health/>

٣٠- د/ محمد سرور، أسرار ودرجات الريكي وفوائد الريكي على الصحة العامة للإنسان، موقع عرب فيت.  
<https://www.arabfit.com>

٣١- الثابتة إلى رها، حقيقة علم العلاج بالطاقة وتجربتي في علاج الناس، منتدى الخير للرقية الشرعية،  
<http://www.rouqyah.com/showthread.php?s=٢٣٢٤٧٤٤٣٩٦٥٠c٩٥٦٨٩ca٠cf٥b٣a٤b٨b١&t=٨٧٦٧٣>

٣٢- سيف جمعه، العلاج بالطاقة الحيوية، موقع الألوكة (المجلس العلمي)،  
[/http://majles.alukah.net/٤٧٣٨٣٦](http://majles.alukah.net/٤٧٣٨٣٦)

٣٣- هدى السالم، الذين يهتمون العلاج بالطاقة بالسحر والشعوذة ينكرون علوم الطب التكميلي ويكفرون بمسارات الطاقة، صحيفة المدائن الإلكترونية.  
<http://www.almadaen.com.sa/news/details/٦٨١٣>

٣٤- د/ عمر بن يحيى آل دخان، العلاج بالطاقة(الريكي) موقع منتديات خزينة الطبيعة،  
<http://www.treasury.com.sa/showthread.php?t=٧٨٧٧&s=fre٠٢٥٦٥c٥٦b٣a٤a١٨a٥٣c٠٧fe٢b١ced>

٣٥- سليمان الماجد ، تعلم تقنية الحرية النفسية، الموقع الرسمي للشيخ سليمان الماجد.  
<http://www.salmajed.com/fatwa/findnum.php?arno=١٥٨٢٧>

٣٦- مركز الفتوى، العلاج بالطاقة حقيقته وحكمه، إسلام ويب فتوى رقم ٨٠٥٥،  
<http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=٨٠٥٥>

٣٧- محمد صالح المنجد، حكم العلاج بالطاقة، موقع الاسلام سؤال وجواب، فتوى رقم  
<https://islamqa.info/ar/١٧٨٩٣٨> ،١٧٨٩٣٨

٣٨- د/فوز بنت عبداللطيف الكردي، دورات العلاج بالطاقة تقويم من الداخل، مقال  
بمجلة البيان الالكترونية،

<http://albayan.co.uk/MGZarticle٢.aspx?ID=٣٩٥٣>

٣٩- عبد التواب عبد الله حسين، العلاج بالطاقة وأصوله في القرآن والسنة، موقع منتدى  
شباب هضنة، وموقع شبكة العربية الأدبية، وموقع منتديات بيت المقدس للرقية الشرعية،

<http://www.shbabomah.com/forum/showthread.php?t=٣٠٤٢>

<http://ar.ari.net/vb/showthread.php?t=٢٨٠٢>

<http://www.roqyahsh.com/vb/showthread.php?t=٤٣٣>

٤٠- الحكم الثبت في العلاج بالطاقة، المنتدى الاسلامي، منتديات أهل الأنبار،

<http://www.ahlalanbar.net/thread١٢٤١٧٤.html>

<http://ency.kacemb.com/>

٤١- الموسوعة العربية العالمية، أقرباذين،

<http://www.altibbi.com/>

٤٢- القاموس الطبي، دستور الأدوية،

٤٣- عبدالدائم الكحيل، العلاج بالطاقة ما له وما عليه، موقع عبد الدائم الكحيل

للإعجاز العلمي،

<http://www.kaheelv.com/ar/index.php/٢٠١٠-٠٢-٠٢-٢٢-١٧-٥٨/٥٠٨-٢٠١٢-١٠->

[١٨-٢٠-٤٧-٣١](http://www.kaheelv.com/ar/index.php/٢٠١٠-٠٢-٠٢-٢٢-١٧-٥٨/٥٠٨-٢٠١٢-١٠-١٨-٢٠-٤٧-٣١)

٤٤- العلاج بالطاقة بين القبول والرفض، منتدى النور للعلوم النفسية والتربوية.

<http://nourfuture.yooov.com/t٣٤--topic>

٤٥- عبد العزيز الداخل، ملخص لما ورد في رقية النبلة من الأحاديث والآثار، ملتقى

أهل الحديث. <http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=١٨٨٦٧٨>

٤٦- سليمان الماجد ، تعلم تقنية الحرية النفسية ، الموقع الرسمي للشيخ سليمان  
الماجد ،

<http://www.salmajed.com/fatwa/findnum.php?arno=١٥٨٢٧>

٤٧- بندر الرشيدى، (اليمامة) تكشف حقائق العلاج بالطاقة: دهايز مظلمة خفايا  
خطيرة، مجلة اليمامة الالكترونية السعودية،

<http://www.alriyadh.com/alyamamah/article/٩٧١٨٠٠>

٤٨- سحر أبو شاهين، العلاج بالطاقة بين الحقيقة والوهم، جريدة الشرق السعودية،  
العدد رقم: ٢٤٥ ص ١١ بتاريخ ٠٥-٠٨-٢٠١٢ م.

٤٩- مركز الفتوى، اسلام ويب، طريقة التداوي بالإبر الصينية وتوصيفها الشرعي،

<http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=٧٧٩٣>

٥٠- محمد صالح المنجد، التداوي بالأعشاب والإبر، موقع الاسلام سؤال وجواب،

<https://islamqa.info/ar/١١٩٥٦>

٥١- الإبر الصينية الوخز بالإبر، الموسوعة الصحية الحديثة،

<http://www.sevva.com/art-٥٥١->

٥٢- د/ياسين صايقي، الإبر الصينية تساهم في تخفيف الآلام وعلاج الكثير من الأمراض،  
صحيفة السلام الالكترونية،

<http://www.essalamonline.com/ara/permalink/٧٨٩٤.html#ixzz٣X٥MXOIOd>

٥٣- د. فوز بنت عبداللطيف كردي، د. عبدالغني بن محمد مليباري، حقيقة العلاج

بالطاقة بين العلم والقرآن، منتديات سبيلي.

<http://www.sabeily.com>

٥٤- أبو الحارث رامي عفيفي، اكتشف زيف ما يسمى أسورة الطاقة (power balance)،

موقع سبيلي،

<http://www.sabeily.com>

٥٥- سوار الطاقة ... حقيقة أم خداع ؟ موقع تأكد .

<http://www.takkad.com/general/١٧٨.article.htm>

٥٦- موقع الاستشارات، معنى مصطلح الطاقة الكونية وحكم الاشتغال بهذا العلم، اسلام

ويب. <http://consult.islamweb.net/consult/index.php?page=Details&id=٢٦١٦٩٧>

٥٧- أبو الحارث رامي عفيفي، مغالطة الأسباب المتوهمة وقانون الجذب، مركز نما للبحوث والدراسات،

<http://www.nama-center.com/ActivitieDatials.aspx?ID=١٠٤٤٨>

٥٨- ريكي علاج الطاقة، الأبحاث والانتقادات والجدل، الموسوعة الحرة ويكيبيديا،  
<https://ar.wikipedia.org/wiki>

٥٩- الجهاز العصبي الودي، مصطلحات طبية، منتدى الطبي،  
<http://www.altibbi.com/>

٦٠- الجهاز العصبي الذاتي، تشريح جسم الانسان، موقع طبيب دوت كوم،  
<http://www.tbceb.net/anatomy/ant-v.htm>

٦١- الجهاز العصبي المستقل، أرشيف علوم عامة ومعلومات، منتدى ستار تايمز.  
<http://www.startimes.com/f.aspx?t=٤٣٤٢١٥٦>

٦٢- عبدالله بن محمد البداح، لا توجد أدلة علمية تؤكد فعالية العلاج بالريكي، مجلة الإمامة الالكترونية السعودية ٩٤٧٣٢٤  
<http://www.alriyadh.com/alyamamah/article/٩٤٧٣٢٤>